المجتمع

الثلاثاء ٨ ذو الحجة ١٤٠٩ هـ ـ الموافق ١١ يوليو ١٩٨٩ م

العدد ٩٢٤ ـ السنة العشرون

راشد الغنوشي:
بانتظار الترخيص
لحزب النهضة

الحج

موعد مع ضيوف الرحمن

قلب الدين حكمتيار:

كابول ستسقط قريبا





قبل ٣٥ عامًا بدأنا نواة أسطولنا بطائرة واحد
طراز "داكوتا" أطلقنا عليها إسم "كاظمة
ومنذ وقت طويل خرجت "الداكوتا" من الخ
... لكن الإسم "كاظمة" مازال محلّقًا على إ
طائرات أسطولنا الحديث الذي يمثل آخر مستجد
التقدّم التكنولوجيّ في عالم الملاحة الجويّة. والم
لخدمتكم بقيادة طواقم مدرّبة على أعلى المستو
... إنها معادلة مدروسة بعناية تجمع بين الآلة المت
والكفاءة البشريّة وتضمن لكم خدمة مثلى أينما
وجهة سفركم على شبكة خطوطنا التي تغطّي أرب
قارات العالم.

الخطوط الجوية الكويتية

الثلاثاء ١٧ ذو القعدة ١٤٠٩ هـ
الموافق ٢٠ يونيو ١٩٨٩ م

العدد ٩٢١
السنة العشرون

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير: د. اسماعيل الشطي

إسلامية ـ اسبوعية
تأسست عام
١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

الثمن
٢٥٠ فلسا

في هذا العدد

الموضوع — الصفحة









باختصار

الشعب المحرّم

في الوقت الذي يعتقد فيه المراقبون ان ثمة تغييرات ايجابية ترسم الموقف الايراني في عهده الجديد على مستوى السياسة الخارجية، والعلاقة مع اقطار العالم الاسلامي بما فيها دول مجلس التعاون... في هذا الوقت فاجأ خامنئي المسلمين بدعوة حجاج بيت الله الحرام الى التظاهر وبالتالي تعكير صفو الامن على ضيوف الرحمن بايجاد البلبلة الغريبة عن مناسك الحج وشعائره.

انه لموقف غريب ان تستمر القيادة الايرانية في اعلان العدائية لجيرانها العرب مستغلة هذه المرة ايضا مناسبة الحج العظيمة من اجل التحرش بالمملكة العربية السعودية.

لقد قال علماء الامة كلمتهم في موضوع مناصرة انظمة ضد اخرى في الحج... واعتبروا ذلك من الاثم القائم على الجدال الذي نهى الرحمن عنه «فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج»... ومع ذلك... وفي الوقت الذي يحاول فيه الايرانيون اصلاح علاقاتهم مع دول الكتلة الشيوعية وبعض الدول الرأسمالية... فانهم يستمرون في بث الشحناء والبغضاء والشجار بين المسلمين... ولو كانت الوسيلة الى ذلك هي استغلال الحج وهو احد اركان الاسلام الخمسة!!

اننا ندعو المسلمين... وندعو حجاج بيت الله الحرام الى تحقيق عباداتهم ونسكهم بالطمأنينة التي دعا اليها الاسلام... وليس الحج مكانا للدعاية السياسية لنظام او لجهة ما زال المسلمون في العالم يُحمّلونها إثم ما حصل في مكة قبل سنتين اثناء موسم الحج..

ترى.. هل يعي المحرضون على افساد الحج أي اثم يرتكبون؟..

- الكويت ٢٥٠ فلسا
- السعودية ٥ ريالات
- قطر ٥ ريالات
- الامارات ٥ دراهم
- البحرين ٥٠٠ فلس
- اليمن ٧ ريالات
- الاردن ٥٠٠ فلس
- السودان جنيه واحد
- المغرب ٨ دراهم
- سلطنة عمان نصف ريال

وكلاء توزيع المجلة:

- السعودية ـ الشركة السعودية للتوزيع ـ هاتف: ٦٦٩٤٧٠٠
- الاردن-عمان-مؤسسة الفريد للنشر والتوزيع ت: ٦٠١٥٠١ - ٦٠١٥١١
- اليمن الشمالي ـ مكتبة الانوار ـ هاتف: ٢٠١٢٥٢
- قطر ـ مكتبة دار الثقافة ـ هاتف: ٤١٤١٨٢ ـ ٤١٣٩٤٢
- البحرين ـ مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ـ هاتف: ٢٦٢٠٢٦
- الامارات-مؤسسة العين للاعلان والتوزيع والنشر-ابو ظبي: ٣٣٠١١٥ العين: ٦٥٦٦٦٧
- الشارقة: ٥٩٦٤٥٩ ص. ب: ٢٦٢٤٨-ابوظبي-فاكس: ٢١١٣٨٦
- سلطنة عمان ـ مكتبة الهداية ـ هاتف: ٢٩٢٦٨٧

الاشتراك السنوي:

- الكويت: ١٢ دينارا كويتيا
- الدول العربية: ١٥ دينارا كويتيا
- الدول الاجنبية: ١٨ دينارا كويتيا
- الوزارات والمؤسسات: ٣٥ دينارا كويتيا

الروضة ـ شارع المغرب ـ ص. ب: ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي 13049 ـ هاتف: ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠ ـ فاكس: ٢٥٤٣٤٧٩ -
الاشتراكات والتوزيع والشكاوي والاعلان ـ تلفون: ٢٥٦٠٥٢٥ ـ ٢٥٦٠٥٢٦

الحج
موعد مع ضيوف الرحمن

يأتي الحج في هذا العام والانواء تعصف بعالمنا الاسلامي من كل جانب والفتن تجتاح شعوبه فتذر الحليم من الناس حيرانا و يتلفت العقلاء يلتمسون المفر.. المفر من حروب الاخوة... ومن فتن تجتاح ابناء العقيدة الواحدة والمصير الواحد.... فتن تفرق اتباع محمد صلى الله عليه وسلم الى عرب وفرس وافارقة... ومسلمي العرب ومسلمي العجم..
ومن مؤامرات تحاك في الشرق والغرب واثارة نعرات وحروب طاحنة انهكت قوى الامة الاسلامية وبددت طاقاتها وشوهت مسيرتها... يتلفت العقلاء الذين ارهقتهم الحيرة فلا يرون الدماء تذرف الا من اجساد المسلمين... النيران لا تشب الا في ديارهم... بدءا من الثغور البعيدة في جزر الفلبين حتى القرية النائية في اقاصي اوزبكستان... ناهيك عن الحرائق الهائلة التي عانى منها الخليج العربي عقدا من الزمان، والتي يتربص متآمرو الشرق والغرب لاشعالها من جديد... ترتعد فرائص المؤمنين وتزيغ عيون نسائهم واطفالهم حين يسمعون قعقعة السلاح و يرون معارضه الرهيبة تقام فوق عواصم الوطن الاسلامي او تفتح في عواصم الشرق والغرب امام قادة العالم الاسلامي.. ترتعد فرائص المؤمنين لا خوفا من

الموت ولكن خوفا على الموتى الذين يسقطون
مسلمين على جبهات الاسلام، لان قائد الامة
صلى الله عليه وسلم حكم على مثل ذلك ا
المؤلم **(القاتل والمقتول في النار).**
يأتي الحج هذا العام والجهاد الافغاني ا
يدق ابواب الانتصار و يتصلب موقفه و يتعالى
المهادنة و يرفض وساطة المنافقين مهما عظ
التضحيات واشتد البلاء... الا انه الجهاد
النصر واما الشهادة... واما دون ذلك من
المؤتمرات وكفاح البيانات فأمر لا يعرفه ا
الاسلامي قبل ان يرى العدو من نفسه القوة
ومن هناك فلتتعلم الدنيا كلها معنى الجه
الاسلام.
يأتي الحج هذا العام والمسلمون في
يتعرضون لمضاعفات البلاء من جوع وتشريد
ومؤامرات من القريب والبعيد... فالقريب
اوضاعهم و يدير ظهره رافعا شعار «اتركوا
للبنانيين... كما يقال اتركوا فل
للفلسطينيين) وهو شعار مشبوه يهدف الم
هؤلاء واولئك فريسة للاعداء دون نجد
وعونهم.... واما البعيد فيسعده ان يرفع الم
على امتداد الوطن الاسلامي هذا الشعار حتى

يسته التي خذلها حملة الشعارات الذين يتناسون نبيهم صلى الله عليه وسلم **(مثل المؤمنين في هم وتعاطفهم كمثل الجسد اذا اشتكى منه سو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى)**
ك لبنان للبنانيين دون اصلاح كترك فلسطين رائيل تضع ما تشاء من حلول او اصلاح ره.

يأتي حج هذا العام والسودان يتعرض لضغوط القريب والبعيد تحت شعار آخر وهو الوحدة لنية ذلك الشعار الذي يستهدف فرض رأي لية على اجماع الاغلبية ليس في السودان فحسب ن على امتداد الوطن الاسلامي كله... وهذا كس الثوابت الديمقراطية التي يدعو اليها الغرب سي الصليبي والذي يعمل دون كلل على علمنة نا الاسلامية بماله وعتاده وزرع رجاله من بني تنا في مؤسسات المسلمين المصيرية....

يأتي حج هذا العام وما زالت المعتقلات نين الطوارىء وحملات المداهمات المستمرة في من بلدان عالمنا الاسلامي تروع شباب الصحوة سلامية وتطاردهم في وظائفهم وتحاربهم في نهم وتشرد اطفالهم لا لسبب الا لانهم آثروا م الله على الاحكام العلمانية وفضلوا حياة تقامة على حياة تهددها المخدرات وامراض ائل التي نشأت وترعرعت في ظل التسيب اني...

يأتي الحج في هذا العام واوروبا مقدمة على وين السوق الاوروبية المشتركة، اي تكوين تمع المسيحي الواحد.... باقتصاده وعقيدته... رق بين مذهب كاثوليكي او بروتستانتي او ذكسي، اما نحن المسلمين فيراد لنا ان يكون سودانان في الشمال والجنوب ولبنانان او ثلاثة ودولة صحراوية وغير صحراوية وعقائد شتى... ومذاهب متعددة... وطوائف متحاربة حول النصوص المختلف عليها سلفا.... دون ان تشتم من ذاك الفصيل او ذاك رائحة الرغبة في التعاون فيما اتفق عليه من نصوص... **فهل أمة هذه حالها يمكن ان تصمد في وجه الشرق والغرب؟**

ان المسلمين وهم يعيشون أيام الله ينبغي ان يعوا تلك الآفاق المشحونة بما يدبر ضدهم ولن تتغير حالنا ما لم يتغير ما بانفسنا... وكأني بأودية عرفات وجبالها ما زالت تردد اصداء خطبة النبي صلى الله عليه وسلم وفيها الشفاء الناجع من كل ما نعانيه **(أيها الناس ان دماءكم واموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا....)**

ايها الناس ان الشيطان قد يئس من ان يعبد بأرضكم هذه ابدا ولكنه رضي ان يطاع فيما سوى ذلك فقد رضي مما تحقرون من اعمالكم فاحذروه على دينكم....

ايها الناس اسمعوا قولي واعقلوه تعلمن ان كل مسلم اخ للمسلم وان المسلمين اخوة... فلا يحل لامرىء من أخيه الا ما اعطاه عن طيب نفس منه... فلا تظلمن انفسكم... اللهم هل بلغت؟ وستلقون ربكم فلا ترجعوا بعدي ضلألا يضرب بعضكم رقاب بعض... الا ليبلغ الشاهد الغائب فلعل بعض من يبلغه ان يكون اوعى له من بعض من سمعه وانتم تسألون عني فما أنتم قائلون؟

هذا الصوت الخالد الذي ما زال يدوي في الآفاق... هو المشعل ان سرنا وراءه وتمسكنا به فلن نضل وهو الصوت الذي يجب ان يذكره الحجيج مع كل تلبية....

* خليل وغلية في نفس يعقوب!!

منذ فترة طويلة والمدعو خليل علي حيدر يكتب على صفحات جريدة الوطن بمناسبة وغير مناسبة وفق منهج معين واستراتيجية مرسومة له بدقة من قبل اطراف خفية وعلى وتيرة لم يحد عنها قيد أنملة ملخص هذه الاستراتيجية: التهديم بالحركات الاسلامية ورسم صورة قاتمة عنها في عيون المسلمين انه (اي خليل) لم يترك فرصة الا وانتهزها وكان فارس الميدان فيها من اجل الغمز واللمز بالحركات الاسلامية النظيفة ومنها حركة الاخوان المسلمين واستعداء الحكومات والانظمة عليها والتحريض على ضربها وكأنها في زعمه باتت هي العدو اللدود لتطلعات الامة وطموحاتها والعائق الوحيد المليء بالسلبيات في زعمه؟! وهذا لا يختلف البتة عن منهج العلمانيين في ضرب الاسلام ودعاته وان كان خليل ينهج اسلوبا اخر واخطر من اسلوب العلمانيين الصريح والواضح في مهاجمة دعاة الاسلام.

والحقيقة اننا لم نستغرب في يوم من الايام مثل هذا التصرف من خليل حيدر وهو المعروف بخلفيته التي لا تسمح له ان يتكلم كلمة واحدة خارج الاطار المرسوم له ولو ان خليل كان يمتلك الجرأة الكافية لكتب عن خلفيته المعروفة التي يؤمن بها كما يكتب وينتقد الحركات الاسلامية.

لم يطلع خليل حيدر على ما كتبه د. موسى الموسوي حين انتقد علنا وفي كتاب وزع على الملأ الذي ينتمي اليه وتنتمي اليه أنت ايضا؟ لماذا لا يكون لك نفس الجرأة ان كنت حقا حريصا على الاسلام ومسيرته الحضارية المعاصرة؟

وختاما نقول: ان تركيزك فقط على الحركات الاسلامية امر ملفت للنظر ويضع عليك علامات استفهام كثيرة جدا واللبيب من الاشارة يفهم!!

* قرارات جامعية جديدة:

عقد مجلس الجامعة الاسبوع الماضي اجتماعا برئاسة وزير التعليم العالي الدكتور علي الشملان، وقد حضره لاول مرة الدكتور شعيب عبدالله شعيب مدير الجامعة الجديد، وقد تمت مناقشة سياسة القبول وتم اقرار الوثيقة الخاصة بهذه السياسة والتي تتضمن مرتكزات القبول التي تهدف الى ضمان التأهيل الجامعي وتشجيع الانماط الاخرى للتعليم العالي والوفاء بمتطل[بات] الخطة الانمائية.

وقد وافق المجلس في جلسته على دخول رئيس الاتحاد الوطني / [...] الجامعة عضوا في المجلس مع الطلبة الاربعة الاعضاء فيه، ووافق على [...] نظام السنوات لكلية الحقوق، ومن جهة اخرى صرح الدكتور شعيب لل[...] «الانباء» انه مهتم جدا بظاهرة زيادة نسبة الطالبات في الجامعة [...] الوقت متأخر حاليا لاجراء اية تعديلات وستشكل لجان للنظر في [...] المسألة.

وهذا الاجتماع يعد بداية حسنة للادارة الجامعية الجديدة وم[...] الدكتور شعيب عبدالله شعيب، وقد ترددت الكثير من الملاحظات [...] جهات متعددة ذات اهتمام ومتابعة لشؤون الجامعة، وهي تأمل ان ت[...] الادارة الجديدة للجامعة، ومن قبلها التشكيل الاداري الاعلى لوزارة ال[...] العالي اشكالية النظرة الآنية للتعليم الجامعي المعروفة كسياسة ال[...] وتناسب نظام المقررات وعيوبه، ومستوى المناهج والتدريس... وغيره[ا] [...] الهموم الجامعية.

* مكتب لمتابعة المتفوقين بالثانوي[ة]

استحدث وكيل وزارة التربية بالنيابة عبدالمحسن السعيد في [...] القليلة الماضية مكتبا لمتابعة المتفوقين في الثانوية العامة وما يعادلها.

ويختص هذا المكتب في متابعة الاحوال الدراسية للطلبة المتفوق[ين] [...] الثانوية العامة وما يعادلها في المراحل الدراسية اللاحقة وتحليل الب[يانات] [...] التي يتم تجميعها في هذا الشأن واستخلاص الظواهر المتعلقة بها، وا[...] في اسبابها ونتائجها ومدى ارتباطها بمجالات تفوقهم ودلالاتها.

كما يختص كذلك بمتابعة الطلبة من الفئات السابقة بعد تخرجهم والت[حاقهم] بسوق العمل للكشف عن مدى تميزهم وتحليل البيانات التي يتم [...] عنهم واستخلاص النتائج بعد التعرف على الظواهر... ومتابعة ا[...] لافراد الفئات السابقة والاحاطة بمدى تفاعلهم مع قضايا المجتمع ومس[...] فيها.

ويدرس المكتب الاسباب الدامغة لاستمرار تفوق الفئات السابقة [...] الاستفادة من افرادها... اضافة الى قيامه برصد ما يتعلق بنتائج الد[...] السابقة في المجال التربوي ليتسنى للادارات والاجهزة المعنية بها الا[...] منها في ترشيد العمل التربوي وفي ما يتم عليه من تعديلات واوجه ت[...] ان مما يتميز به هذا القرار انه قرار حضاري ينبىء عن تفكير جاد في [...] بمستقبل هذا البلد والرقي به... ففي النظر والمتابعة والتحليل [...] استخلاص الكثير من النتائج والفوائد وفي نفس الوقت نستطيع تفادي [...] من الاخطاء والشوائب التي تتعلق بعمعمة الاعمال التي تكون عن غي[...] في بعض الاحيان... ولان هذه الفئة التي ستتابعها الوزارة فئة [...] ومتفوقة على اقرانها وهي الفئة التي شملها تكريم امير البلاد [...] التربية، فنرجو ان تكون النتائج كذلك متميزة.... متميزة من[...]

ة.... ومتميزة من حيث الشمول... ومتميزة من حيث الواقعية....
ليس بالامر العسير لان استخلاص النتائج من هذه الفئة يبدو يسيرا
ا اقدر على التفهم والاستيعاب وعلى الاجابة على الاستفتاءات التي
اليها ولانها مستعدة نفسيا لتقبل مثل هذه المتابعة.

غي ان لا ننسى متابعة هذه الفئة من الطلبة من حيث النصح والارشاد
كما اعطت بحاجة الى من يرشدها اكثر واكثر حتى تسد بهذا الارشاد
النقص الذي ينتاب كل انسان وتسد به مواطن قلة خبراتها به.

ا نأمل في الايام المقبلة نتائج مرضية لهذا المكتب وان نسمع كذلك
لتفاعل المطلوب مع النتائج والاستفادة منها.

* نتائج التحقيق في انقطاع الكهرباء



في مؤتمر صحفي عقده الاسبوع الماضي، اكد وزير الكهرباء والماء
كتور حمود الرقبة ان تقارير لجنتي التحقيق اللتين شكلتهما الوزارة
صوص حادثتي الانقطاع اتفقت في نتائجها على ان اسباب الانقطاع
ن في امور فنية وادارية مشتركة.

واوضح الوزير ان تقارير التحقيق ادانت بعض العاملين في الاجهزة
نية وبعض الاجهزة الادارية بالوزارة وهم من فئات الفنيين وبعض
ندسين والاداريين، نافيا ان يكون تقصير هؤلاء العاملين متعمدا، وشدد
ان الوزارة لن تتهاون في تنفيذ الجزاءات وفرض العقوبات ازاء هؤلاء
صرين، واشار الدكتور الرقبة الى انه لم تحدث من جانب الوكيلين
اعدين اي مخالفات وان وقفهم عن العمل كان مؤقتا بناء على طلب
التحقيق.

هامش حوادث انقطاع الكهرباء السابقة نشير الى بعض الملاحظات فيما

. ان الفترة القادمة وهي فترة الصيف بما فيه من حرارة ملتهبة،
تعمال مكثف لاجهزة التكييف، ستعتبر امتحانا عسيرا لوزارة الكهرباء
سؤولين فيها، لمعرفة مدى استيعابهم لتجارب انقطاع الكهرباء باسبابه
ن الفني والاداري، ونحن هنا لا نقول ان لا مجال للاخطاء بعد الآن،
طأ طبيعة البشر، غير ان التقصير وان كان غير متعمد ينبغي ان يزول
حي من ذاكرة الجهاز الاداري، ووزارة الكهرباء مثال حي على وجود
، هذا التقصير في الجهاز الاداري، على الاقل وفق الشكل والقدر الذي
حددته لجنة التحقيق، وهذا يدفعنا الى القول بان المسؤولية تعظم بعد اكتشاف الاخطاء ومعرفة المقصرين واسباب الخلل، حتى تثمر التجارب عن عناية مستمرة واجتهاد لا ينقطع في تقديم الخدمات للمواطن دون قصور او اخلال بمعاني تلك المسؤولية.

٢ ـ ان اللجنة قد اجتهدت في تحديد مواطن التقصير والمتسببين فيه، وهو امر يبشر بالخير، بان لجان التحقيق لدينا بدأت تتجه الى المصارحة وكشف الحقائق وان كان ذلك بشكل نسبي، الا انه يعد خطوة جيدة على طريق الفصل بين العواطف والعلاقات الشخصية ومراعاة الخواطر على حساب المصلحة العامة.



حضرة الفاضل رئيس تحرير مجلة المجتمع المحترم
تحية طيبة وبعد،

فقد نشرت مجلتكم في عددها رقم ٩٢٢ الصادر في يوم الثلاثاء ٢٤ ذو القعدة ١٤٠٩ هـ الموافق ٢٧ يونيه ١٩٨٩ بالصفحة السابعة تحت عنوان غلط ما نصه ان تختار البعثة الطبية الكويتية للحج مقرا سيئا وعمارة رديئة اثناء اقامتها في المدينة المنورة كل عام.

واود هنا توضيح بعض النقاط:

اولا: ان مقر البعثة في المدينة المنورة ليس سيئا او رديئا بما يحمله هذان الوصفان من دلالة بل يعتبر المقر من ارقى الفلل في شارع المطار بالمدينة المنورة وعند استئجاره لم يكن يوجد مبنى يفضله في ذلك الوقت.

ثانيا: ان الوزارة ترتبط بعقد مع مالك الفلل (مقر البعثة) لمدة ٥ سنوات تجدد تلقائيا واخر عقد ينتهي مع نهاية هذا الموسم.

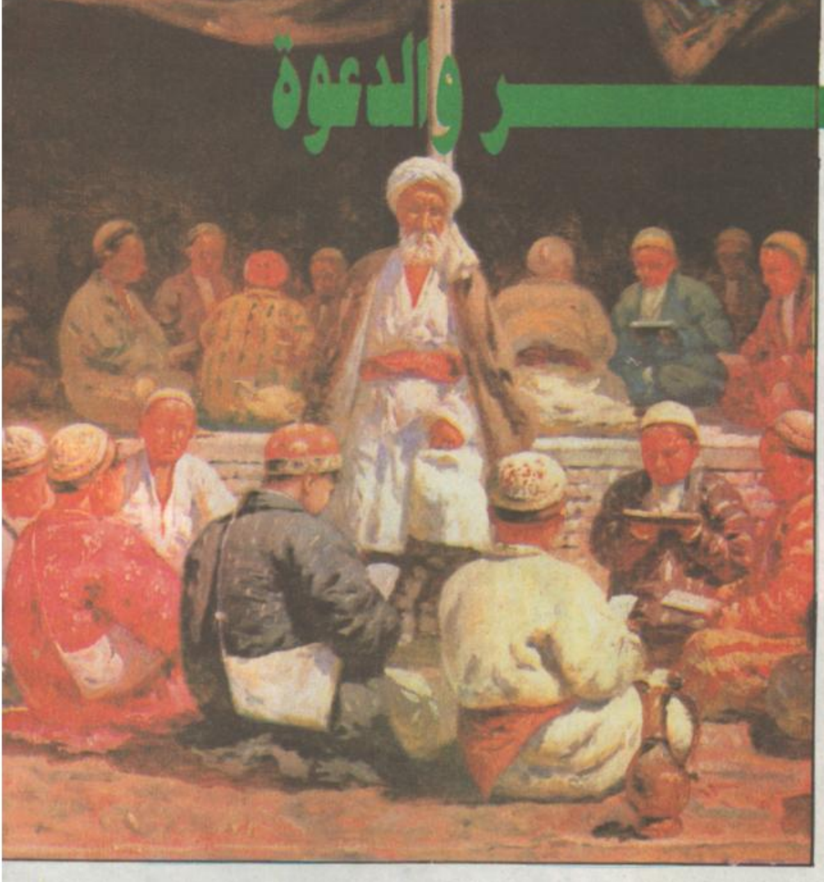
ثالثا: نظرة لكثرة اعضاء عدد البعثة الذي تزايد خلال هذه السنوات فان الوزارة بصدد البحث عن مقر اوسع للموسم القادم ان شاء الله.

واود ان اشكر مجلة المجتمع على اهتمامها وارجو نشر هذا الرد في نفس الصفحة التي ورد بها هذا النص عملا بحرية النشر.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

عن/الامين العام للبعثة الطبية الكويتية
ووكيل وزارة الصحة المساعد
ابراهيم جاسم المضف

من أخبار البـــــــــر والدعوة



• **دورة تدريبية لبيت الزكاة:**

ينظم قسم التأهيل الانتاجي في بيت الزكاة في شهر اغسطس المقبل ـ ان شاء الله ـ دورته التدريبية الجديدة الخامسة وسيشارك في الدورة ٤٥ متدربة وتستمر الدورة مدة خمسة اشهر يتم التدريب فيها على فترات صباحية ومسائية.

• **انشاء عشر مدارس في بنغلادش**

باشرت لجنة الاغاثة الكويتية التابعة لجمعية احياء التراث العمل في بناء عشر مدارس في مناطق مختلفة من بنغلادش كما ان اللجنة اهتمت ببناء ٢٠٠ مسكن للفقراء ووفرت ايضا ٢٠٠ مضخة ماء للآبار وانشأت ٨٠ مسجداً.

• **وحدة بيت الزكاة المتنقلة**

اعلن بيت الزكاة عن تواجد الوحدة المتنقلة التابعة لبيت الزكاة بمواقف جمعية مشرف التعاونية خلال الفترة ١ ـ ٨٩/٧/٣ وذلك لتلقي اموال الزكاة والخيرات والمشاريع الخيرية من الساعة الخامسة حتى الثامنة مساء.

• **دعم أسر الشهداء والمعتقلين**

دعا رئيس صندوق اسر الشهداء والجرحى والمعتقلين في لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان التابعة لجمعية الاصلاح الاجتماعي الشيخ يوسف السند المحسنين الى تقديم المزيد من الدعم لاخوانهم الفلسطينيين داخل الارض المحتلة.

• **استقبال وزير الاوقاف للمفتي البلغاري**

قام مفتي جمهورية بلغاريا الشعبية نيدو غنيجيف الذي زار البلاد في الايام الماضية على رأس وفد رسمي بزيارة وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية خالد الجسار، وتم خلال اللقاء استعراض العلاقات الثنائية والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

• **مهرجان خطابي في جمعية الاصلاح الاجتماعي**

اقامت جمعية الاصلاح الاجتماعي مهرجانا خطابيا كبيرا دعما للانتفاضة المباركة واستنكارا لانتهاك اليهود لحرمات الاسلام والمسلمين شارك فيه رئيس الجامعة الاسلامية في غزة وخطيب المسجد الاقصى الدكتور محمد صيام والشيخ عبدالرحمن عبدالخالق من جمعية احياء التراث و يوسف السند من جمعية الاصلاح.

• **حظر كتاب يسيء الى الاسلام**

رحب الدكتور عبدالله نصيف الامين العام لرابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة بقرار حكومة الصين حظر كتاب يسيء الى الاسلام بعنوان (تقاليد جنسية) صدر مؤخرا في بكين وذلك في رسالة بعثها الى الياس شن شياس رئيس الجمعية الاسلامية الصينية.

• **عدد الحجاج**

من المتوقع ان يبلغ عدد الحجاج هذا العام ١٤٠٩ هـ حوالي مليون ونصف مليون حاج.

• **مؤتمر صحفي**

عقد راشد الغنوشي مؤسس حركة النـ
بتونس مؤتمرا صحفيا يوم ١٩٧٩/٧/١ بمنـ
زيارته للبلاد.
وقد تم عقد المؤتمر بمقر مجلة المجتمع في جـ
الاصلاح الاجتماعي بمنطقة الروضة في الكويت

• **لكل حاج مصحف**

أمر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد
عبدالعزيز باهداء كل حاج مصحفا من
مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالـ
المنورة.

• **٦٢ طالبا لاداء مناسك الحج**

اوفدت جمعية احياء التراث ٦٢ طالبـ
بلدان افريقية وآسيوية الى الديار المقدسة
مناسك الحج.

• **محاضرة دينية**

اقامت مراكز الشباب محاضرة دينية عن فـ
الحج وما فيها من عبر وعظات وحاضر فيها
الشيخ عبدالعزيز هاشم امام وخطيب مسجد
الديني بقرطبة.

عزيزي الحاج

على مقعد الطائرة والحافلة ... إقرأ هذه الكلمات

مع صدور هذا العدد تقريبا يبدأ حجاج الكويت الى بيت الله الحرام بالتوجه الى الديار المقدسة وكلنا أمل ورجاء ان يتقبل الله منهم صالح اعمالهم ويعفو عن كل خطأ وزلل فانه تواب رحيم.

وفي هذه العجالة السريعة نحب ان ننصح اخواننا الحجاج بأمور نرجو ان تؤخذ بعين الاعتبار حتى يتقبل الله من الجميع.

o ان يكون المال المنفق في هذا العمل من كسب حلال ومن اطيب ما يجد فان الله طيب لا يقبل الا الطيب.

o ان يستشعر الحاج انه مقبل على رب كريم لا يبالي بالخطايا والذنوب مهما بلغت اذا رفع يده الى السماء صادقا راجيا عفو ربه واياه ان يقف على عرفات وهو متردد في ذلك.

o ان يستشعر الحاج نعمة الله عليه ان وفقه لاداء هذه الفريضة التي تخلف عنها الكثير بعذر او بغير عذر و يتذكر تسهيل الله علينا اداء هذه الفريضة في هذا البلد حيث ان الديار المقدسة ليست بعيدة عنا وطرق الراحة متوفرة قد لا تخطر ببال الكثير من المسلمين الذين يجدون اداء هذه الفريضة كحلم من الاحلام.

o ان يتذكر الحاج ان السفر سمي سفرا لانه يسفر عن اخلاق الرجال حيث ان الرجل يبقى محتاجا لاخيه ومساعدته وهم في حالة جهد وتعب وهنا يتضاعف الاجر والثواب لانه على قدر المشقة.

o ان يبتعد الحاج عن مزاحمة اخوانه الحجاج لا سيما اذا ادى ذلك الى ايذائهم فلربما يكسب من الخطايا بسبب ذلك ما يذهب بفضيلة حجه.

o ان يحاول الحاج قدر الامكان ان يخرج من الخلاف بمعنى انه يؤدي الحج بطريقة يوافق بها الاقوال المعتمدة من المذاهب ولا



يبحث عن الاقوال الضعيفة والشاذة لابسط الاسباب الا ان اضطر لذلك وعلى قدر الحاجة حتى يؤدي حجه على افضل طريقة.

o ان يعلم ان الصدقة في مكة عن مائة الف، فنفقة «ريال» في تلك الديار عن مائة الف والله يضاعف لمن يشاء.

o ان يحذر من تضييع اوقاته في التسكع بالاسواق والبحث عن الهدايا والتحف واضاعة اثمن اوقاته في ذلك فان ذلك ليس من شيمة وفود الله.

o ان يحرص على ان يؤدي اكبر قدر من العبادة والصلاة والطواف في الحرمين المكي والمدني فان كان لاهل الدنيا فرصا فلأهل الآخرة ايضا فرص لا ينبغي ان يهملوها فان اهل الجنة لا يتحسرون على شيء الا على ساعة من نهار لم يذكروا الله فيها.

o ان يكثر الحجاج من التلبية وذكر الله فانه لا يدري فقد لا يلبي بعد ذلك.

o ان لا ينسى اخوانه المسلمين في شتى بقاع الارض فيشركهم في دعائه وان يدعو الله ان ينصر المسلمين وان يعزهم ويمكن لهم في الارض.

o ان يحذر من المماراة وشدة المماكسة عند البيع والشراء.

o ان يتذكر وهو يتحرك في منى ويجد الفقراء والحجاج من حوله يكتفون بالاماكن الضيقة و يرضون بالقليل في تلك الاماكن ان يتذكر ان الدنيا كلها وبما فيها كأيام منى القليلة وانه راحل عن قريب وانه نفضي الى ما قدم.

o ان يحذر عند رجم الجمرات من اخذ الحجارة المتردية من المرجم وانما يأخذ من حجارة لم يرجم بها.

o ان يتذكر وهو في عرفات وفي شدة الحر ارض المحشر وان الامر اشد من ذلك.

o ان يتذكر الحاج انه لا يكاد يخلو عبد عن التقصير في جنب الله فليعاهد ربه بترك كل خطيئة وسيئة كان يحملها وان يعاهد الله على معالي الامور والسمو في الهمة وان لا تكون همته دنية بان يجعل النصيب الاكبر من دعائه لعرض الدنيا بل يتوجه لربه راجيا النجاة من النار طالبا للجنة ساعيا لاصلاح نفسه من كل رذيلة ولا بأس ان يجعل شيئا من دعائه لامر دنياه.

o ان لا يتضجر الحاج من تصرفات بعض الحجاج الجهلة فيخرجه عن سكونه وانما يشكر الله ان وفقه وعلمه وفضله على غيره فيبدل الضجر بالشكر.

o على الحاج اذا رجع الى بلده ان يذكر للناس محاسن ما رأى وان يحببهم بالحج واياه من الشكوى واظهار الالم وذكر المتاعب فان الحج جهاد لا قتال فيه وليعلم ان الحج ليس موسما للترفيه وانما هو موسم للتطهر من الذنوب والمعاصي.

• عثمان محمد

انحراف الشباب على طريق المخدرات والمشروبات الكحولية

الانحراف بانواعه المختلفة وخاصة منه الادمان على تعاطي المخدرات والمشروبات الكحولية يكلف الدولة خسائر مادية وبشرية مما جعل الادمان مشكلة كبيرة اولتها الحكومة والهيئات الدولية اهتماما كبيرا لانها اصبحت تتناول قطاعا كبيرا ومهما في المجتمع الا وهو قطاع الشباب الذين هم ثروة هذه الامة وعمادها وقد بدأت هذه المشكلة في الظهور في مجتمعاتنا وللاستعمار يد في انتشار هذه المخدرات بين الشباب بقصد ابقاء الدول العربية في سبات عميق.. فكان لزاما علينا التصدي لهذه الظاهرة المشينة وخاصة وان ديننا الحنيف يدعونا الى ترك الرذائل والتحلي بالخصال والافعال الحميدة.. فلا بد لنا من التصدي لظاهرة الادمان بين الشباب حيث ان المستهلك الاكبر للملفات الصحية في الكويت هم اصحاب حالات الادمان اذ انهم وفقا لكلام مدير مستشفى الطب النفسي في المحاضرة التي اقامتها الجمعية الطبية ان نسبة اشغال الاسرة ما بين ٢٥ الى ٣٥٪ في المستشفيات اكثر من ثلثها حالات لها علاقة بالكحول والادمان. ونسبة اشغال الاسرّة في مستشفى الطب النفسي جناح (١٤) ٧٠٪.

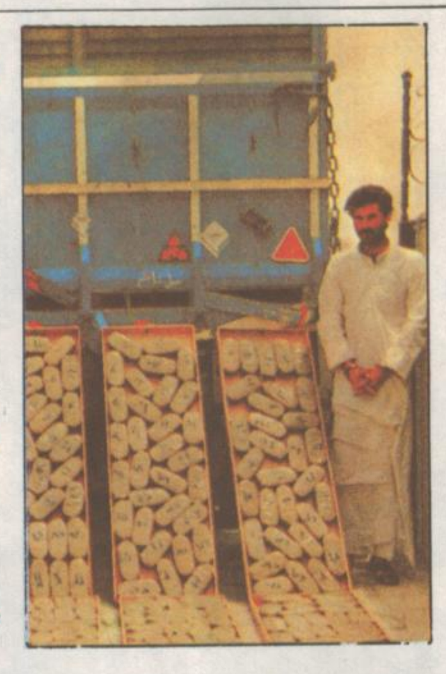
هذه مقدمة بسيطة لمشكلة الادمان واثرها، وسنبدأ بالتطرق الى تعريف الانحراف واسبابه واشكاله وكيفية معالجته ودور الجمعية في معالجة هذا الانحراف.

• تعريف الانحراف:

لغة: الابتعاد عن طريق الصواب او ترك طريق الصواب.. **تعريفه الاجتماعي:** يرى علماء الاجتماع ان الاحداث المنحرفين هم ضحايا ظروف خاصة اتسمت بعدم الاطمئنان والاضطراب الاجتماعي لاسباب متعلقة بالانخفاض الكبير لمستوى المعيشة الذين يعيشون في ظله.

• تعريفه القانوني:

أما التعريف القانوني للانحراف هو الحدث في الفترة بين سن التمييز وسن الرشد الجنائي الذي يثبت أمام السلطة القضائية أو سلطة أخرى مختصة انه قد ارتكب احد الجرائم أو تواجده في احدى



حالات التعرض للانحراف التي يحددها القانون (وسن الرشد يختلف باختلاف قوانين الدول).

• اشكال الانحراف:

متعدده:

١ ــ الادمان بأنواعه المختلفة مثل الخمور ــ المخدرات ــ حبوب الهلوسة وغيرها.

٢ ــ السرقة ولعب القمار.

٣ ــ العنف بأشكاله من سلب وحرق وقتل وغيره.

أسباب الانحراف:

أولا: تركيب الشخصية:

ويقصد بها الأشخاص الذين يعانون من اضطرابات في الشخصية أو يتميزون بسمات مثل الاعتماد الشديد على الآخرين والرغبة في الاشباع الفني أو العودة الى عالم الطفولة والخيال وعدم التكيف مع الواقع.

ثانيا: الاستعمار:

ان للاستعمار دورا كبيرا في تفشي ظاهرة تعاطي المخدرات بين افراد المجتمع بغية تحقيق ضعف الشعب وتخلفه واشغاله بمشاكل اخرى بعيدة عن مشاكله الحقيقية.

ثالثا: سهولة توفر المخدرات وتساهل المجتمع نحو تعاطيها:

هناك بعض الدول العربية تتسامح في ت... وتعاطي المشروبات الكحولية ومما يدعو للاسف ... الكثير من هذه الدول تقوم بتصنيع الخمور ... الوقت نفسه تمنع تعاطي المخدرات رغم تشابهه... التأثير مما يخلق جوا متناقضا في المجتمع ... الدول التي تقوم بالتصنيع تساعد بشكل مباش... تفشي ظاهرة الادمان على الخمور في مجتمعاتها.

رابعا: وسائل الاعلام:

من صحافة وتلفزيون وفيديو وسينما بما ... من افلام هابطة واخرى مشجعة على تن... المخدرات والانحرافات السلوكية.

خامسا: تأثير الاصدقاء والاصحاب:

حتى يبقى الشاب عضوا في الجماعة يجب ... يسايرهم في عاداتهم واتجاهاتهم فنجده يبدأ بتع... المخدرات في حالة تعاطيها من قبل افراد الج... ويجد الشاب صعوبة في ايقاف تعاطي ... المخدرات من اجل ان يظل مقبولا بين الاص... ولا ينقطع عن الاتصال بهم.

وقد بينت الدراسات ان الشباب يحصلون ... المخدرات من اصدقائهم الذين في مستوى ... اما الفتيات فانهن يحصلن على المخدرات ... طريق اصدقائهن من الشباب او من رجال ... منهن سنا.

سادسا: تأثير الاسرة:

تدل معظم الدراسات بما لا يترك مجالا ل... ان الشباب الذين يعيشون في اسر مفككة ي... من المشكلات العاطفية والاجتماعية بدرجة ... من الذين يعيشون في اسر سوية ومن اهم تف... الاسرة: الطلاق ووفاة احد الوالدين وعمل ... وغياب الاب المتواصل عن المنزل، كما ان ا... الاب والام على المخدرات له تأثير ملحوظ ... تفكك الاسرة.

سابعا: ضعف الوازع الديني:

ان الانحراف عن القيم الاسلامية من ...

تعاطي الخمور والمخدرات في مجتمعاتنا وعلى
من انتشار تعاطي الخمور والمخدرات في
الاسلامية الا ان هذا الانتشار يوجد بين
ت التي تأثرت بعادات وقيم المجتمعات
ية وابتعدت عن تطبيق تعاليم الدين
امي وان الشخص المؤمن والملتزم بشريعة الله
ن ان يقدم على تعاطي مثل هذه المواد التي
خطرا على صحته وعلى اسرته.

سوء استخدام اوقات الفراغ:

ثير من شبابنا يسيء في استخدام اوقات
ع فنجد البعض منهم يتجمع في الطرقات
لون فيها التعليقات والسخرية وممارسة
يات منحرفة كالسرقة وتعاطي المخدرات.
الاماكن التي وفرتها الدولة لقضاء اوقات
والعطل فانهم يتواجدون فيها للاضرار بالغير
فتيات والتحرش بهن الى جانب انها
ت ملتقى الشباب الفاسد لتداول المخدرات.

: تناولها لاغراض صحية:

. يرجع اسباب تعاطيها للتخلص من بعض
ض او ازالة التعب والجهد والاستمرار في
.

ب وتعاطي المخدرات:

د الحروب على تعاطي المخدرات بين الجنود
المدنيين سواء كانت هذه الحروب اهلية ام
خاصة اذا امتد زمن الحرب. وهناك
ئيات بالنسبة للمدمنين وفقا لكتاب الشباب

والمخدرات في دول الخليج العربية للدكتور عبدالله مصيغردي الذي اجرى دراسة على ٦٣١ من المتهمين في جرائم الخمور والمخدرات في الكويت خلال الفترة ٧٧/٧٢ تبين ان مجموع الاناث المتهمات خلال هذه الفترة ١٤ انثى بنسبة ٢٪ من مجموع المتهمات في الاتجار وحيازة المخدرات.

وتشير بيانات عام ٨٣ الى ان مجموع الاناث المتهمات في قضايا الاتجار وحيازة المخدرات قد بلغ ٢٤ انثى اي حوالي ٤٪ من المجموع الكلي للمتهمين مما يدل على ان هناك ارتفاعا بطيئا في عدد ونسبة الاناث المتورطات في جرائم المخدرات وتوضح البيانات ان عدد الكويتيات المتهمات في جرائم المخدرات تبلغ ٧ كويتيات بنسبة ٥٪ من الكويتيات المتهمات.. وان الدراسة التي قامت بها المباحث الجنائية على ٦٣١ متهما في قضايا المخدرات تدل على ان عدد الاحداث المتورطين في سوء الاستعمال غير المشروع للمخدرات ١٢ حدثا ضمن الاحداث الاقل من ١٨ سنة لم يزد عن ١٢ حدثا متورطا في سوء الاستعمال غير المشروع للمخدرات خلال الفترة من ١٩٧٧/٧٢. في حين بلغت نسبة الاشخاص الذين تتراوح اعمارهم بين ١٩ الى ٣٠ سنة حوالي ٤٤٪ من المجموع الكلي للمتهمين والباقي يتبع الفئة العمرية الاكثر من ٣٠ سنة.

ونسبة الاحداث الاقل من ٢٠ سنة خلال الفترة ٧٥/٧٤ لا تتعدى ٥٪ من المجموع الكلي للمتهمين في جرائم الخمور والمخدرات بينما تتقاسم الفئة ٢٠ – ٣٢ سنة والفئة الاكبر من ٣٢ سنة النسبة الباقية من الجرائم.

وقد لوحظ في المستشفيات النفسية ان عمر المدمن في الكويت اخذت تتدنى الى مجموعة الاعمار الشابة فيما بين منتصف العقد الثاني واوائل العشرينات بينما في الماضي كانت اعمار المدمنين تتأرجح بين اواخر الثلاثينات والاربعينات وما فوقها.

تأثير الانحراف على المجتمع:

اولا: من الناحية الاقتصادية يشكل المدمن عبئا على الدولة نتيجة التكاليف الباهظة لعلاجه والفترة الطويلة التي يقضيها في المستشفى.

ثانيا: من الناحية الاجتماعية يؤدي الى تفكك الاسرة وضياعها خاصة ان البعض تنعدم لديه القيم فيكون على استعداد لبيع اي شيء للحصول على متعته حتى ولو ادى ذلك الى بيع اولاده.

ثالثا: من الناحية الامنية من الممكن ان يقوم المدمن بالسرقة للحصول على المال الكافي لمتعته حتى ولو ادى ذلك الى جريمة القتل.

رابعا: ممارسة الانشطة الاجرامية التي لها تأثير سيء على المجتمع كالشحادة والدعارة وغيرها من الافعال المشينة للحصول على المال لاجل متعته.

خامسا: التأثير على الاجنة.

الوسائل الممكنة لعلاج ظاهرة الانحراف والادمان:

اولا: غرس القيم والمفاهيم والتقاليد الاسلامية في نفوس الشباب.

ثانيا: اجراء الدراسات والبحوث الميدانية لوضع برنامج خاص لمعالجة العوامل الاساسية التي ادت الى الادمان.

ثالثا: التوعية الاعلامية عن طريق توعية المجتمع بالاضرار الناتجة عن تعاطي المخدرات وفرض الرقابة على الافلام والمسلسلات الهابطة التي تشجع على تعاطي الخمور والمخدرات بشكل مضلل للشباب.

رابعا: القوانين والتشريعات الرادعة لتجارة المخدرات وذلك بفرض عقوبة الاعدام لتجار المخدرات للتقليل من انتشار هذه السموم في المجتمع.

خامسا: الاهتمام بالمناهج الدراسية لوقاية الشباب من تعاطي المخدرات وذلك بادخال معلومات تتعلق بالاضرار الصحية والاجتماعية لادمان الخمور والمخدرات مع الاهتمام بايضاح موقف الدين الاسلامي من تعاطي هذه المواد المخدرة.

● نورية الدخيل
جمعية الرعاية الاسلامية ـ الكويت



بسم الله الرحمن الرحيم

اعـــلان

من اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي

افتتحت اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي المراكز الآتية لتحفيظ القرآن الكريم مع بعض الدروس في العقيدة والأخلاق والسيرة ، بالاضافة الى أنشطة ثقافية أخرى وذلك حسب الجدول الآتي :-

المنطقة	المركز	الأيام	الوقت	المرحلة العمرية
الروضة	مسجد الدعيج / قطعة ٢	الأحد- الثلاثاء- الخميس	٨,٤٥ - ١١,١٥	أولاد (٥ - ١٠)
	مسجد ملا مرشد	الأحد- الثلاثاء- الخميس	٨,٤٥ - ١١,١٥	بنات (٥- ١٠)
العديلية	مسجد الضاحية	الأحد- الأربعاء	٥ - ٧,٣٠	بنات/ المرحلة الابتدائية
ضاحية عبد الله السالم	مسجد عبد الله ابن أبي بكر (مريم)	الأحد- الثلاثاء- الخميس	٩ - ١١,٣٠	بنات/ المرحلة الابتدائية
كيفان	مسجد العلبان	الثلاثاء	٥ - ٦,٤٥	نساء
	مسجد العلبان	الثلاثاء	٥ - ٦,٤٥	بنات/ المرحلة الابتدائية
الرميثية	مسجد الضاحية	السبت- الاثنين- الأربعاء	٩ - ١٢	بنات/ المرحلة الابتدائية + المتوسطة
بيان	مسجد مريم الصباح ق١٢	السبت- الاثنين- الأربعاء	٩ - ١٢	بنات/ المرحلة الابتدائية + المتوسطة
صباح السالم	مسجد دوزة النصر الله ق ١٠	السبت- الاثنين- الأربعاء	٩ - ١٢	بنات/ المرحلة الابتدائية + المتوسطة
هدية	مسجد هدية	الأحد- الثلاثاء	٤ - ٦	بنات/ ابتدائي- متوسط
الفنطاس	مسجد الصقر	الأحد- الثلاثاء	٤ - ٦	بنات- ابتدائي- متوسط
أبوحليفة	مسجد أحمد الرمضان	الأحد- الاثنين- الثلاثاء والأربعاء	٤ - ٦	بنات/ ابتدائي- متوسط
الصباحية	مسجد المسباح/ ق ٢	الأحد- الثلاثاء	٤ - ٦	بنات/ ابتدائي- متوسط
	مسجد بيبي البدر/ق٤	الأحد- الاثنين- الثلاثاء والأربعاء	٤ - ٦	بنات (ابتدائي- متوسط)
العارضية	مسجد العلاء بن الحضرمي (الموحد/ ق ٣)	السبت- الاثنين- الأربعاء	٩ - ١١	بنات/ المرحلة الابتدائية + المتوسطة
	مسجد الوهيب/ الفلل ق ٣	السبت- الاثنين- الأربعاء	٩ - ١١	بنات/ المرحلة الابتدائية + المتوسطة
الأندلس	مسجد الأيوب (ق ١٠)	السبت- الاثنين- الأربعاء	٩ - ١١	بنات/ ابتدائي + متوسط
	مسجد العتيقي دوار الجمعية	السبت- الاثنين- الأربعاء	٩ - ١١	بنات/ متوسط + ثانوي

...ايا ... واسرار

* في ندوة عن حقوق الانسان عقدت في عاصمة دولة مشرقية حدثت مشادة كلامية بين مدير الأمن العام لتلك الدولة المشرقية الذي كان يشارك في الندوة وبين رئيس لجنة تدافع عن حقوق الانسان العربي.

بدأت المشادة عندما اشار رئيس اللجنة التي تدافع عن حقوق الانسان العربي الى انتهاكات لحقوق الانسان ترتكب في الدولة المشرقية التي عقدت فيها الندوة.

* الصحفي المصري محمد حسنين هيكل زعم في حديث صحفي ان نجاح ٣٦ عضوا من حركة الاخوان المسلمين بعضوية مجلس الشعب المصري تم في «غيبة العقل المصري». . !!

* في ندوة عقدت بالعاصمة الأردنية عمان تحت شعار «التعددية السياسية في الوطن العربي» ونظمها منتدى الفكر العربي الذي يترأسه ولي العهد الأردني أبدى العديد من المشاركين في الندوة استغرابهم من الطروحات التي طرحها المشاركون السودانيون في الندوة حيث أجمعوا على المناداة بسلخ السودان عن اسلاميته وعروبته وطالبوا باعتباره بلدا افريقيا فقط.

المشاركون السودانيون في الندوة لم يخفوا في مداخلاتهم تأييدهم المطلق للعميل الصليبي الصهيوني جون غارانغ.

أحد المشاركين في الندوة من العروبيين أعرب عن عتبه لمنظمي الندوة لتعمدهم استبعاد مشاركين سودانيين يمثلون الفكر الاسلامي والعروبي.

* حقق الاتجاه الاسلامي نجاحا باهرا في انتخابات مجلس نقابة الاطباء والصيادلة التي جرت مؤخرا في الأردن، وبالمقابل مُني الشيوعيون والطائفيون واليساريون بهزيمة ماحقة حيث فشل غالبية رموزهم النقابية.

أوساط الشيوعيين واليساريين والطائفيين اعترفت بالهزيمة واعترفت بأن هذه الجولة من الانتخابات كانت لصالح الاتجاه الاسلامي الذي تقوده حركة الاخوان المسلمين.

* صحيفة لوفيغارو الفرنسية أجرت تحقيقا عن الأوضاع في قطاع غزة المحتل نشرته تحت عنوان «الانتفاضة في غزة ذات طابع اسلامي».

لوفيغارو ذكرت في تحقيقها ان نضال سكان غزة ضد الاحتلال الصهيوني اصطبغ بصبغة اسلامية منذ اندلاع الانتفاضة في ١٩٨٧/١٢/٧م، وذكرت الصحيفة الفرنسية ان ذلك ليس بغريب في أرض كان (الاخوان المسلمون) يتمتعون فيها بنفوذ كبير حتى من قبل قيام دولة الكيان الصهيوني حيث كانت الجمعيات السرية للاخوان المسلمين في فلسطين تكافح ضد الصهيونية.



راشد الغنوشي :

بانتظار الترخيص لحزب النهضة

السيد راشد الغنوشي كان مدار حديث الصحافة الغربية والعربية ووكالات الانباء العالمية خلال الشهرين الاخيرين.

التقت به المجتمع بعد ان حاز حزب النهضة على حوالي ٢٥٪ من الاصوات في الانتخابات الاخيرة التي حصلت في بلاده... وكان معه هذا الحوار الممتع:

• المعطيات الجديدة:

المجتمع: هل اثرت المعطيات السياسية بتونس في استراتيجية التيار الاسلامي ؟

الاستاذ الغنوشي: هناك تحول في استراتيجية الحركة تبعا لما حصل في البلاد من تحول في الاوضاع السياسية، نقلت البلد من وضع متأزم كاد ان يقود البلاد الى حافة الحرب الاهلية، والى وضع تحول فيه البلد الى محاكم وجلادين وصياح ورعب في عهد بورقيبة الى وضع تجددت فيه الآمال في مصالحة وطنية، وتوافق بين مختلف الفئات السياسية والفكرية المكونة للمجتمع التونسي... يؤهل تونس بامكاناتها البشرية والحضارية ان تستدرك ما فاتها خلال المرحلة البورقيبية الكئيبة،

وان ترص الصفوف وتجند الامكانات من اجل مواجهة قضايا التنمية، والتصدي لمخلفات البورقيبية في التبعية الاقتصادية والثقافية والاجتماعية، وذلك تأصيلا للهوية العربية الاسلامية في تونس، وتفجيرا للطاقات المعطلة، وتوزيعا للثروة على اكبر قدر ممكن من العدالة، وربطا لتونس بمحيطها العربي المغربي الاسلامي، اثر جهود كبيرة بذلتها البورقيبية طيلة الحقبة الماضية في احداث القضية الشاملة مع الامتداد الطبيعي والتاريخي (العربي والاسلامي) لتونس، وربطها ربطا نهائيا بما وراء البحار، اما العهد الجديد، اقصد عهد الرئيس زين العابدين بن علي، فقد فتح آفاقا وآمالا امام التونسيين للمصالحة رغم ان معظم الصعوبات والمعوقات والمخلفات البورقيبية لا تزال نافذة وعميقة، وهي تحتاج الى مجاهدات كبيرة من اجل تخطيها، بهدف النجاة من الانتكاس ومن الردة الى الوراء، واعتقد ان امكانيات ذلك لا تزال متوفرة، فالحركة الاسلامية التي هي مكون اساسي من مكونات المجتمع التونسي، فانها ايضا رصيد اساسي لهذا الامل من التنمية والارتباط بالمحيط العربي والاسلامي والمغربي لتونس، وكما جاهدت من قبل ضد التغريب والدكتاتورية والتسلط واحتكار الثروة، فانها ما تزال مستمرة في نضالها في اثراء الديمقراطية وتأصيل الهوية العربية لتونس
اختلاف الوسائل، وفي كل الاحوال فا
ملتزمة في وسائلها بالنهج السياسي الديمقراطي.

• صعوبات:

المجتمع: ما هي الصعوبات التي تواجهكم

الاستاذ الغنوشي: هذه الصعوبات ك
وجانب كبير منها ان لم يكن الاكبر ه
انفسنا، وهي لا تخص الحركة الاسلام
تونس، بل احسب انها تخص كل الحر
الاسلامية، بل تخص ايضا كل الحركات في
العربي، ونحن جميعا في هذه الامة بمخ
التوجهات اسلامية كانت او علمانية تحمل
هائلا من مواريث ثقيلة من عصر الانحطاط
مواريث تشد الاسرة والفرد والعلاقات الب
عامة الى النزوع الاستبدادي الى الرأي ال
والحزب الواحد... مواريث فكرية تضبب ا
امامنا، وتحول بيننا وبين التعامل العلمي
واقعنا ومع العالم، ولا تزال الاندفاع
والانفعالات العاطفية تخالط كثيرا من الفكر
السلوك، لذا فنحن نحتاج الى ثورة فكرية متو
من اجل ان نتحرر من مواريث الانحطاط بابع
الفكرية والادبية والسياسية، حتى نتعامل
واقعنا ومع عصرنا ومع ديننا، تعاملا موضوعيا
عن المذهبية الفكرية الجامدة، وبعيدا عن ال

ا عن الحزبية، ولقد انهكت وطننا العربي
لامي المذهبيات الفكرية والاجتماعية، اما
للاسلاف، او اتباعا للاغراب، كما انهكته
يات الضيقة التي تدور حول مصلحة الحزب
حة الزعيم او الحكومة على حساب مصلحة
والبلاد والامة.
ناك معوقات من خارجنا وكثيرا ما تتغلب
ا نزعاتنا العاطفية فنركز انظارنا وانظار
ين على العوامل الخارجية لنظهر انفسنا دائما
ورة الضحايا، على حين ان منهج القرآن
سم يعطي الاولوية للعوامل الداخلية «قل هو
ند انفسكم» فامام كل هزيمة وامام كل
ة ينبغي ان نبحث عما في نفوسنا وفي
من معوقات في الفكر والسياسة والسلوك.
ناك دون شك معوقات خارجية وهي
ة، معوقات من داخل وطننا ومعوقات من
.

● عوائق داخلية:

ع: ماذا عن المعوقات الداخلية؟

اذ الغنوشي: لم تتحول الحرية بعد في
ا الى تقاليد مرعية ولم يقنن الخلاف بعد
نا يجعل حله يستبعد العنف و يستبعد
ت، على حين ان الخلاف في البلاد الغربية
كون فيه تقاليد تيسر حلولا للخلاف، تحفظ
الوطنية وتحفظ الوحدة القومية، وتنأى
ان عن التمزق والتشرد، ان رصيدنا من
الديمقراطية والشورية... لا زال محدودا على
ن الخلاف كثيرا ما يتحول الى شقاق، والى
ات واتهامات، قد تصل الى الخيانة وتلويث
الوطني والتمهيد للمنازعات والمحاكمات.

ع: وكيف يمكن تجاوز هذا المعضل؟

اذ الغنوشي: اننا نحتاج اذن الى عمل
، وسياسي متواصل من اجل تكريس حق
خلاف، ومن اجل ارساء تقاليد وقيم تهذب
، وتجعله اثراء لحياتنا الوطنية لا تمزيقا لها،
، يتابع المجادلات السياسية القائمة اليوم في
، يلاحظ بوضوح ان رصيدنا من قيم المجتمع
ي لا يزال رصيدا محدودا، وان قدراتنا على
خلافاتنا في حدود من المصلحة الوطنية وفي
من الوطنية ان هذا الرصيد ما يزال محدودا.
ك اذن خطر لا يزال يتربص بنا وبغيرنا،
يقة هو خطر يتربص برصيد الديمقراطية في
حياتنا هذا الرصيد لا يزال محدودا وتحاصره هذه المخاطر، لا يزال الرجوع عند البعض الى المرحلة البورقيبية مرحلة تسلط التغريب والحزب الواحد واعتماد اساليب المهاترة والتشويه في الاعلام لا يزال هذا الارث قائما وله انصاره وله مصالح ترعاه وتتبادل معه الخدمات، قطاع واسع من نخبتنا الذي نشأ في المرحلة البورقيبية على اعتبار ان الاسلام قد حُسمت المعركة معه وأقصي وبشكل نهائي عن اية مساهمة في توجيه المجتمع، ونخبتنا في هذا تتميز عن معظم النخب العربية والاسلامية، فلقد نشأت نخبتنا في المرحلة البورقيبية حيث اعتبرت هذه النخبة نفسها خارج اطار العروبة والاسلام، وانها مرتبطة والى الابد بالغرب وقطعت علاقتها مع الاسلام ومع العروبة وقد قامت حركتنا تجاهد من اجل ابراز الشخصية العربية في تونس، فهذا وضع لم يقبل نفسيا من قطاع من النخبة التونسية التي نظرت الى الحركة الاسلامية على انها جسم غريب... جسم مزروع زرعا... وقامت هذه النخبة تدعي الديمقراطية والعلمانية ولكنها نسيت ان العلمانية في الغرب ارتبطت بالديمقراطية والعقلانية على حين ان العلمانية عندنا ارتبطت في كثير من الاحيان بالتسلط والطرد والعمل على سلخ هذا البلد من محيطه العربي والاسلامي وهكذا لا تزال تشكل عائقا لا امام الحركة الاسلامية بل امام تطور البلد في اتجاه او في اطار رؤيته العربية الاسلامية.. لا يزال يراودها الامل في استمرار نهج البورقيبية او في احيائها وقطع هذا البلد عن عمقه العربي والاسلامي، فنحن نعمل لتأصيل معاني الحرية والديمقراطية والعدالة الاجتماعية الذي يؤصلنا في تراثنا وفي فكرنا الاسلامي.

● معوقات خارجية:

المجتمع: ما هي الصعوبات والعوائق الخارجية؟

الاستاذ الغنوشي: هناك صعوبات وعوائق من خارج وطننا تتمثل فيما ينعكس علينا من صورة شُكلت حول الاسلام المعاصر، او حول الحركة الاسلامية المعاصرة انها قرين الرجعية وقرين الاستبداد حليف النخب لا القطاعات الواسعة، واي نخب... انها النخب المتسلطة، هذه الصورة التي وضعت الحركة الاسلامية من انها ضد الديمقراطية والعدل وحقوق الانسان، وانها خطر، على التفتح وعلى العلم والحداثة والمعاصرة، ان هذه الصورة تنعكس علينا انعكاسا سلبيا، وجزء كبير من الاعلام للاسف، كرس جهده في ترسيخ هذه الصورة عن الحركة الاسلامية كلها، ورص الجميع في كيس واحد دون نظر ودون تمييز بين ما عساه يكون موضوعيا من هذه الاتهامات، وما عساه يكون البس الباسا، والحقيقة ان الصراع السياسي في وطننا العربي حتى الان لم يرتفع الى مستوى يجعله عامل مصالحة وطنية وقومية، وعامل ترشيد للفكر، وابراز عوامل التواصل وعوامل الاتفاق بين كل التوجهات الفكرية في وطننا العربي والاسلامي من اجل مواجهة العدو المشترك ومواجهة التآمر الدولي ضدنا ومواجهة الزمن الاسرائيلي كما سماه بعض المفكرين المعاصرين، اذن فالمعوقات امام الحركة الاسلامية ليست بالقليلة.

○ لا هوية لتونس الخضراء الا الاسلام.

عندما سقط العدو المشترك أمام الأحزاب السياسية فترت عوامل التعاون بينها .

الاعتراف بحركة النهضة سيجعل نظام تونس رائدا للأنظمة العربية في التوسط .

• الاصلاحات السياسية:

المجتمع: وما موقف الشعب من الاصلاحات الحكومية؟

الاستاذ الغنوشي: احسب ان الشعب لا يزال ورغم ما حصل من انتكاسات، رغم ما حصل من عثرات لا يزال يعطي رئيس الدولة مهلة، لا يزال يغلب حسن الظن فيه، ولا يزال يميز بينه وبين الحزب الذي يمثله، حيث ان الشعب الى حد كبير نفض الامل من تجديد حزب بورقيبة، كما ان الشعب لا يزال يعلق املا على ان يحرر رئيس الدولة القرار التونسي من هيمنة حزب بورقيبة، وان يكون هذا القرار معبرا لا عن ارادة هذا الحزب، الذي نفضت منه الايدي، وانما عن ارادة القوى الحية في البلاد، ولا شك في ان هذه الآمال سيحكم عليها بالتأكيد او بالتنفيذ حسب السلوك السياسي الموعود، ونحن نأمل الخير دائما.

المجتمع: ما هي الاجراءات التي ستقومون بها بعد ان تم رفض الترخيص لحزب النهضة؟

الاستاذ الغنوشي: نحن حركة لا تستمد وجودها من ترخيص يعطى من حكومة، حيث ان وضع الاحزاب التي ولدت بترخيص سيكون حرجا جدا اذا سحبت منها هذه الورقة، اما حركتنا فشهادة ميلادها جلة نضالها خلال عقدين من الزمن، من اجل استعادة الهوية العربية الاسلامية لتونس، ومن اجل تنمية البلد والتوزيع العادل لثروته، وربط البلد بمحيطه العربي والاسلامي، وهو نضال والحمد لله قد اثمر ثمارا يانعة عند الشبيبة التونسية، فما من حركة اليوم... بل ما من تيار فكري وسياسي يجد من الصدى من الشباب التونسي... كما تجد الحركة الاسلامية، وهي الحركة الاوسع صدى على المستوى العمالي، وعلى مستوى النقابات، والقطاعات المحرومة، وقد اثبت خطاب الحركة ذلك في الانتخابات الماضية.

• الترخيص:

المجتمع: لماذا حرصتم على طلب الترخيص الحكومي؟

الاستاذ الغنوشي: إن حرصنا على الترخيص على ادراج نشاطنا ضمن الاطار القانوني لا ينطلق من خوف على وجودنا، وانما ينطلق اساسا من الخوف على المشروع الديمقراطي في تونس، ان هذه التجربة مهددة تهديدا حقيقيا ان لم يعترف بالحركة ذات التوجه الشعبي مثل حركتنا، فحرصنا هو ان ينمو الوجود السياسي الثقافي للحركة الاسلامية وان يترشد في اطار معقول من الحريات العامة، حتى يكون عاملا ايجابيا مثمرا في المجتمع التونسي، ومن ناحية اخرى فان انكار الوجود لشيء موجود هو لا شك امر تعسفي يهدد هذا التيار الاسلامي الواسع القوي بان تنمو داخله تطلعات قد لا تكون منسجمة مع الديمقراطية، وقد تمثل عوائق للتنمية الحقيقية وتضع صعوبات حتى امام قيادات الحركة نفسها، ماذا سنفعل اذا؟ وهنا لا بد من التأكيد بأن مواقفنا ستتأثر شئنا ام أبينا بموقف الحكومة، ونحن لا نزال نغلب الظن في ان التوجهات العاقلة في السلطة وعلى رأسها رئيس الدولة ستتغلب على التوجهات الرجعية الارتدادية داخل الحزب، وداخل النخبة، واذا كان رفض الترخيص للحركة قد برر نفسه بشبهة قانونية تتمثل في ان المتقدمين بطلب الترخيص لحزب النهضة ليسوا بعد حائزين على حقوقهم المدنية، فتلك فضيحة للقانون، وفضيحة للقرار السياسي ان يثير هذه الفئات التي ناضلت ضد الديكتاتورية والتغريب، سواء ما كان منها ذو توجه اسلامي او ليبرالي او قومي عربي او يساري، ان هذه الفئات المجرمة تنتظر القانون حتى يرفع عنها صفة الاجرام... مثل هذه الحقيقة فضيحة للثقافة والقانون، وعلى كل فاذا كانت هذه الشبهة التي استند عليها مبدأ الرفض قد زالت اليوم بصدور العفو الدستوري او العفو التشريعي العام، فلم يبق هناك من مبرر لرفض الاعتراف بحركة النهضة.

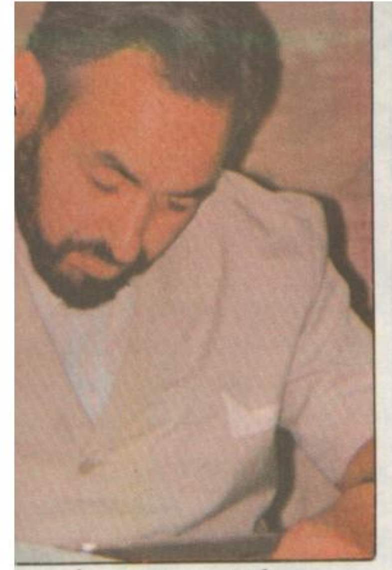
• الصحافة الاسلامية:

المجتمع: ما هو الموقف في تونس من الصحافة الاسلامية الوافدة؟

الاستاذ الغنوشي: في الحقيقة ان معظم هذه المجلات قد منعت في نهاية المرحلة البورقيبية، في مرحلة الجنون البورقيبي، في ارذل العمر البورقيبي حيث اصبح الرجل يتصرف بجنون وطغيان فتصور انه قادر على استئصال الحركة الاسلامية باستئصال جذورها و ينابيعها وعنده — وهو محق — ان هذه الجذور والينابيع تتمثل في رصيد الثقافة الاسلامية العربية في تونس، فاذاً ليستأصل ، ثم لـ:

• أبرقت للرئيس ابن علي شاكرا لوفائه بالعهد الذي قطعه على نفسه .

• كثيرون من مثقفي هذا العصر ومن صحافييه هم سحرة فرعون .



○ حركتنا لم يوجدها ترخيص حكومي.

«يفرنس» البلد ويمنع التعريب، واذ يتقي
التربية والتعليم من اثر الثقافة العربية والاس
واذ يصادر المجلات الاسلامية، واذ يمنع
الكـ ـبي والاسلامي والمجلات، فهو
سيقضي على الحركة الاسلامية، والحمد
المكر السيء لم يحق الا باهله وذهب الطاغ
نفس مصير امثاله من الطغاة، واستمر
العربي والاسلامي لتونس قويا. ومعظم
المجلات قد منعت في العهد الماضي واستمر
في العهد الجديد مثل مجلة الوعي الاس
الكويتية ومجلة المنار الاسلامي الاماراتية
الاصلاح الاجتماعي وجريدة المسلمون ومجلة ا
وهي مجلات لا يطعن احد في اعتدالها وفي
ليست لخدمة حزب سياسي معين وانما هي
الحد الادنى من الثقافة الاسلامية. لا شك
استمرار منع هذه الاصدارات مقابل الانفتاح
ثقافات التغريب يمثل استمرار مظلمة قدي
العصر الحديث ونأمل ان ترفع هذه المظلمة بدل
يزداد حجمها بمزيد من المنع والتضييق على
العربي الاسلامي خاصة وقد صدر قانون في ا
يمنع تكوين حزب على اساس من اللغة والد
اي اللغة العربية.

○ العلاقة مع التيارات الاخرى:

**المجتمع: في فترة التضييق البورقيبي كـ
الحركة عطف التيارات السياسية التو
بمختلف توجهاتها، فما هي طبيعة العلا
الان بين الحركة الاسلامية والتيارات السي
والايديولوجية الاخرى في تونس؟**

الاستاذ الغنوشي: تميزت المرحلة البورقيبي
فترتها الثانية منذ السبعينات الى ان سقط بو
بنمو علاقات تعارف وتعاون بين مختلف التيا
السياسية في تونس على اختلاف مراجعها الفك

ما كان منها اسلاميا او علمانيا او شيوعيا، هذا التعاون على اساس مواجهة التسلط بي والنضال من اجل اقرار الحريات العامة، هذا اهم هدف اجتمعت عليه الفئات نة، فسقط بورقيبة. واعلان العهد الجديد جلة لبادىء والشعارات التي تستجيب لمحصلة ت الحركة السياسية في العهد الماضي اوجد ن التراخي او الفتور في العلاقات بين مختلف لاحزاب السياسية، ولم يعد هناك عامل ي يشكل ضغطا عليها لتلتقي لمواجهة عدو رك، فلقد سقط العدو المشترك، فزال الدافع تواصل والى اللقاء بين المختلفين، ورغم ان لعلاقة بيننا وبين زملائنا من الاحزاب ، قد اصابها نوع من التشنج او سوء التفاهم ذلك في الغالب ليس من جانبنا، فاننا ع القول بان هذه العلاقات في عمومها ظلت امكانية التجدد وامكانية اللقاء رغم ان ت اللقاء في العهد الجديد كما قلت قد ، ولكن لو حدثت ظروف جديدة مثل وف السابقة لامكن اللقاء مجددا مع معظم لاطراف على الاقل، فعلاقاتنا اذن عادية مع التوجهات السياسية في البلد.

● برقية شكر للرئيس بن علي:

تمع: حين وصولكم الى الكويت في كم هذه، ابرقتم الى الرئيس بن علي، ما البرقية؟

تاذ الغنوشي: فعلا ابرقت للرئيس ابن علي را ومهنئا له على وفائه بالعهد الذي قطعه على ه باصدار العفو الدستوري او العفو التشريعي وهو مطلب قد التقت عليه الحركة السياسية نس منذ عقد ونصف واكثر وهو مطلب عزيز حرار تونس لا لانه يعيد الاعتبار الى اجيال ناضلين كافحت ضد الاستبداد، فالشعب لم يوما الى هذه الفئات على انها مجرمة حتى القانون والعفو التشريعي ليعيد اليها او ليزيل جهها التلوث. هذه الوجوه ناصعة ولكن لان في بلادنا قد تطور واصبح معبرا عن الواقع، نع يشهد بان هذه الفئات السياسية التي نظر القانون طويلا، حاكمها القانون وجرمها، ب ينظر الى انهم مناضلون، ونحن مبتهجون قانون قد تطور حتى اعترف بالواقع، تطور الى رى الواقع، ولذلك شكرنا رئيس الدولة على الخطوة الجريئة التي خطاها بتقديم مشروعه التشريعي العام الى المجلس النيابي وقد صدر لقانون منذ ايام قليلة رغم مؤاخذتنا على ان لعفو كان دون طموحات الحركة السياسية المناضلة في تونس، اذ لم يقر بحق هؤلاء المناضلين في العودة الى الشغل وفي التعويض على ما نالهم من غرم مالي ومعنوي ، ولكن على كل حال هو خطوة هامة على صعيد الوفاق الوطني في تونس.

● القيادة التاريخية للحركة.. هل هي مشكلة؟

المجتمع: هناك مراقبون عرب في العاصمة التونسية، عللوا بان سبب عدم منح ـ حزب النهضة ـ الترخيص يعود الى وجود القيادات التاريخية على رأسه والحكومة لا تريد هذه الزعامات التاريخية... وبغيابك عن تونس هذه الايام قال بعض المراقبين: لعلك تنفذ رغبة الحكومة في اختفاء القيادات التاريخية من واجهة الحزب ليتم التصريح له، فما هو تعليقك؟

الاستاذ الغنوشي: يعني انا متآمر مع السلطة (ضاحكا)! قرأت هذا الخبر في الصحف واحسب انه قراءة خاطئة لقرار الحكومة، واحسب انه قراءة خاطئة للعلاقة بينا وبين الحكومة... قراءة خاطئة لان قيادة الاتجاه الاسلامي قد افرزها نضال تاريخي ولم يفرزها ارث، لم ترث السلطة في الاتجاه الاسلامي، لم ينحدر هؤلاء القادة عن طريق الارث ولا عن طريق عمل عنيف ـ عسكري ـ وانما فرضتهم الحركة الشعبية، فرضهم النضال، والناس جميعا يعلمون هذا، ثم ان الحكومة صرحت اكثر من مرة انها تريد ان تتعامل مع ممثلين حقيقيين للشعب؟ فلقد جرب بورقيبة تنصيب القادة والزعماء على الاحزاب والنقابات وما اجداه ذلك نفعا، والقيادة السياسية لتونس عبرت اكثر من مرة انها تريد ان تتعامل مع ممثلين حقيقيين، وما احسب ان هذا المنهج، منهج التدخل في الحركات السياسية والمنظمات الشعبية والعمل على تنصيب قادة بالمقاس وبالشهوة، ما احسب ان هذا المنهج يساهم في تحقيق امن البلاد وتضامن فئاتها التضامن الامثل، وليس في الاتجاه الاسلامي فيما اعلم من قائد تاق يوما او زاحم يوما في منصب في حركتنا، بل في كل مؤتمراتنا ترى معظم المرشحين الطبيعيين المتوقع ان يُرشحوا، تراهم كثيرا ما يعتذرون سلفا عن تحمل المسؤولية حتى يصدر قرار بمنع الانسحاب من البداية و يكون الاقتراع الحر وتقع مصيبة المسؤولية على من تقع، والناس يعلمون وكل متتبع لحركة الاتجاه الاسلامي يدرك ان القرار فيها ليس فوقيا وانما قرار مؤسسات، ومن افرزتهم مؤسسات الحركة الاسلامية من العبث ان تزيحهم قوة اخرى، حتى قيادات الحركة لا يملكون ذلك فضلا عن ان يملك ذلك غيرهم. وقد التمس عذرا اذا لمن كتب هذا لأنه ليس مطلعا على اوضاع حركتنا الداخلية.

● التسلط البورقيبي دفع كافة التيارات الاسلامية للتعاون في مواجهته.

● الرخصة مرة اخرى:

المجتمع: بعد صدور العفو التشريعي العام هل تنوون مجددا التقدم بطلب ترخيص لحركة النهضة من الحكومة؟

الاستاذ الغنوشي: ذلك هو السلوك الطبيعي، فبزوال المانع المفروض ان تتغير النتيجة، الامور تقتضي هذا وقد علل النظام الرفض ـ رفض الطلب ـ ان المتقدمين به ليسوا متمتعين بحقوقهم المدنية، والان قد عادت اليهم حقوقهم المدنية لم يبق مبرر لهم، اللهم الا ان يكون الرفض مجرد علة لشيء اخر وهذا امر خطير، فنحن نريد ان نعامل السلطة كما تعاملنا بجد.

المجتمع: الا يؤثر وجود حركة اسلامية في تونس على دول المغرب العربي سياسيا، وما هي طبيعة علاقتكم مع الانظمة المغاربية الموجودة؟

الاستاذ الغنوشي: متسائلا: الاعتراف بحركة النهضة هل سيؤثر على الاوضاع المغاربية؟ نعم سيؤثر ولكن تأثيره ايجابي. الاعتراف بحركة النهضة سيجعل من تونس ومن نظامها رائدة للانظمة العربية في التوسط. هنالك معضلة من اهم معضلات الانظمة العربية المعاصرة وتتمثل في عدم قدرتها في كثير من الاحيان على التعامل المثمر والمرشد للتنمية والباعث على التحام الصفوف الوطنية والتعامل مع الحركة الاسلامية. فاعتراف النظام التونسي بحركة النهضة هو عامل ايجابي في المنطقة كلها وريادة للنظام التونسي في الاطار المغربي والعربي ونحن نحب لنظامنا ان يفوز بهذه الريادة واما عن موقف الجيران فما بلغنا حتى الان ان هناك موقفا سلبيا قد صدر ازاء الحركة الاسلامية من اي حكومة مغاربية، بل تبلغنا المواقف الايجابية وليس فقط موقف الحياد. ومن الناحية القانونية فالنظام التونسي نظام مستقل ذو سيادة.

المجتمع: نشكر اللاستاذ راشد تفضله بالاجابة على اسئلتنا وندعو المولى ان يرشدنا جميعا الى ما فيه خير اوطاننا، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

هل تصلح الخوذة ما افسدته الطائفية؟

بقلم: عبيد الامين

ان قيام ثورة العسكر في السودان لم يشكل حدثا مفاجئا لكثير من المراقبين والمتابعين لتطور الاوضاع السياسية هناك. فقد سبقت البيان الاول «لثورة الانقاذ الوطني» عدة ارهاصات كشفت عن نوعية البديل القادم... ولعل اوضح تلك المؤشرات مذكرة القيادة العامة للقوات المسلحة في ٢٠ فبراير الماضي والتي استغلتها الحكومة لتمرير سياسة استسلامية لا تمت لنص وروح المذكرة بصلة. بالاضافة الى تذمر واحتجاج بعض فصائل القوات المسلحة مما دفع بالحكومة الى (فبركة) المحاولة الانقلابية في ١٨ يونيو لتسويغ اعتقال وفصل اكثر من ١٤ ضابطا من بينهم العميد يوسف جيل قائد سلاح المظلات والعقيد حاليا في مجلس قيادة الثورة..



٥ عمر البشير: مواقف حاسمة في محاربة الفساد والافساد.

وكان واضحا ان اوضاع الحكومة السياسية لم تعد قادرة على تقديم مبررات اضافية لاستمرارها بعد الاخفاقات الكبيرة في المناحي الاقتصادية ومضاعفة المعاناة اليومية للجماهير. في الوقت الذي جاءت فيه ميزانية ١٩٨٩ ــ ١٩٩٠ وهي تحمل ارقاما مفزعة في مجال العجز (١٣ بليون جنيه سوداني) مع استحالة توفير ايرادات اضافية للتقليل من الآثار الضارة التي سوف تترتب على الوضع الاقتصادي.

ومن جانب آخر فان حكومة الصادق اظهرت افلاسا بينا في نطاق مشكلة التمرد التي ظلت تستنزف الخزينة العامة وان ما تم من مفاوضات مع قيادة التمرد لا تنم عن تقدم لصالح اقرار السلام في الجنوب.. هذا في حين ان المشكلة الامنية كانت تمثل هاجسا مزعجا لاقاليم كردفان ودارفور بالاضافة للاقاليم الجنوبية الى جانب ان الحكومة قد افتقدت هيبتها محليا في شعور المفسدين والمتمردين. واقليميا ممثلا في تعامل كل من كينيا وافريقيا الوسطى وتشاد في احتلال الاراضي السودانية (اقليم ايمي كينيا واقليم ام دافوق

٥ الصادق المهدي: ارتباطاته الطائفية افسدت الحياة السياسية

لافريقيا الوسطى) ودوليا ممثلا في التعامل ا
مع المتمرد قرنق وزيارته لالمانيا وبريـ
والولايات المتحدة. ولذا كان حتما لنظام
كل هذه الاخفاقات ان يذهب، وفي روايـ
مأسوف عليه وان كان ديمقراطيا!! ونشير هنـ
ان المجلة سبق وان اشارت في عدة اعداد ا
معقولية النظام الطائفي وفشله المزري في جـ
القضايا الاساسية كما في الاعداد (٧٠
(٩٠٩)، (٩١١).

• انقاذ

جاء في البيان الاول «لثورة الانقاذ الوطـ
«ان القوات المسلحة ظلت تراقب كل التطـ
بصبر وانضباط ولكن شرفها الوطني دفعها ا
ايجابي في وجه التدهور الشديد الذي يـ
الوطن».

لقد توصلت القوات المسلحة لهذه النتيجة بعد
دقيقة للشارع السوداني الذي ظل ينتظر ثمار
في ارض الديمقراطية لاعوام ثلاثة لم يجن
سوى الاماني ومزيدا من الضنك ومرارة الـ
والتي ما عادت تغريه بان يستمع لقرار سبق
اتخذته جهرة الاحزاب والنقابات ــ ما عدا ا
الاسلامية القومية ــ من اجل حماية الديمقـ
التي صاغتها مصالح الطائفية والتي لا تمت بـ
لحكم الجماهير فافرزت نظاما أحادي الرئاسة
السلطة فيه بأسس عائلية وقبلية... خـ
امتيازات الطائفية التي لا تعترف بمعايير التـ
الفكري والاداري. والطائفية وهي تفعل ذ
تلك، تستغل تاريخها الديني والوطني للسيطر
رقاب المواطنين.

وما كانت التعددية السياسية تعنى لها معنى
الوصولية لمزيد من السيطرة وبسط السلطان فـ
فاز حزب الامة (طائفة الانصار) حتى بـ
تقوية مركزه المالي بدءا بالعائلة (وافقت
المالية على دفع ٣٦ مليون جنيه لآل المـ
تعويضا عما ألمّ بهم في فترة حكم النمـ



...يش السوداني: يجب ايقاف قرنق ومخططاته الارهابية.

... عمليات واسعة لتوزيع قطع الاراضي ...حاسيب وحماية تجار المنتمين للحزب واستصدار ... الاستيراد بالاضافة الى تعيين اولى القربى في ...سب الادارية العليا كما تم في وزارة الصناعة ... تولي مبارك الفاضل لها. واذا كان حزب ... قد اجل مصالحه الحزبية فان حزب الاتحادي ...قراطي (طائفة الختمية) قد افاض في ذلك ...ط واتى من المفاسد وسوء الادارة ما يتجاوز ...ل وزراء حكومة النميري اضافة الى ان حزب ...تمية) هو الذي تآمر مع الاجانب على ...قلال القرار السياسي كما شق الصف الوطني ...يع مرشده محمد عثمان الميرغني على اتفاقية ...

...ل ما يمكن ان تنقذه ثورة الجيش هو ازاحة ...هيم المضللة التي تؤطر الوطن ضمن مصالح ...ائفية وهو هدف له ابعاده الاستراتيجية ...ستقبلية هـذا فضـلا عن ان الانكباب ...لمصالح الضيقة واستخدام اساليب المناورات ...اسية لمزيد من الكسب الطائفي كاد ان يودي ...سودان الى دويلات تسيرها المطامع الدولية، ...ب الدائرة في الجنوب لم تكن حرب متمردين ...ادة شرعية وانما كانت تصفية لحسابات دولية ...ن حكومة الطائفية لم تع حقيقة ذلك... وما ... عن الجنوب كاد ان يحدث في دارفور واقليم ...فان... اذن فالخطر لم يكن محدودا باطار ...ة السياسية والمعضلة الاقتصادية وانما كان ... بكيان ووحدة السودان.

• خوذة وعمائم

...أتي ثورة الجيش في ٣٠ يونيو الماضي ضمن ...لسل الجدلي لتبادل السلطة بين النظام ...قراطي والحكم العسكري فمنذ استقلال ...ان في يناير ١٩٥٦ تناوبت على السلطة ثلاث ...ومات ديمقراطية وحكومتان عسكريتان ...كومات الديمقراطية كانت كالاتي:
...ومة عبدالله بك خليل ٥٦ ـ ١٩٥٨ (حزب الامة) والتي سلمت الحكم الى القوات المسلحة فكانت حكومة الفريق ابراهيم باشا عبود ٥٨ ـ ٦٤ ثم جاءت حكومة الاحزاب بعد ثورة اكتوبر الشعبية ٦٤ ـ ٦٩ فنظام المشير جعفر نميري ٦٩ ـ ٨٥ والذي اسقطته الانتفاضة الشعبية في رجب / ابريل ١٩٨٥ فانضم الجيش للقرار الشعبي فكانت الفترة الانتقالية بقيادة المشير سوار الذهب ٨٥ ـ ١٩٨٦ ثم تولت السلطة بعد انتخابات نزيهة حكومة الاحزاب برئاسة الصادق المهدي..

والجدير بالملاحظة ان الشعب السوداني كان دائما وراء تغيير الاوضاع السياسية فعندما يضيق بسياسة العسكر ذرعا ينتفض بكامل مؤسساته الشعبية من نقابات وجمعيات وهيئات ويلجأ لسلاح الاعتصام عن العمل وتأجيج التظاهرات حتى تستجيب الحكومة وتذهب غير مأسوف عليها غير ان الحكومات الشعبية الديمقراطية التي ورثت الحكم بعد كفاح شعبي صبور لا ترقى الى طموح الشعب في تحقيق الرفاهية والعزة والتقدم بل انها كثيرا ما تنشغل عن الشعب في قضايا بعيدة كل البعد عن آمال الجماهير وتطلعاتها.... فالاحزاب آفتها في الانغلاق الضيق على المصالح الحزبية ويكون الوضع صالحا ومبررا لتحرك الجيش فيستولي على النظام وغالبا ما يجد تأييدا في تحركه.

وبالرغم من التفاهم النسبي لمشاكل السودان عند كل من العسكريين وحكومات الاحزاب الا النتيجة كانت سلبية في جانب تحقيق طموحات الشعب وكانت مشكلات السودان دائما اكثر استعصاء على الحكومات المسماة بالديمقراطية وخاصة اذا رصدنا ذلك في اطار المشكلة الامنية ومشكلة الوحدة الوطنية فالاحزاب تكاد تفتت وحدة البلاد ولعل مرد ذلك يعود للنظام الطائفي واساليبه المحدودة التعامل... وبخلاف العسكر فان عقدة الفشل تأتي لنظامهم من خلال ضعف الادارة الاقتصادية للبلاد... غير ان الادارة الاخيرة لحكومة الاحزاب اثبتت ان الاحزاب الطائفية اضال بكثير من التفاعل الايجابي مع قضايا الجماهير فقد فشلت في الجانب الامني واستسلمت للضغوط الدولية واذلت السيادة الوطنية لاحلام التمرد بنفس الفشل الذي لازمها في الجانب الاقتصادي والسياسي وهو ما يجعل الشعب يتطلع للجيش من اجل اصلاح وانقاذ البلاد من اسباب الانقسام وعودة السيادة الوطنية عزيزة في تعاملاتها مع الآخرين فهل حقا تصلح الخوذة العسكرية ما افسدته الطائفية السياسية؟

• عقبات

ان الاجماع قائم على ان مشاكل السودان اكبر من ان تحل بمجرد تبدل النظام وتغيير السلطة ويمكن ان تصنف هذه المشاكل في مستويين: مستوى المعضلة ومستوى المشكلة.

٥ ارض زراعية: امكانيات هائلة اهدرها العجز السياسي



○ جنوب السودان: مدخل للاستقطاب الدولي

فالمعضلات تتلخص في قضية جنوب السودان والقضية الاقتصادية في اطار مشكلة الجنوب والانعكاسات المتولدة عنها نجد ان السودان انفق اكثر من ٤٠ مليار دولار في اوقات الحرب والسلم وكانت خسائره البشرية اكبر من ذلك بكثير وهي قضية تتصل باكثر مشاكل البلاد وتأتي على رأسها مشكلة الهوية الوطنية للسودان... كما ان تضخمها يزيد من تفاقم درجة التعقيد لقضايا الامن والوضع الاقتصادي والعلاقات السياسية الخارجية وتدخلات الدول الاجنبية فهي تستهلك المال والجهد وتضيع وقت الحكومات في المفاوضات واعلان الطوارىء وادارة توجه الحكومة نحو الدول المجاورة والخارجية سعيا لعودة السلام ووقفا لنزيف الدم الوطني.. اما المعضلة الاقتصادية فقد نشأت في فترة حكم بها النميري يوم ان ارتهن السودان للآخر بـ ١٢ مليار دولار واصبحت سياسته الاقتصادية تدور في فلك التبعية لصندوق النقد الدولي ولم يعد رأي الخبراء الوطنيين ذو قيمة بجانب (اوامر) صندوق النقد الدولي، فاذا اراد السودان ان يكتفي ذاتيا من القمح تدخل (خبراء) الصندوق بان الافضل انتاج سلعة اقتصادية يعني القطن والانصراف عن القمح لان الصندوق قادر على توفير القمح بسهولة من الدول (المانحة) والا فالصندوق سيعلن بان السودان غير مؤهل وبذلك تقوم القيامة الاقتصادية... اما مشكلات السودان المزمنة والحادثة تتلخص في فساد الادارة المدنية بعد تدخلات كل من نظام النميري ونظام الطائفية الاخير (٨٦ ـ ١٩٨٩) وفساد الادارة يتصل بالضعف في المجالات الانتاجية كما ينعكس على السوق واخلاقيات التجار وعندما ينصلح شأن الادارة فان الدورة الاقتصادية تنتظم في حركتها... ومشكلة اكمال البنية الاساسية متمثلة في ضعف الاتصالات وبناء الطرق واقامة السدود على النيل وتطوير شبكة الكهرباء وتطوير النقل والسكك الحديدية حتى يمكن ان تنبسط اساليب الادارة على البلاد كما ان اقامة البنية الاساسية يعني تطوير التبادل السلعي وتنمية الموارد واستيعاب الطاقات المحلية... وتبقى بعد ذلك اشكالات محدودة في قضايا الامن والوحدة الوطنية وما الى ذلك.

● مسكينة الديمقراطية:

قديما قال احدهم «مسكينة انت ايتها الحرية، كم من الجرائم ارتكبت باسمك» وهذا القول ينطبق اكثر ما ينطبق على الممارسات الطائفية للديمقراطية... فالديمقراطية كنظام ومبدأ تبقى احد الخيارات السياسية القريبة من مبدأ الشورى

السامق غير ان الممارسات الخاطئة افرغت
مضامينها السامية لتتحول على ايدي الطائفية
مسخ وفوضى لا تعني الشعب الا في ال
للتخلص منها... ومما يدفع بالسودانيين الى
وضع اكثر اعتدالا ومعقولية من ديمقراطية الط
هو حسن السوابق التي قدمها الجيش السوداني
تجربة المشير سوار الذهب الناصعة وتجربة الف
ابراهيم عبود الوطنية الاصيلة ـ بالرغم
التحفظات عليها ـ واما بالنسبة لثورة الا
الوطني فالمؤشرات تدل على مدى الموضو
والعقلانية الموسومة بها كما انها ابدت ت
واضحا لهموم الوطن والمواطن من خلال د
لحل معضلة الجنوب السوداني اعتمادا على ال
السيادية للشرعية الحاكمة ورفض المساومة
كرامة الوطن مع المتمردين... ويتضح ذلك ا
من الموضوعية في التعامل مع القوانين الاسلا
وان تخضع للحوار واقامة الحجج والتقويم الع
وهو امر يتصل بالعقيدة كما يتصل بتر
الاوضاع القائمة ويحتاج لمزيد من التفهم وي
الحذر من استقطاب تلك التوجهات وتحويرها
مرام بعيدة عن اهدافها.... وهي قضية و
الصلة بالحياة السياسية السودانية. والاستقطاب
محلي كما انه هدف دولي واقليمي... ولعل ال
المستخدمة في خطاب الثورة لنزع شرور الفساد
عن اصالة الوعي لقضية الافساد في الحياة السيا
والاقتصادية كما انها تدلل في ذات الوقت
العدالة في اقامة البينات من اجل محاكمة نز
وهو مؤشر ايجابي يصب لصالح العدالة وتمك
الحريات... والامل يراود اكثرية الشعب السودا
في تجاوز الثورة لاخطاء الحكومات السابقة
واستيعاب العبر واستقراء الواقع بصورة علمية
اجل سودان متماسك وأصيل.



اعلان من اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي

بمناسبة عيد الاضحى المبارك، تتقدم اللجنة النسائية بخالص التهاني والتبريكات للمسلمين كافة، ويسرها ان تعلن عن اقامة حفلين للاطفال في اليوم الثاني والثالث من ايام العيد المبارك من الساعة الخامسة وحتى الساعة الثامنة والنصف مساء في صالة مسرح جمعية الاصلاح الاجتماعي بالروضة.

ويتضمن الحفلان العديد من الالعاب والمسابقات بالاضافة الى معرض لبيع الالعاب والاشرطة ومرسم حر للرسم بالبصمات.

الى متى يظل تطبيق الشريعة عند حدود الأماني



○ المظاهرات من اجل الشريعة باتت عادة جاهيرية في العالم الاسلامي

بقلم : عبد الحق حسن

عقب أداء عمرتها أدلت رئيسة وزراء الباكستان بتصريح أكدت فيه عزمها على تطبيق الشريعة الإسلامية في الباكستان. . .

وفي القاهرة لا يكف المسئولون عن التأكيد بأنهم في الطريق لتطبيق الشريعة الإسلامية وأن الدولة لا ترد على الله حكماً- كما قال علماء الأزهر- ولكنها تتريث انتظاراً للظرف المناسب!!

ومن قبل أعلنت بنجلاديش أن دين الدولة الرسمي هو الإسلام وذلك بناء على مطالب الشعب والحكومة التي قدمت إلى الرئيس حسين محمد ارشاد مشروعا لتطبيق قانون الشريعة الاسلامية واعتبار الدين الاسلامي دينا رسميا تمت الموافقة عليه من قبل الرئيس... الخ.

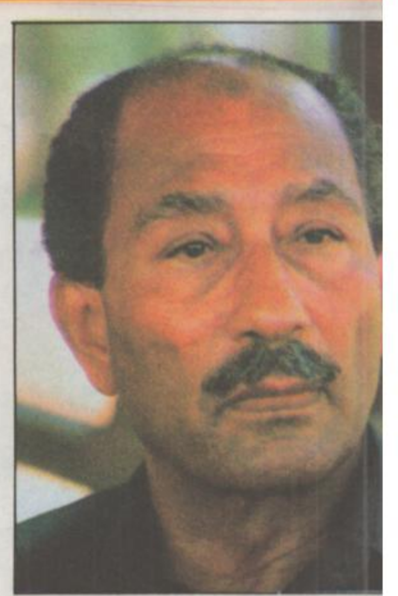
هذه مقتطفات من الأخبار على سبيل المثال لا الحصر توضح أن موضوع تطبيق الشريعة من قبل المسئولين لا يتجاوز حدود الأماني الطيبة بهدف استقطاب المعارضة الشعبية واحتواء مطالبتهم الشرعية داخل هذا الإطار لا أكثر لأن الواقع يقول بغير هذا والتصريحات التي تُعطى للدوائر الأجنبية بعكس ذلك. فمثلا أدلت رئيسة وزراء الباكستان بتصريح لصحيفة باري ماتش الفرنسية في ٢٣/ ١٢/ ١٩٨٨ تقول فيه ردا على سؤال وُجّه لها عما إذا كانت ستكمل مسيرة تطبيق الشريعة التي أدخلها جزئيا الرئيس الراحل ضياء الحق. . . قالت (ضياء الحق كان عنده برنامج عسكري ولم يكن عنده برنامج إسلامي نحن سنسير على هذى القيم الإسلامية الحقيقية في الوئام والأخوة- وكل قانون يميز بين الرجل والمرأة سوف نلغيه)

إنها عازمة على إلغاء القوانين الإسلامية التي تميز بين الرجل والمرأة وليست عازمة على تطبيق الشريعة مثلما صرحت في الأراضي المقدسة والملاحظ في تصريحها للصحيفة الأجنبية أنها ستسير على هذى القيم الحقيقية للإسلام في ال... والأخوة وتعنى النظر إلى الإسلام على أنه ع... وجدانية لا دخل لها في الواقع السياسي ل...

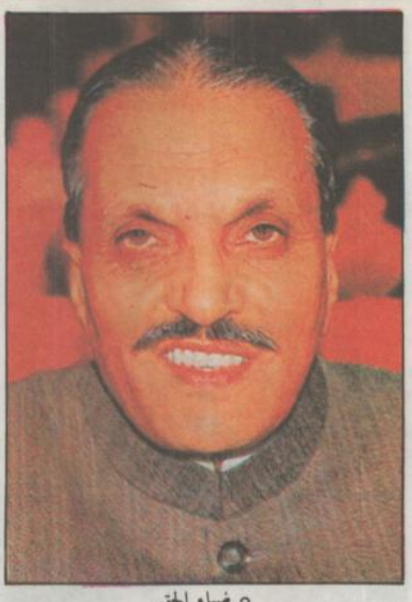
أما التصريحات التي ترد من القاهرة عن ت... الشريعة فلا تتجاوز النهج الذي اختطه السا... عندما كان يتحدث عن العلم والإيمان وإطلاق... اللجان البرلمانية والدينية لكي تعمل على تق... الشريعة وأسلمة القوانين لكن عندما زار واش... وتقابل مع كارتر أكد له- كما ذكرت... النيوزويك الأمريكية في ذلك الحين (أن الشر... الإسلامية لن تطبق طالما بقيت حيا). . . و... السادات على العهد الذي قطعه على نفسه... كارتر يتعامل مع الشريعة الإسلامية بوجه... وجه يحتوي به آمال الجماهير المسلمة وتطلعها... تثبيت أركان عقيدتها وهو وجه مزيف وو... يتعامل به مع القوى الدولية التي لن تسمح! ... غالب على أمره- بتطبيق الشريعة وهو وجه ص... ومعبر عن الموقف الحقيقي بأن أماني القائ... ونواياهم في موضوع تطبيق الشريعة لن تتج... حناجرهم- ولكل امرىء ما نوى-

المواءمات السياسية وتطبيق الشري...

تلك كلمة أصبحت أشبه بهمهمة تدهده ب... طفلها لينام لكن لسوء حظ الذين يسوقون ... المبررات انهم لا يدركون أن الشعوب الإسلا... بلغت سن الرشد وفقهت مثل ت... الإيحاءات. . . هذه القفزة الزمنية في ع... الشعوب حقيقة لم يدركها الاستعمار الصلي... أيضا الذي مازال يتعامل مع قضايانا بمنطق اتفا... سايكس بيكو التي فرضت القوانين الوضع... العلمانية على دولة الخلافة في تركيا فالتوفيق... المواءمات السياسية أو تحين الظروف المناسبة... يُخفي عدم الاقتناع الذاتي لدى القيادات بع... صلاحية الشريعة للعصر وانتفاء الثقة في كف... الإسلام للوفاء بمتطلبات الشعوب الحديث... فالقضية لدى أي مسلم صادق في عقيدته ه... هو مؤمن بقوله تعالى (ولو أن أهل القرى آم... واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض... وبقوله تعالى (يأيها الذين آمنوا إنما المشرك... نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم ه... وإن خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله...



ه السادات



ه ضياء الحق

) فربط شريعتنا بدولاب الاقتصاد الصليبي كن أحداً من تطبيق الشريعة ولن يخلق حتى واء المناسبة لتطبيقها لذا فإن مقتضى إيمان لمين على أمر المسلمين أصحاب النوايا الطيبة عملوا على فك هذا الارتباط وهو أمر يحتاج إلى حية من جانب الحكومات الإسلامية عوب.

باكستان ومصر مثلا دولتان مسلمتان تعيشان رة اسلامية رائدة لا يمكن اجهاضها. تلك الدولتان لتان بالديون الدولية وموثقتان ببرامج قروض اعدات أمريكية تبلغ المليارات من الدولارات دف هذا الوضع الاقتصادي ليس إخراج لمين من أزماتهم أو الأخذ بأيديهم على طريق دم والإنتاج الذاتي بل الهدف تكبيلهم بديونهم ادرة حقهم في الاستقلال والحياة وفق تعاليم م وهذه حرب مستعرة لم تهدأ أوارها عبر عنها يما القس لبسيوس أحد كبار مؤسسي ساليات التبشيرية بقوله (إن نار الكفاح بين ليب والهلال لا تتأجج في البلاد النائية ولا في عمراتنا بل ستكون في المراكز التي يستمد منها لام قوته).

ما وقد أصبح العالم الإسلامي قوة اقتصادية ة وأضحت كثير من شعوبه تتمتع بفوائض عالية من الثروات النفطية فلم لا تعمل على المراكز الإسلامية التي يستمد منها الإسلام فالعرب وهم سيف الإسلام ودرعه اختصهم بالرسالة الخاتمة وأفاء عليهم من الأرزاق من حيث لا يحتسبون لا لغرض دنيوي مادي قريب ولكن لحكمة إلهية أراد منها الحق أن ينطلق العرب برسالة السماء جنودا حماة لها وهم أكثر ثقة واطمئنانا على أرزاقهم وعلى ما يعيق الدعوات من شئون المعاش وعثراته فإذا تنكر العرب لسمو هذا المقصد الإلهي وتقاعسوا عن العمل على فك أسر المراكز الإسلامية من مخالب الاقتصاد الصليبي فإن الشر لن يحيق بساكني تلك الديار وحدهم بل سيطول كل بني الإسلام **(ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم)** وستجري سنن الاستخلاف الإلهية كما يريد الحق جل شأنه.

(فإن يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوماً ليسوا بها بكافرين)

إنهم يخدروننا بقولهم إن القوانين الحالية لا تناقض الشريعة

انصرفت همة القائمين على الأمر في بعض البلاد الإسلامية في الدعوة إلى ما يسمى بتنقية القوانين الإسلامية مما شابها من القوانين الوضعية وذلك بعد أن ظل دهاقنة القانون الوضعي يقولون إن الشريعة لا تصطدم معه والمثير للسخرية أن الأجهزة العلمانية الموجهة من قبل الصليبيين استطاعت أن تروج لهذه الفرية حتى أن وصلت إلى أدمغة علماء الدين ففي عام ١٨٨٣ دبج هؤلاء العلماء فتوى بخصوص المحاكم المختلطة التي جاءت ترجمة خالصة للنهج الصليبي يقولون فيها (إن هذه القوانين إما أن توافق نصا في أحد المذاهب الأربعة أو أنها لا تعارض نصا فيها أو أنها تعتبر من قبل المصالح المرسلة) أرأيتم أن الحال هو الحال لم يتغير وأن السنين لم تأخذ من طبائع النفاق شيئا إذ مازالت الفتاوى تتحدث عن عدم التعارض وعن التنقية وأن الحاكمين لا يردون على الله أمراً رغم تمسكهم بتلك القوانين الصليبية يقول أحد دهاقنة الغرب الصليبي كشاهد من أهلها يرد على فرية عدم التعارض (الواقع إن النظامين الرومي (الصليبي) والإسلامي متضادان إلى حد لا يمكن معه التوفيق بينهما فالقانون الإسلامي هو قانون الله المشرع الوحيد ولا سلطة لأي سلطان في وضع القوانين) بيد أن تلامذة الغرب العلمانيين أمثال السنهوري كانوا يؤكدون أن التوافق موجود سواء أنكر هذا الصليبي أم لا!!

القوانين الوضعية أُرغمت شعوبنا عليها لأنها تعمق أسباب الخلاف والفرقة وتجعل كل قطر يعيش وفق تصوراته القانونية الخاصة والعجيب أن العالم الصليبي يسير بخطى متسارعة نحو توحيد القوانين بين دوله والسوق الأوروبية المشتركة خير مثال بينما تتعثر كل محاولات الوحدة في العالم العربي فضلا عن العالم الإسلامي بسبب القوانين العلمانية وغير خاف على المؤمنين أن القوانين العلمانية أزاحت الشريعة عن الطريق... بيد أن الحكومات الوطنية المتعاقبة في بلاد الوطن الإسلامي أجهزت على ما بقى من قوانين تربط المسلم بربه كقوانين الأحوال الشخصية والمواريث ولم يعد يدر المسلم من أين تأتي الضربات من قريب ملَكَ أمره أو من عدو سادر في الغي...

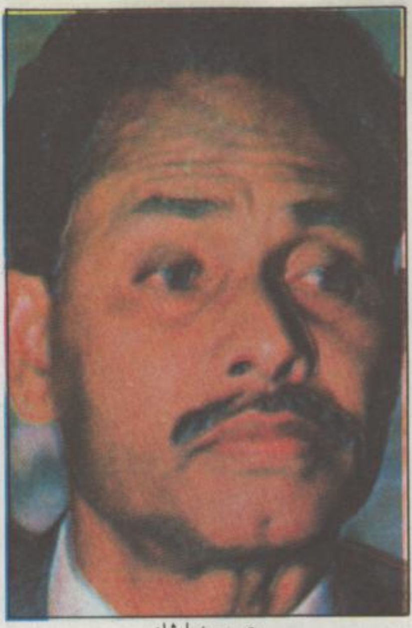
*** بدعة التصريحات عن تطبيق الشريعة قد تقتضيها أصول المجاملة السياسية أو مسايرة المعارضة الشعبية.**

الفكر العلماني وقوانينه وراء أزماتنا

عقب خروج تركيا من الحرب العالمية مهزومة أرغمها المؤتمرون في لوزان بشروط كمخرج



○ كارتر



○ حسين ارشاد

للاعتراف بها أهمها إلغاء الخلافة الإسلامية إلغاء، تاما وإعلان علمانية الدولة وعندما احتجت المعارضة على الاعتراف بتركيا رد المستر كرزون رئيس الوفد الانجليزي قائلا ومطمئنا (إن القضية التركية قد قضى عليها ولن تقوم لها قائمة لأننا قضينا على القوة المعنوية فيها وهي الخلافة الإسلامية) القوة المعنوية التي أشار إليها هذا الصليبي ليست صورة اللحم والدم لشخص الخليفة وإنما القوة المعنوية المستمدة من سلطة الشريعة الإسلامية وهيمنتها وهكذا أوقعوا تركيا في أزمة هوية وانفصام لشخصيتها التاريخية مازالت تعاني منه أبد الدهر ما لم ترجع إلى دينها. إن الأعداء عرفوا الداء والدواء في القضية التركية وأهلها مخدوعون بوهم اللحاق بركب التكنولوجيا مع العالم الصليبي وأنهم مقتنعون بأنهم محل رضا وإعجاب لتمسكهم بالعلمانية. . . مع ان الغرب يدير لهم ظهره ويرفض انضمامهم لمؤسساته الإقتصادية أو الأخذ بأيديهم كما فعلوا مع كوريا وتايوان مصداقا لقول الله (**ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم**) أي حتى يُعلن القائمون في بلاد الشرق على أن دين دولهم هي المسيحية. . . ساعتها يتم الرضا الاقتصادي والصناعي والعسكري والزراعي أما غير ذلك فرضا مشروط فقد كان أحد شروط بريطانيا لإلغاء الامتيازات في المعاهدة المعروفة بمعاهدة سنة ١٩٣٦ في مصر أن تكون التشريعات التي تصدرها الحكومة المصرية متفقة مع التشريعات العلمانية الكنَسية أي عدم جواز الرجوع إلى الشريعة الإسلامية وأفل نجم بريطانيا الآن استعماريا لكن بقيت أمريكا الحارس الأمين على استمرار هذا الرضا المشروط في كل ما تبرمه من اتفاقيات مع دول الشرق الإسلامي وهو عدم تطبيق الشريعة الإسلامية حتى تستمر القروض والمساعدات وهو ما يسميه بعض الساسة «بالمواءمات السياسية» التي تعترض تطبيق الشريعة فهل كانت هذه الوقائع التاريخية التي فرضت التبعية والذلة غائبة عن الكتاب العلمانيين الذين مازالوا يعارضون تطبيق الشريعة؟ وهل يرضيهم إن كان لديهم حس وطني

*** الدين الإسلامي المصدر الأساسي للتشريع أول مادة في بعض الدساتير الاسلامية وأول مادة تنتهك منه .**

*** المواءمات السياسية ظروف خلقها الاستعمار الصليبي .**

وليس دينيا أن يُصادر استقلال الدول والشعو[...] وتقيد حريتها في مقابل شحنات من القمح وم[...] من القروض؟!

لقد تعرض عالمنا الإسلامي منذ قرن لهج[...] صليبية حاقدة مستعرة حتى الآن وقد يقال إ[...] استطعنا تخليص ترابنا الوطني من جحافله لـ[...] مازالت قوانينه وتقاليده تعمل عملها بكل كف[...] وتثير من الأزمات في وجوهنا ما لا حصر له [...] التبعية السياسية والتخلف الاقتصادي وفقد[...] الهوية والفرقة والانقسام بين شعوبنا وانته[...] حقوق الإنسان والتشكك في قدراتنا كأمة ذ[...] رسالة وحضارة والاقتناع بأن ديننا لا يعدو ك[...] مجرد عقيدة وجدانية وشعائر تعبدية ويجب [...] يحصر في هذا الإطار. . . لقد كانوا يقولون [...] ذلك وأصبح الآن كتاب من أبناء جلدتنا يقوم[...] بهذا الدور نيابة عنهم يريدون أن يقولوا بمقتض[...] هذا التقسيم كما يقول الشيخ سيد قطب رحمه الله[...]

(أن يكون لله ـ سبحانه ـ جانب واحد [...] جوانب الحياة ينظمه ويشرف عليه وينحص[...] اختصاصه فيه ويكون لغير الله جوانب أخر[...] كثيرة ينظمها ويشرف عليها أرباب آخرو[...] (فأما حين تحكم ضمير الإنسان ووجدانه شر[...] ثم تحكم واقعه ونشاطه شريعة وكل من ه[...] وتلك ينبثق من تصور مختلف هذه من تص[...] البشر وتلك من وحي الله فإن شخصيته تصاب [...] يشبه داء الفصام «شيزوفرانيا» ويقع فريسة [...] التمزق بين واقعه الشعوري الوجداني وواق[...] الحركي ويصيبه القلق والحيرة)

لذا ليست هناك حاجة لتشكيل اللجان الدي[...] والعلمية والنفسية والتربوية لبحث مشاك[...] الشباب وما يحتاجهم من أزمات فالداء واض[...] والدواء موجود في كتاب الله ومنهجه ففيه الح[...] الناجع.

إن ما تعانيه الشعوب الإسلامية من فقد[...] الثقة بقدراتها مرجعه أزمة الهوية التي خلفت[...] القوانين العلمانية ولئن كان هناك مخلصون له[...] الأوطان الإسلامية لكفوا عن تخدير الشعو[...] بالوعود الجوفاء وإلهائها بالتصريحات التي [...] تتجاوز حدود الأماني الطيبة وعمدوا من فور[...] على تخليص البلاد من تلك القوانين العلمان[...] ذلك الميراث البغيض من الاستعمار الصليبي[...] وتلك معركة لا ينهض لها إلا قادة اصطفاهم [...] لرسالته.

الاسلام والكونجرس

«١١»

بقلم: د. أحمد ابراهيم خضر



موقف غريب للأمريكيين العرب

انتهينا في الحلقات الثلاث الماضية من الجلسة الثانية
عرض وتحليل بيانات ومذكرات شهود الجلسة وهم
كتور (فؤاد عجمي) والدكتور (أوغسطس نورتون)
لدكتور (شاروخ آخاخ) وسنخصص هذه الحلقة
ن وتحليل الخطوط الأساسية للحوار الذي دار بين
س اللجنة (لي ها ميلتون) وهؤلاء الشهود الثلاثة.
اشترك في هذا الحوار أيضا (بنيامين جيلمان) عضو
ونجرس عن ولاية نيويورك.

ورات سبقت التغيرات الثلاثة:

وتبدو أهمية هذه المناقشات في أنها تمثل تصورات
حاورين قبل حدوث ثلاثة تغيرات أساسية في المنطقة
توقف الحرب (العراقية - الايرانية وبدء الانتفاضة
سطينية وإعلان قيام دولة فلسطين)

وقد استوقفتنا في هذه المناقشات بصفة خاصة
ادة الدكتور (فؤاد عجمي) التي رأينا فيها خطا رقيقا
ل بين تصوراته وتحليلاته التي قد يكون فيها
ض من الصواب وبين المرامي الحقيقية التي يهدف
ا هو شخصيا كواحد من الأمريكيين العرب بحيث
س هذه الشهادة موقفه من الاسلام بصفة عامة
ضية الفلسطينية بصفة خاصة.

ذكرنا في الحلقة الثامنة ان الدكتور (عجمي)
كي الجنسية لبناني الأصل ولد في عام ١٩٤٥ بقرية
رنون) بجنوب لبنان وأنه يشغل منصب مدير
دراسات الشرق الاسط في مدرسة الدراسات الدولية المتقدمة بجامعة (جونز هوبكنز). وانه قدم بيانه أمام اللجنة مركزا على ما اسماه)بالشيعية الجديدة).

ومن متابعتنا للحوار الذي دار بين الدكتور (عجمي) وبين رئيس اللجنة (هاميلتون) وعضو الكونجرس (جيلمان) وجدنا ان الدكتور (عجمي) يريد أن يوجه اهتمامات الكونجرس إلى الآتي:

الاهتمامات

أولا: - أن المشكلة الحقيقية التي تواجهها أمريكا هي الاسلام والتطرف الاسلامي وان القضية الاساسية هي قضية المواجهة بين الاسلام والغرب.

ثانيا: - أن القضية الفلسطينية هي الآن (ماض وتاريخ).

ثالثا: - ان القضية الفلسطينية بعد طرد الاسرائيليين للمنظمة من جنوب لبنان اصبحت مسألة اسرائيلية داخلية.

رابعا: أن تأسيس دولة فلسطينية امر لا يتفق مع النظام الدولي الجديد.

خامسا: ان القضية الفلسطينية قد طغت على مصالح الشيعة لبنان.

سادسا: ان القضية الفلسطينية هي الطفل المدلل للسياسة العربية وان الحياة العربية هي لعبة سياسية ذات قضية منفردة تسير في اتجاه المشكلة الفلسطينية.

سابعا: ان امريكا هي مشكلة العرب النفسية وان القول بأن امريكا هي الشيطان الاكبر يعني ان امريكا هي المخلص الأعظم في المنطقة.

ثامنا: ان على امريكا ان تتبع سياسة الاهمال اللطيف لأنها سوق تحترق هناك ولن تحقق كسبا لأن الامريكيين لا يفهمون المنطقة جيدا. ويشيد الدكتور (عجمي) بموقف ريجان من لبنان.

تاسعا: على امريكا ان تقف الى جانب ايران لأن مصلحتها معها وان العراق ما أتى الى امريكا الا لأنه يواجه ازمة.

عاشرا: ان انتهاء المشكلة الفلسطينية لايعني انتهاء مشاكل امريكا في المنطقة طالما ان هناك اناسا يقولون بان في القرآن حلولاً لكل مشكلات الحياة.

وسنتابع هذه القضايا التي أثارها الدكتور (عجمي) ولكن من خلال عرضنا لتسلسل الحوار الذي يكشف لنا أيضا عن جوانب أخرى تحتاج الى مزيد من التمعن.

الدولة الفلسطينية

(١) - هل وضع الامريكيون حدود الدولة الفلسطينية المقترحة وهل تمثل مبادرة (ريجان) في سبتمبر ١٩٨٢ سلسلة من حلقة مخططة بدأت باعلان (كارتر) عن تأييده لوجود وطن قومي للفلسطينيين وما علاقة ذلك بالاصولية الاسلامية وسياسة الولايات المتحدة نحوها؟

هذه التساؤلات استنباط منطقي من الحوار الذي

* امريكا بين تصورين... الشيطان الاكبر والمخلص الأعظم

* كيف يمكن تقييم النظرة الامريكية الى قضية فلسطين

دار بين رئيس اللجنة والدكتور (آخاخ) والمبادرة التي يتحدثون عنها هي المبادرة التي أعلن فيها (ريجان) عن معارضته لبناء مستوطنات جديدة في الضفة الغربية).

ودار الحوار حول هذه النقطة على النحو التالي: -

رئيس اللجنة - دعنا نتحدث من حيث انتهيت يا (د. آخاخ) إني أحاول فيها يتعلق بسياسة الولايات المتحدة أن أقف على هذه الاهمية التي تشكلها الاصولية الاسلامية بالنسبة لسياستنا. وما هي درجة الاولوية التي يجب أن تعطى لها. اهمية حركة ما بالنسبة للسياسة الامريكية وما الذي يجب ان تكون سياستنا نحوها. وسؤالي هو ما الذي تراه فيما يجب أن تكون عليه السياسة الامريكية تجاه الاصولية الاسلامية وأين الصواب والخطأ في هذه السياسة؟.

(لاحظ هنا في اجابة الدكتور (آخاخ) هذا الربط بين الاصولية الاسلامية كما - يسميها الامريكيون وبين المبادرات الامريكية والقضية الفلسطينية.

د. آخاخ - آخر جديد في حدود علمي لسياسة الولايات المتحدة هو مبادرة الرئيس في اول سبتمبر ١٩٨٢. هناك بيان عام وضعه الرئيس يمثل تغيرا في السياسة الامريكية انه يمثل تغيرا عما كانت عليه السياسة إبان إدارة (كارتر) فعلى الرغم من ان كارتر قد أيد فكرة الوطن القومي للفلسطينيين فإنه في مبادرة (ريجان) كان الرئيس يحدد **(أين يجب ان يكون هذا الوطن).**

في لبنان:

(٢) الاعتراف بفشل السياسة الامريكية في لبنان.

د. آخاخي (مستطردا) إني أخشى أن أوافق مع بعض المتخصصين الذين شهدوا امام هذه اللجنة الفرعية من قبل مثل (وليام كواندت) والسفير (اليتز) على ما تحدثا به عن فشل سياستنا في لبنان على وجه الخصوص. إني لست متأكدا تماما حول ما الذي نقف الى جانبه هناك وكما أتصور نحن نؤيد الحكومة المركزية فقط، لكن المشكلة ان هناك حربا اهلية تجرى في لبنان، ومن ثم فإن تأييدنا للحكومة المركزية هو في واقع الأمر تأييد لأحد الجماعات المتصارعة فنصبح نحن بالتالي أحد اطراف الصراع فكيف نريد منهم أن يرونا كوسطاء ونحن اطراف ظاهرة في الصراع؟

إيران والعراق:

(٣) - متابعة التغيرات التي تحدث في القيادة الايرانية.

د. آخاخي (مستطردا) بالنسبة للقضية الايرانية اني اعتقد أنه ليس هناك الكثير الذي يمكن ان تفعله الولايات المتحدة ما عدا ان تترقب وتفحص بدقة ما الذي يجرى على ساحة القيادة الايرانية من ايماءات للتغيير.

(٤) - حول مسألة ميل الولايات المتحدة الى العراق في مواجهة ايران وما الذي يمكن ان يفعله الاميركيون اذا اخترق الايرانيون خطوط القتال متجهين الى بغداد.

رئيس اللجنة - هل ترون ان ميلنا، هذا الميل المشهور تجاه العراق امر حكيم في الموقف الحالي. وبعد ان تجيبني على هذا السؤال اريد من الدكتور (نورتون) والدكتور (عجمي) ان يجيباني على هذا السؤال الواسع الذي بدأت به. هل توافقان على هذا الميل نحو العراق؟

د. آخافي - بالنسبة لي فأنا لست متأكدا من حيثيات هذا الميل سوى اني اراه كتأييد دبلوماسي للعراق أو ربما كاعتراف بأننا نرسل اسلحة اليه ولكني اعتقد انه لو ازدادت شدة هذا الميل عما هو عليه فانه سيسبب لنا مشاكل مع ايران وسيجبر رجال الدين على الوقوع في ايدي السوفيات.

رئيس اللجنة - هل تستحسن أولا تستحسن هذا الميل في حدود ما فهمته؟

د. آخافي - إني لا استحسنه.

رئيس اللجنة - هل تعتقد انه من الافضل ان نتبع حيادا صارما كما ندعيه الآن في سياستنا.

د. آخافي - نعم ولكن اذا حدث أن اخترق الايرانيون الخطوط العراقية متجهين الى بغداد فاننا نستطيع ان نعتمد على السوريين لطرد الايرانيين من وادي البقاع ثم نتجه الى العراق في تضامن اكثر لكنه يجب علينا ان ننتظر هذه اللحظة.

الأصولية

(٥) - الامريكيون ليست لهم سياسة نحو ما يسمونه بالاصولية الاسلامية ويرون انه يمكنهم مجابهة هذه الاصولية بسياسة شرق اوسطية جيدة. هذه الاصولية هي التي اجبرتهم على التفكير في أخذ المصالح العربية في الاعتبار بدلا من ترديدهم الببغاوي للمطالب والاحتياجات الاسرائيلية.

رئيس اللجنة - حسن. د. (نورتون). بعد ان عرض (د. آخافي) وجهة نظره. لو ركزنا على مسألة اتجاه السياسة الامريكية نحو الاصولية الاسلامية ما الذ
تعتقده فيما يجب ان تكون عليه هذه السياسة؟

د. نورتون - بصراحة - يا سيدي الرئيس - **أنا اعت
اننا لسنا نملك سياسة تجاه الاصولية الاسلامية بل
نحتاج اليها.** ما اعتقده اننا في حاجة الى سياسة شر
اوسطية جيدة. اني اعتقد اننا في حاجة الى سياسة جي
تجابه العالم الاسلامي. وإذا حققنا ذلك فان البا
سوف يعني بنفسه.

رئيس اللجنة - ما هي هذه السياسة الشرق اوسط
الجيدة.

د. نورتون - حسن، اني اعتقد

رئيس اللجنة (مستمرا) - في هذا السياق.

د. نورتون - اني اكره استخدام مصطلح فضفاض
ولكنني اعتقد ان اي شيء آخر يمكن ان يرى كمراو
ولهذا فاننا في حاجة الى سياسة عادلة في الشر
الاوسط.

رئيس اللجنة - ماذا يعني ذلك؟

د. نورتون - هذا يعني اننا في حاجة الى أن نأخذ
الاعتبار المصالح العربية كما نأخذ في اعتبارنا المصا
الاسرائيلية في رأيي الشخصي نحن نميل اكثر الى ه
الترديد الببغائي للمطالب والاحتياجات الاسرائيلي
اننا نميل كثيرا جدا الى الا نستمع بنفس الجدية ا
واحد وعشرين بلداً آخر في الشرق الاوسط.

رئيس اللجنة - هل تعتقد ان مبادرة الرئيس في سبتم
١٩٨٢ مبادرة طيبة.

د. نورتون - اعتقد انها حركة نحو الاتجاه الصحيح
نعم يا سيدي.

رئيس اللجنة - اذا تحققت.

د. نورتون - إذا تحققت.

مشاكل العالم الاسلامي

**(٦) الدكتور (فؤاد عجمي) يرى انه لاعلاقة للمباد
بمشاكل العالم الاسلامي وانها لا تصنع شيئا لانقس
العالم الاسلامي الى شيعة وسنة ومشاكل سور
والعراق ولبنان.**

رئيس اللجنة - د. عجمي.

د. عجمي - هذه يا سيدي الرئيس مسائل كبرى
تعلم.

* المشكلة الحقيقية التي تواجهها امريكا هي الاسلام والتطرف الاسلامي.

* ما هي السياسة الامريكية تجاه ما يسمى بالاصولية الاسلامية.

نسبة إليّ أنا فإني اراها شيئا متواضعا وقد قلت ان المبادرة لازالت وليدة وأنا لم اغير رأيي بعد إنها وليدة وسوف تظل كذلك. وفي تعليقي على الاسئلة كنت دائما أبين ان المناقشات حول الشرق ط والعالم الشرقي تلك التي تدور في العالم الغربي ساسا مناقشات مركزة حول الصراع العربي ائيلي وواقع الامر انها ليست مشاكل الصراع ي الاسرائيلي انها مشاكل داخلية في العالم مي نفسه. ان الحرب بين الشيعة والسنة على المثال حرب بين مدن وأرياف تؤدي لانقسام الاسلامي نفسه بين العالم العربي وابنائه من ة. إذن ما الذي يمكن ان تفعله مبادرة سبتمبر مع أنا لا أعرف. . . .

مشكلة الأمس

المشكلة الفلسطينية عند الدكتور عجمي هي كلة الأمس).

عجمي (مستطردا) - هناك المشكلة الفلسطينية، شكلة (الأمس) وهي المشكلة التي سيطرت على اسة والحياة العربية منذ ١٩٤٨ الى ١٩٨٢ ١٩. . . وهكذا.

الدكتور (عجمي) يرى ان المشكلة الفلسطينية ت في اهمال الشيعة.

عجمي (مستطردا) - هناك الآن الكثير من الناس هم الشيعة على وجه الخصوص يشعرون انهم بسبب اعمال السياسة العربية وقضاياها. وهذا يستطيع العالم العربي ان يتجاهله.

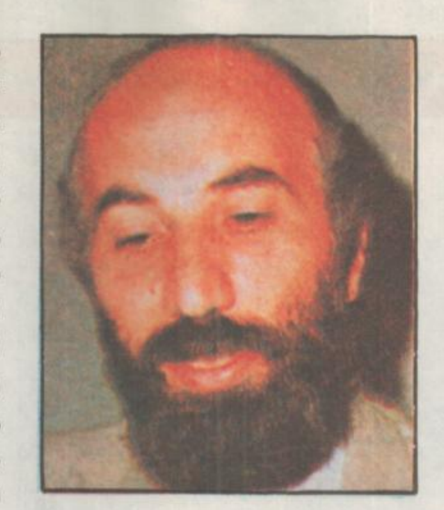
الدكتور (عجمي) يرى بضرورة الاهتمام كيز على الضغوط داخل المجتمع الاسلامي لأن ية الفلسطينية ليست هي الغاية.

عجمي (مستطردا) - إنه من السهل جدا ان نقول قضية العربية الاسرائيلية هي المسألة الغائية انها كون كذلك لكني لا اعتقد ذلك. انا اعتقد ان ضغوطا داخل المجتمع الاسلامي هناك حروب ا هو مسلم وما هو ليس بمسلم، حروب حول المصادر حول الكيفية التي يجب ان تحكم بها ومن الذي يجب أن يسيطر عليها.

) - أمريكا هي المخلص الاعظم وهي مشكلة ب النفسية كما يراها الدكتور (عجمي).

اللجنة - وما الذي يجب ان نفعله الآن حيال ؟

عجمي - حسن، انك ترى ان امريكا موجهة جزئيا الحل كل المناقشات تسأل في امريكا ما الذي يجب ان تفعله بخصوص ذلك. في مقياس جديد نحن متاعبنا في المنطقة لأن كل ما نفكر فيه في المنطقة اهمية بالنسبة لنا ان القول بان أمريكا هي الشيطان ر في المنطقة هو في واقع امره الوجه الآخر للعملة يعني ان امريكا هي المخلص الاعظم وعلى هذا



فان كل المشاكل يجب على الامريكيين ان يحلوها ولسوء الحظ فإن امريكا اليوم هي مشكلة العرب النفسية. ويتبع ذلك بالطبع انه يجب عليك ان ترى ماذا سيقول لك الايرانيون وماذا سيقول لك المتطرفون. ان المشاكل تحمل على عتبات أبواب امريكا.

سياسة الاهمال

(١١) الدكتور (عجمي) يدعو الى تأييد سياسة (الأهمال اللطيف).

د. عجمي (مستطردا) - إحساسي الخاص اننا نحتاج الى سياسة من الأهمال اللطيف المحتمل. يجب ان نكون معتدلين في النظر الى ما يجب أن تفعله امريكا وما الذي لايجب ان تفعله. يجب علينا الا نتحمل كل الاعباء. اما اذا أردت ان تتحدث عن المسألة الفلسطينية الاسرائيلية فان هذا شيء مختلف تماما.

(١٢) - ايران اكثر اهمية لامريكا من العراق في نظر الدكتور (عجمي)

رئيس اللجنة - هل ترى اننا نتبع سياسة الاهمال اللطيف في الحرب العراقية الايرانية؟

د. عجمي. اعتقد ذلك لقد استخدمت أنت يا سيدي الرئيس كلمة (ميل). ان هناك ميلا نحو العراق. انك كما ترى ان العراقيين بعد ان وجدوا أنفسهم في مشكلة قرروا ان يكونوا معتدلين لهذا نحن نحب الآن العراق.

الفهم الامريكي :

(١٣) الامريكيون لا يفهمون المنطقة جيدا.

رئيس اللجنة - هل تستطيع ان تترجم لنا (اهمالك اللطيف) وتصيغه في سياسة معينة ونحن نرى الامريكيين يهاجمون ويقتلون ويختطفون كرهائن؟ كيف يمكن لامريكا ان تتبع سياسة الاهمال اللطيف.

د. عجمي - هذا سؤال طيب، نحن في واقع الامر نستجيب للأزمات حينما تثور ولكني اعتقد اننا يجب ان نكون معتدلين بصفة عامة. ان مقولتي (الاهمال اللطيف) هي في حقيقتها شيء اكبر من مجرد مزاج أو فلسفة خاصة بموقف معين.

رئيس اللجنة - فهمت

د. عجمي - علينا أن نكون معتدلين في النظر الى ما الذي قد تكون عليه السياسة الامريكية في الشرق الاوسط. اننا لانفهم المنطقة جيدا على أية حال.

(١٤) عضو الكونجرس عن ولاية نيويورك يطلب رفع فهمه وذكائه في قضايا الاصولية الاسلامية لجهله بها ويقف عند مقولة الدكتور (عجمي) بان القضية الفلسطينية هي مسألة متعلقة بالماضي.

رئيس اللجنة - السيد جيلمان.

جيلمان - أشكرك يا سيدي الرئيس. اني أريد على وجه التأكيد ان ابدي ترحيبي بهذه الاضواء التي القاها السادة المشاركون المميزون اليوم. وقد قال واحد من أوائل هؤلاء المشاركين اننا جهلة تماما في قضايا الاصولية الاسلامية واني آمل منه ان يساعدنا على رفع فهمنا وذكائنا بالنسبة الى المداخل التي يجب علينا ان نسلكها مع هذه الظاهرة. وانني مهتم يا د. عجمي بما قلته عن القضية الفلسطينية بانها شيء يتعلق بالماضي واننا الآن أساسا امام حرب بين المذاهب المتعددة. هل تستطيع ان تلمس لنا هذا الموضوع اكثر واكثر ولماذا ترى ان القضية الفلسطينية ليست هي القضية الاساسية اليوم؟

(١٥) الدكتور (عجمي) يرى ان القضية الفلسطينية هي الطفل المدلل في السياسة العربية.

د. عجمي (مجيباً) - حسن إن قولي لايعني إني اريد الانتقاص من أهمية القضية الفلسطينية. إن هذه القضية هي الطفل المدلل في السياسة العربية عبر ثلاثين سنة مضت. الحياة العربية لعبة سياسة ذات قضية منفردة. كل شيء يسير في اتجاه القضية الفلسطينية. انها نهاية الكل وهي كل السياسة العربية. اي شيء تريد له تبريرا ما عليك الا ان تقول (آه دعنا نرجيء الآن مسألة الديمقراطية انها ليست شيئا عاجلا، الأهم هو القضية الفلسطينية).

إسرائيـــــــل :

(١٦) الدكتور (عجمي) يرى ان اسرائيل هي مجتمع ديمقراطي حر وأن المسألة الفلسطينية هي مسألة اسرائيلية داخلية.

د. عجمي (مستطردا) - لقد كان للفلسطينيين جمهورية مصغرة في لبنان من عام ١٩٧٠ - ١٩٨٢ لكن الاسرائيليين طردوهم في عام ١٩٨٢، ونحن الآن في

*** د. عجمي يرى ان امريكا هي المشكلة النفسية في العالم العربي.**

* كيف ينظر الامريكان الى المشاكل الداخلية في العالم الاسلامي.

المرحلة الثانية من مرحلة الصراع على فلسطين. لقد استقرت المرحلة الاولى في عام ١٩٤٨ وحددت المرحلة الثانية ايضا فاسرائيل تحتل الآن الضفة الغربية وغزة وطردت منظمة التحرير من مائدة السياسة العربية. وما أراه اليوم هو ان المسألة الفلسطينية اصبحت مسألة اسرائيلية داخلية. ما الذي يفعله الاسرائيليون كمجتمع ديمقراطي حر مع مليون واكثر من الفلسطينيين الذين يعيشون تحت الحكم الاسرائيلي؟ هذه هي القضية. ـ (ولعل في الانتفاضة الفلسطينية بعض من الاجابة على هذا التساؤل الذي يطرحه الدكتور عجمي). بالنسبة للعالم العربي فإني لا اشعر ان واحدا من العرب سوف يقف ويقول ان المسألة الفلسطينية قد انتهت وان الحياة الآن ستسير شبه عادية كل واحد من العرب يريد أن يعبر عن إخلاصه للقضية الفلسطينية لكني أرى أن القضية الفلسطينية تتسلط الآن على السياسة العربية.

التطرف

(١٧) المسألة المهمة عند الدكتور (عجمي) هي التطرف الاسلامي. وان انتهاء المشكلة الفلسطينية لايعني نهاية مشكلات امريكا فلازال هناك من يقولون ان القرآن فيه اجابات لكل مسائل الحياة.

جيلمان ـ اتعتقد انه بمجرد ان تنتهي مشكلة الضفة الغربية والفلسطينيين او تحل في المستقبل على اي صورة من الصور **ستظل لدينا مشكلات نجابهها. الصراعات الحالية التي نواجهها اليوم هل هذا هو الذي نريد ان تقوله لنا؟**

د. عجمي ـ بالتأكيد اني اعني المشكلات التي يتحدث عنها العرب بين المتدينين والعلمانيين. الحرب بين شعب يقول لك ان في القرآن إجابات لكل مسائل الحياة وشعب آخر يقول لك ان الفيديو كاسيت الغربية فيها كل الحلول لمشكلات الحياة. هذه الاشياء سوف تستمر. نحن ركزنا على القضية الفلسطينية. هذا ما أراده الفلسطينيون الذين نجحوا في السيطرة على جدول اعمال السياسة العربية والعرب يطلقون لهم العنان لاسباب نعرفها. المسألة الاكبر هي مسألة التطرف الاسلامي. الحرب بين أجيال العالم الاسلامي هذه لاتفعل شيئا مع القضية الفلسطينية.

المواجهة بين الاسلام والغرب

(١٨) الدكتور (عجمي) يرد المشكلة الفلسطينية الى المجابهة بين الاسلام والغرب ويرى أن هذه المجابهة تحتاج الى اطباء نفسيين للتعامل معها.

جيلمان ـ لقد كانوا هناك (يقصد الاسلاميين) قبل المسألة الفلسطينية وسيظلون بعدها هل هذا هو الذي تريد أن تقوله؟

د. عجمي ـ إنها العلاقة بين الاسلام والغرب. العلاقة المتعبة بين الاسلام والغرب. إنك لاتحتاج بالفعل الى علماء سياسة لكي يحدثونك عنها إنك تحتاج الى اطباء نفسيين للتعامل معها. إنها مشكلة مائتي عام والقضية الفلسطينية هي مجرد أحد مظاهر هذه المشكلة انها جانب من مواجهة اعرض في مشكلة المواجهة بين الاسلام والغرب.

(١٩) القضايا الاسلامية الداخلية تهم الولايات المتحدة لكنها لا تتطلب احتواء امريكا دبلوماسيا فعالا. وعليها ان تلاحقها وتتابعها باهتمام.

جيلمان ـ د. (نورتون) ود. (آخافي) هل تتفقان مع ما قاله الدكتور (عجمي).

د. نورتون ـ اني اعتقد على وجه التأكيد ان هناك العديد من المشكلات في المنطقة التي يجب على الولايات المتحدة أن تلاحقها وتتابعها باهتمام دون احتواء مباشر فيها.

وحينما ينظر الانسان الى المنطقة يجب الا يكون لديه بالتأكيد نوع من الاتجاه لحل المشكلات آليا وهو يحاول ان يحل كل المشاكل.

المشكلة والحل

(٢٠) المشكلة الفلسطينية من المشكلات التي لاحلول لها ومعارضة (نورتون) للدكتور (عجمي) في عدم اهمية هذه المشكلة.

د. نورتون (مستطردا) .. ومع ذلك فهناك بعض المشاكل التي لها ظهور عاطفي هائل في كل مكان في المنطقة. وأنا هنا لا أتفق مع زميلي وصديقي الدكتور (فؤاد عجمي) فأنا اعتقد ان المشكلة الفلسطينية ستظل هامة وهذا لايعني القول ان هناك حلا. هناك بعض المشاكل في العالم ليس لها حلول قد تكون هذه واحدة منها. ولكني لا اعتقد ان الولايات المتحدة يمكن تتحمل ان ينظر اليها انها لاتسعى الى حل المشاكل

(٢١) هل تسعى الولايات المتحدة فعلا الى المشكلة الفلسطينية؟

جيلمان ـ ولكن يا دكتور (نورتون) هل تعتقد نسعى حقيقة الى سياسة ونحاول ان نجد حلا.

د. نورتون ـ انا لا اعتقد اننا ....

جيلمان (مستمرا) بالنسبة للقضية الفلسط وللمشاكل بين اسرائيل والأمم العربية.

د. نورتون ـ السيد جيلمان اني اشعر بأنه كانت فترات من الزمان كانت فيها القضية الفلسطينية الظهور نسبيا في جدول اعمال الدبلوماسية الامر ولكن كانت هناك فترات طويلة من الزمن كان ت هذه القضية فيها أقرب الى كونه تناولا رسميا كتناول جاد.

جيلمان ـ حسن، بالتأكيد كان كذلك.

د. نورتون ـ أضيف الى ما سبق ان هذا الامر لم يق على ادارة رئيس امريكي معين.

جيلمان ـ ولكن كان لهذه القضية جانبا كبيرا الاهتمام الجاد في العام الماضي بالتأكيد.

د. نورتوت ـ اليوم نعم يا سيدي.

(٢٢) هل ستحل مشاكل المنطقة بايجاد حل للمش الفلسطينية؟

جيلمان ـ د. نورتون. هل تقول لنا بشهادتك هذه لن نعد نواجه مشاكل اخرى لو حلت القض الفلسطينية.

د. نورتون ـ ـ يا الهي ـ لا ـ سوف تكون هناك مشكلة، ان هذا يحدث.

جيلمان ـ يبدو انك تركز الاهتمام على القض الفلسطينية كمشكلة.



○ الاسلام صنع الانتفاضة وليس اصولية المفهوم الغربي

رتون ـ ان اهمية المشكلة الفلسطينية كما يبدو لي زء هام من الثقافة السياسية للمنطقة وبمعنى آخر ست قضية يمكن تجاهلها بسهولة . . . ونحن لابد حاط علما بالقضايا الهامة لحكومات المنطقة . كما ي، وأيا كانت الصعوبات التي تقف في مواجهة فاننا لن نستطيع ان نتجاهل حقيقة ان القضية طينية عالية الظهور في جدول اعمال دول المنطقة ة تلك الحكومات التي لها علاقة قوية بالولايات ة.

طين والاصولية:

هل سيكون لحل المشكلة الفلسطينية تأثير كبير ا يسمونه بالاصولية الاسلامية؟

ان ـ هل سيكون لحل المشكلة الفلسطينية تأثير لى الاصولية الاسلامية بالنظر الى ما تعبر عنه هذه ولية اليوم من أشكال التطرف؟

رتون ـ في بعض الحالات نعم وفي الكثير من ت لا. **ان القضية الفلسطينية ليست مرتبطة ر الاصولية الاسلامية والتطرف الاسلامي.**

ان ـ لكنك لم تقل هذا في شهادتك لقد قلت ان لة الفلسطينية هي مشكلة اساسية.

رتون ـ ما قلته في شهادتي ان لم أكن مخطئا ان على ات المتحدة ان تكون على دراية بحقيقة ما تفعله يل بافعال تؤثر علينا. اننا يجب ان نهتم حقيقة النظرة الدائمة الى اسرائيل بانها الجواد الصائد اسة الامريكية وانا اشير بصفة خاصة الى . . . إن الشيعة اللبنانيين يرون انفسهم بانهم يا للسياسة الامريكية ولهذا فإن لارتباط الولايات ة باسرائيل تأثيراً خارج حدود الصراع الاسرائيلي طيني.

راض

ـ اعتراض آخر على تفتيت الدكتور (عجمي) ية الفلسطينية. ودعوة الى الالتقاء بين الاسلام ب.

ان ـ حسن، د. آخافي هل توافق على أي مما قاله المتناقشين بخصوص هذه القضايا؟

خافي ـ اعتقد اني فهمت من أين قدم الدكتور مي) ان ما يفعله هو أنه يريد تفتيت القضية طينية الى نوع أكبر ويضعه في سياق المواجهة بين ق والغرب. في هذه الحالة فإن الشرق الاوسط ه كلاً من البريطانيين والفرنسيين واخيرا يكيين. انه اذن اظهار للقضية الكبرى وهي قضية الثقافات مع بعضها البعض وكيف انها مختلفة منسجمة الى بعض المدى فإذا استطاعت هذه الثقافات ان توائم بين اختلافاتها القائمة أيا كان ما يتبقى من مخلفات فان هذا شيء طيب لكني **لاأتفق مع الدكتور (عجمي) في قوله ان المشكلة الفلسطينية هي مشكلة (ماض).** في رأيي ان المشكلة الفلسطينية قد تحكمت في قادة المنطقة واعتقد ان هناك قيادات عربية في المنطقة كان يمكن ان تأخذ اتجاها مختلفا في سياستها ولكنها لاتستطيع ذلك إما بسبب وجود الفلسطينيين باعداد كبيرة في أراضيها أو بسبب هذا البعد التاريخي للقضية الفلسطينية ولهذا فان للقضية الفلسطينية قوة اعتراض تؤثر على الأقل على قيادات معينة في المنطقة وعلى ضوء هذا المعنى يجب علينا ان نكرس انفسنا بصورة منظمة للمسألة الفلسطينية ولنوع المناقشات التي تجرى بينهم.

فيما لو جاء الحل:

(٢٥) ـ ماذا يحدث لو حلت المشكلة الفلسطينية وهل يسمح النظام الدولي بقيام دولة فلسطين في رأي الدكتور (عجمي)

جيلمان ـ د. عجمي هل يمكنك ان تغامر باعطاء تصور لما يحدث بعد استقرار المشكلة الفلسطينية بمعنى هل يؤدي هذا الاستقرار الى تغيير اي من المشاكل التي نواجهها؟

د. عجمي ـ آه ـ من الصعب جدا يا رجل الكونجرس جيلمان اعني ـ أين على وجه الخصوص. في لبنان على سبيل المثال لاشك ان حل القضية الفلسطينية سوف يجعل الاشياء تجرى بصورة اسهل لأن الفلسطينيين الذين بلا دولة تخصهم يعطون لانفسهم الحق في التطفل على شؤون الدول العربية. ـ وإذا سعينا نحو سياسة فلسطينية حيوية وأنا أذكرك بأني لا اعرف ما الذي يمكن ان تكونه هذه السياسة الحيوية ولكني اعتقد باننا الآن وراء المرحلة الكلاسيكية في النظام الدولي حيث يمكن ان تدخل اليه دول جديدة وان المناقشة حول الدولة الفلسطينية في هذه اللحظة قد مضى ولا ارى ان دولة فلسطينية جديدة في طريقها للدخول. ولهذا فان ذلك يعتمد على ما الذي يمكن ان تعتبره حلا للمسألة الفلسطينية ولاشك انه اذا حلت مشكلة الضفة الغربية وهذه مشكلة كبيرة للعالم العربي مشكلة نفسية، مشكلة أناس يعيشون في ظل احتلال اسرائيلي سيأتي اليك العرب في الصباح التالي بعد ان يستيقظون من هذه المشكلات، مشكلة ـ السلطة السياسية، ديمقراطية المشاركة، الأجيال المطرودة، كل هذا سوف يكون معك.

كيفية الموقف الامريكي

(٢٦) ـ هل على الولايات المتحدة ان تأخذ مقعدا خلفيا والا تقحم نفسها في مشاكل المنطقة؟

جيلمان ـ أتعتقد أنت مع كل هذه المشاكل ان علينا ان نأخذ مقعدا خلفيا وان علينا الا نقحم أنفسنا داخليا في هذه الجهود هل هذا هو الذي تريد أن تقوله؟

د. عجمي ـ اتعني في البحث عن الاستقرار الفلسطيني؟

جيلمان ـ حسن، بعيدا عن المشكلة الفلسطينية.

د. عجمي ـ اني اعتقد ان الرئيس ريجان الذي وصل الى السلطة في عام ١٩٨١ بفهم غير طيب جدا للشرق الاوسط تمكن من سحب نفسه بعد سنوات من هذه المنطقة. قواعتقد انه بعد سنوات عدة مؤخرا في اكتوبر ١٩٨٣ وبعد ضرب البحرية الامريكية في بيروت اتخذ الرئيس ريجان القرار الصحيح لنفسه في هذه المنطقة التي ستحترق فيها امريكا حيث ليس هناك شيء يمكن كسبه. اللبنانيون أنفسهم، العرب والمسلمون لم يحققوا كسبا، إذن ما الذي يمكن أن تفعله قوة عظمى هناك، كيف يمكن لها ان تضمن مصالحها. هذا شيء غامض صعب جدا وإني اعتقد ان ادارة ريجان الثانية اتخذت القرار الصحيح لنفسها. انها تحتاج الى ان تكون اقل ظهورا في الشرق الاوسط لهذا فإن على الرئيس أن يعطي للشرق الاوسط قدرا أقل من اهتماماته ووقته في جدول اعماله.

جيلمان ـ شكرا يا سيدي الرئيس.

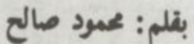
يتبع

تنويــه

اتصل الكثير من الاخوة يسألون عن عنوان مؤسسة أحد الاسلامية للانتاج والتوزيع ببريدة بالمملكة العربية السعودية وهو كالتالي: بريدة ـ الصفراء ـ شمال غرب جامع الملك فهد (جامع السوق المركزي) هاتف: ٣٢٤٠٩٢٥ الادارة هاتف: ٣٢٣٧٦٢٣ المعرض ـ ص. ب: (٣٩١) والذي سقط سهوا من اعلانهم بالعدد الماضي.



أطفال الانتفاضة شبوا عن الطوق



بقلم: محمود صالح

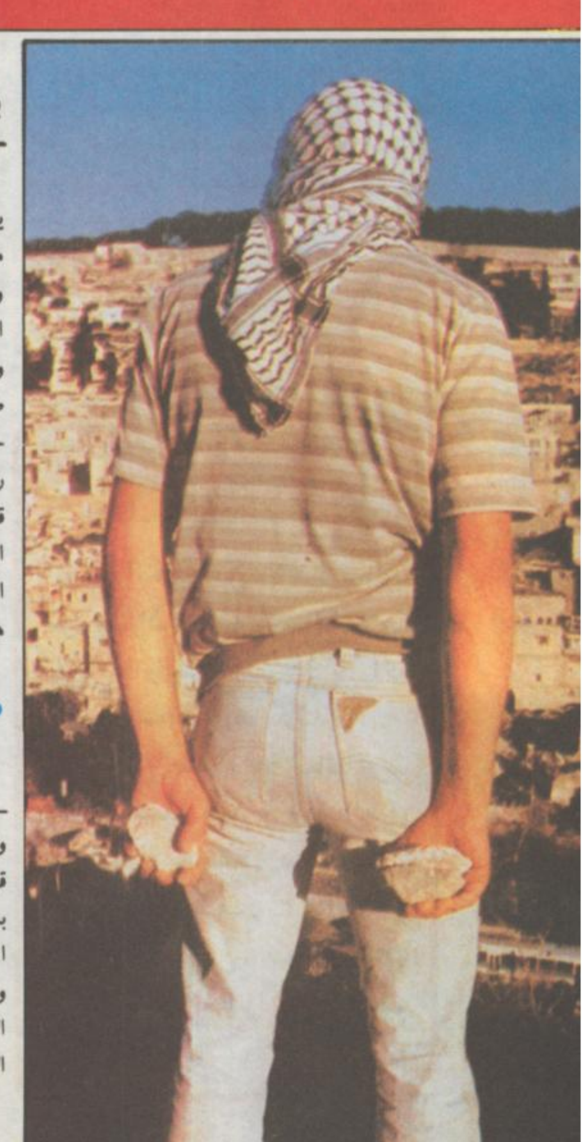


تتصاعد الانتفاضة المباركة في فلسطين المحتلة يوما بعد يوم، ويرافق هذا التصاعد عمليات تغيير متلاحقة في مجالات الحياة (الاقتصادية، السياسية والاجتماعية) داخل فلسطين المحتلة، على الصعيدين العربي واليهودي.

ومن التغييرات البارزة في المجتمع الفلسطيني ما طرأ على الاسرة الفلسطينية من تطورات ايجابية في حياة الافراد وبالاخص الاطفال، الذين اضفوا روحا جديدة في الامة الاسلامية قاطبة، واحيوا في قلبها الامل واليقين بنصر الله، فطردوا بذلك اليأس من النفوس، واسقطوا مخططات العدو الرامية الى تركيع هذه الامة من خلال طمس هوية الاجيال الناشئة.

• أسرة الانتفاضة:

منذ ديسمبر ١٩٨٧ ــ بداية الانتفاضة المباركة ــ اخذت الاسرة الفلسطينية ــ عموما ــ تعيش واقعا جديدا، يختلف كل الاختلاف عن حياتها قبل الانتفاضة، حيث اصبحت الاسرة مهددة يوميا بخطر المداهمة والضرب والاعتقال، مما وحّد المصير المشترك امام افرادها، وأدى الى وضوح الهدف والغاية، فاصبح الجميع على قناعة راسخة ان الاحتلال لا بد ان ينتهي، والمشاركة الفاعلة في الانتفاضة المباركة هي خطوة على درب الجهاد



والتحرير، فاصبح الجميع يعيشون روح ا
وحب الاستشهاد في سبيل الله، فغدت
والاب يفخران بالشهداء من ابنائهم، ويع
بمشاركتهم في فعاليات الانتفاضة، وتلقائيا ا
الاطفال يفخرون بتصديهم لقوات الاح
وقطعان المستوطنين، وهذا ما اقره (جلين فران
في مقاله الذي ترجمته احدى الصحف المحلي



الانتفاضة: هزت العقل الاسرائيلي.

ـنطن بوست الامريكية، وقد انعكس هذا
ع على اطفال فلسطين حيث يرى ــ جلين
كل ــ ان الانتفاضة الفلسطينية في جزء كبير
ا بعد تسعة عشر شهرا من تفجرها حرب
ال، فقد انضم الاطفال الى الشبان في
يرها، و يساعد الاطفال على ابقائها والمحافظة
.

من الطبيعي ان تتأثر الروابط الاسرية
وابط المنزلية بمثل هذا التغير، فالطفل
ـسطيني ينام على الانتفاضة و يصحو لها، ولا
ج الى الاستئذان من ابويه كي يشارك
قاءه في رمي الحجارة على قوات الاحتلال،
القصص الظريفة التي يرويها القادمون من
ـي المحتلة ان احد الآباء سأل ابنه (١٢
) عند خروجه من المنزل للمشاركة في
اضة، فكان رد الطفل ان طلب من والده ان
الى البيت و يشرب الشاي على شرفة المنزل،
ـفل هنا يمارس دورا رجوليا لا يختلف فيه
، فهو مقدم على الجهاد بروح قوية، ومشفق
والده الكبير، فطلب منه الراحة ومراقبة الوضع
ويذكر (ديفيد دور) في تقرير لوكالة الانباء
ـنسية نشر في (٨٩/٦/٨) انه مع مرور الوقت
راشقو الحجارة اصغر سنا نتيجة الخسائر في
اح، وحاليا تتراوح اعمار هؤلاء الفتيان بين
اعوام و(١٢) عاما، و يضيف ان اعمار
ـية الشهداء تتراوح بين (١٢) و(٢٥) عاما،
ما يظهر الدور الكبير الذي يقوم به اطفال
ـطين في هذه الانتفاضة المباركة، التي جعلت
العام العالمي يقف وقفة اجلال واكبار
ء الاطفال، اذ حققوا بحجارتهم ما عجزت
لاسلحة العربية المكدسة.

ـصطلحات جديدة:

وقد لوحظ ان الانتفاضة المباركة ادخلت بعض
ـطلحات الجديدة على قاموس الطفولة في
ـطين المحتلة مثل «كبسية» و«المجموعة»
ـعملية» و«الرئيس» و«المراقب» و«الانذار»
. الخ.

ـن تفسير المصطلحات السابقة من خلال
ـماع لحديث طفل فلسطيني اسمه (محمد ــ ٨
ات) من سكان مخيم قلنديا، نقلته وكالة
ـاء الفرنسية ونشر في ٨٩/٥/١٥ حيث يقول
:

ـم في الصباح الى (المجموعة) و يذهب احدنا
اء البنزين والكبريت في حين يباشر الآخرون
ـث عن اطارات قديمة لاشعالها في حال قيام
هرة، وان لم تحصل تظاهرة قمنا بكبسيات،
كبسية) تعني مهاجمة دورية او سيارات
(اسرائيلية) بالحجارة».

وتتضمن كل (مجموعة) ولدين يلعبان دورا اهم من بقية افراد المجموعة وهما (المراقب) و(الرئيس)، وتعقد (المجموعة) قبل كل (عملية) اجتماعا تقرر فيه مكان الهجوم ومكان الهروب والاختباء بعد العملية وتعين من يمشي في المقدمة والمؤخرة، وتعتمد التكتيك المناسب لكل عملية.

يتضح مما سبق مدى التغير الذي احدثته الانتفاضة في نفسية هؤلاء الاطفال، وكيف ان لغتهم وحياتهم الطفولية تغيرت ودخل عليها العديد من المصطلحات العسكرية والتنظيمية اذا صح التعبير، و يذكر التقرير السابق ان هؤلاء الاطفال يجيدون استخدام المعجم السياسي و يعرفون بالتفصيل اسماء جميع المنظمات الفلسطينية.

• مفاهيم جيل التحرير:

لعبت الانتفاضة دورا هاما في ترسيخ المفاهيم الاساسية لجيل الجهاد والتحرير، وساهمت الممارسة العملية الدور الاكبر في ذلك، فاصبح الطفل الفلسطيني يقدم على الجهاد بثقة وشجاعة، ويحب الموت في سبيل الله، و يتطلع الى جنات النعيم ومنازل الشهداء، فانتقلت هذه الروح الى الشعب الفلسطيني الذي اصبح يفتخر بشهدائه، فاخذوا يتفاخرون بكثرة الشهداء في بلد معين، و يكتسب هذا البلد احتراما اكثر لهذا السبب، والام الفلسطينية تصدح بالزغاريد عندما تسمع نبأ استشهاد اولادها، فاصبح الشعب يعيش واقع الجهاد، و يطرب لانباء الشهادة. ومن المفاهيم التي تأصلت ــ ايضا ــ ان اليهود اعداء الله ولا تأخذهم في المؤمنين رأفة ولا شفقة وانهم كما قال الله عنهم: «لتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا» وبالتالي فلا جدوى من مهادنتهم والتفاوض معهم والاولى جهادهم والوقوف صفا واحدا امام صلفهم وتبجحهم.

• وداعا للطفولة !!

بناء على كل ما سبق ذكره، فقد ودع اطفال فلسطين احلامهم، وطفولتهم البريئة، ليواكبوا فعاليات الانتفاضة المباركة، و يعيشون الجهاد الذي يخوضه الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال، فاستغل هؤلاء الاطفال ايقاف المدارس وتعطيل عملية التعليم، بالعمل ليسددوا جزءا من العجز الاقتصادي الذي تتعرض له اسرهم، وليشتروا بما تبقى معهم من مال اعواد ثقاب وبنزين وقماش لصنع الاعلام! انهم جيل شب على الطوق، جيل لا يفكر بما يفكر به عموم الاطفال في العالم، فهموا طبيعة قضيتهم والظروف التي تمر بها فصرحوا انهم «سيشترون السكاكر والبوظة بعد ان تصبح فلسطين حرة» (تقرير وكالة الانباء الفرنسية ٨٩/٥/١٥).

وقفة !؟

ان هذا الجيل يجعلنا نعتز به، ونستصغر انفسنا امامهم، لكن لا بد ان نعمل جميعا على اعادة هؤلاء الفتية الى اوضاعهم الطبيعية، الى مقاعد الدراسة التي عطلها الاحتلال، الى احلام الطفولة، اذ اصبحوا لا يرون سوى مناظر الانتفاضة اليومية تتكرر اثناء نومهم.

ان العالم اجمع مسؤول عن ضمور مشاعر الطفولة في نفوسهم، ومدعو للوقوف ايجابيا امام صلف جنود الاحتلال وتسلطهم، وغياب كل انواع المشاعر الانسانية من قلوبهم تجاه هؤلاء الاطفال.

ولن يغفر التاريخ للمتخاذلين عن نصرة هؤلاء الاطفال «والله عزيز ذو انتقام».



ابتلاء المجاهدين

في أقبية التعذيب اليهودية

نستكمل في هذا المقال الثالث الحديث عن اساليب المخابرات الصهيونية في محاولة الحصول على اعتراف المجاهد الفلسطيني البطل الذي يخوض مع الكيان الصهيوني صراعا غير متكافىء بالمقاييس المادية بين شعب اعزل محاصر وبين كيان استعماري مدجج بالسلاح ومدعوم من كافة قوى الشر في العالم التي ترى في هذا الكيان نموذجا متقدما لمشروع غربي يرى في نهضة الامة الاسلامية ووحدتها خطرا ماحقا على مصالحه في استغلال الشعوب الضعيفة وربطها بعجلته ونهب خيراتها وسلب حريتها وكبح ارادتها في الانعتاق والتقدم.

واذا كانت الصهيونية قد قامت على فكر خرافي فاسد نسبته الى دين سماوي بريء مما يزعمون بانهم شعب الله المختار وان فلسطين ارض الميعاد وان شعب فلسطين العربي المسلم الذي استخلفه الله على ارض فلسطين من «الجوييم» المباح قتله والتنكيل به وطرده من دياره، فان الحركة الاسلامية الجهادية التي انطلقت في فلسطين منذ سبعة عشر شهرا وما تزال تمثل التجسيد العملي للصحوة الاسلامية وطليعة الانبعاث الاسلامي في مواجهة الهجمة الغربية على ارض المسلمين منطلقة من فلسطين.

ومشاركة منا في رفد هذه الحركة الاسلامية المباركة بما نملك من فكر وخبرة متواضعة نضع امام القارىء المسلم وخاصة الشباب المتوثب للمشاركة العملية في مجاهدة بني صهيون نماذج من اساليب المخابرات الاسرائيلية في التعامل مع الاسرى المجاهدين ليكون شبابنا المتوثبون للجهاد على من هذه الاساليب حتى يكونوا على أهبة الاست للتعامل معها بالاسلوب المضاد لاساليب العدو اجل افشال الاهداف التي تسعى اليها المخاب الاسرائيلية في تحطيم معنويات المجاهدين وتيئيـ من جدوى الصراع مع قوة لا قبل لهم بمواجهتها

ولسنا ندعي في هذه المقالات اننا منظرون ومعلمون وانما نحن نستلهم منهم ومن ابداعهم المقالات، ونشعر بالتقصير لاننا لانشار جهادهم على الارض المباركة، ولا نعاني ما يع من عسف وظلم وتنكيل، ونتمنى على الله ا القدير ان يثبت اقدامهم وان يمدهم بعون منه، ينصرهم على اعدائهم، اعداء الله، واع الانسانية.

• نعم يا سيدي...!!

من اساليب المخابرات الاسرائيلية الاصرار ان يكـ جاهد عبارة «يا سيدي» عند اج على اسئلة المحقق.. والهدف من ذلك قتل الر المعنوية لدى المجاهد وترسيخ الشعور بالدونية المحقق، والهزيمة النفسية التي تفتح باب الاعتر والطواعية.

فاذا كرر المجاهد هذه العبارة دون تردد فمـ ذلك في نظر المحقق احد احتمالين:

الاول: ان يكون المجاهد قد انهار مما يستد المزيد من الضغط عليه للحصول على المزيد المعلومات والاعترافات.

الثاني: ان يكون المجاهد ماكرا يتستر وراء العبارة ليتظاهر بالبراءة والطاعة بينما هو خطير مما يستدعي المزيد من الضغط عليه للحصـ على ما يخفي من معلومات واسرار.

واذا رفض المجاهد رفضا باتا التلفظ بعبارة سيدي» فمعنى ذلك في نظر المحقق ان المجاهد يملك ارادة صلبة ومعنويات عالية و كان من القياديين، ولذلك لا بد من الضـ المتواصل عليه حتى يتم تحطيم معنوياته ورضـ لارادة المحقق. فعملية الضغط المستمر لا تتوقـ عند المحقق اليهودي سواء اعترف المجاهد او يعترف، فاذا اعترف فالضغط لمزيد من الاعتراف واذا لم يعترف فالضغط من اجل الاعتراف، يتيقن اليهود ان ليس عند هذا المجاهد شيء يمـ الحصول عليه، فيتركونه مؤقتا او يحكمون حكما ظالما او يحجزونه اداريا او يقررون ابعاد يحاولون تجنيده لخدمتهم.

وما دامت عملية التحقيق عملية صراع عقلين وبين ارادتين، وان غاية المجاهد افـ

ر في الحصول على مبتغاه والتخلص من قبضته شناف جهاده في الهواء الطلق ان امكنه ذلك داخل المعتقل وذلك اضعف الايمان، فان في شان ان يرفض التلفظ بعبارة «يا سيدي» في ة وان يتحمل عددا من اللكمات والضربات تظاهر بالانهيار و ينطلق العبارة ليوحي حقق ان ارادته قد تحطمت وان صلابته قد رت وان احتماله محدود، وان لا أمل في مزيد الضغط. عليه لانه لا يملك شيئا يقوله اكثر مما

• ي كيس من الخيش:

من اساليب المخابرات الاسرائيلية ان يوضع اهد في كيس من الخيش بعد ان تربط يداه لاه وتوضع على عينيه عصابة وذلك عندما ينقل هد من سجن الى سجن او من مكان الى ن آخر حتى لا يراه احد داخل السجن او في ع وحتى لا يرى هو احدا وحتى لا يستطلع سم الطريق داخل فلسطين واماكن الاعتقال ن تحسبا من انتقامه من سجانيه او محققيه او ه بعد خروجه من السجن، وتحسبا من معرفة التعذيب والادلاء بمعلومات عنها وعن الطرق اليها لاخوانه المجاهدين.

قد يبلغ الاجرام مداه حين توضع قطة، نعم اخل الكيس مع المجاهد المجرد من لباسه ثم ب القطة من خارج الكيس فتعمل اسنانها فرها في جسم المجاهد املا في اجباره على سراف هروبا من هذا العذاب.. ولكن الذي ب حلاوة الايمان يدرك كم هي رحمة الله ة حين يكون العمل خالصا لوجه الله وان القطة المعذبة مع المجاهد لا يمكن ان تكون اداة في يد اعداء الله لتعذيب خلق الله.

والكلب البوليسي المدرب له دور عند المخابرات الاسرائيلية حين يتناول المجاهد من الخلف فينبح قرب اذنيه و يلحس صدغه وبعض كتفيه لعله ينهار ولكن المجاهد المؤمن يعتقد اعتقادا جازما ان هذه الحيوانات لن تكون اكثر قسوة عليه من يهودي مصاص للدماء وان تسخيرها في ايذاء عباد الله مرهون بأمر الله ومشيئته وما على المجاهد الا الصبر على الامر سواء كان بلاء وعقابا من الله او كان ابتلاء واختبارا منه.

• عملية جراحية:

واليك عزيزي القارىء مشهدا من المشاهد التي تدور في اقبية المخابرات الاسرائيلية.

يسأل المحقق المجاهد عما اذا كان متزوجا ام لا، فان اجابه المجاهد بالنفي قال له: انك لن تتزوج ابدا. وان اجابه بالايجاب قال له انك لن تكون بعد اليوم قادرا على القيام بوظيفتك الزوجية.. فان سأل عن السبب قال له المحقق: سنجري لك عملية جراحية تؤدي الى عقمك وعجزك الجنسي.

واليهودي يهدف من ذلك بث الرعب في نفس المجاهد الذي لم يكن قد تزوج بعد او الذي تزوج ويخشى بعد هذه العملية الفتنة على زوجته. فاذا ظهر الرعب على المجاهد بدأت المساومة لانقاذه من العملية بتجاوبه معهم. واذا أظهر اللامبالاة رغم تجهيز الاجهزة الطبية والطبيب الحقيقي او المزيف يسقط في يد المحقق فيلجأ الى دغدغة عواطف المجاهد بتذكيره بزوجته التي لن تصبر عليه ان كان متزوجا او بخطيبته التي لن يحصل عليها بعد هذه العملية.

وما على المجاهد في هذه الحالة الا ان يتحول الى الهجوم على التصرفات الهمجية التي لا يمكن ان يفعلها بشر ينتمون الى عالم متحضر وليخبرهم انه ما دام سيخرج بعد هذه العملية فسيكون شاهدا حيا على همجيتهم وانه اذا مات فلن يستفيدوا منه شيئا وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون.. عندئذ ــ وانا اذكر هنا شواهد حصلت ــ سيستطوع احد اليهود لانقاذ الموقف على اعتبار ان لا فائدة من هذه العملية وان من الاجدى البحث عن وسائل اخرى للحصول على اعتراف الضحية.

• الشَّبح:

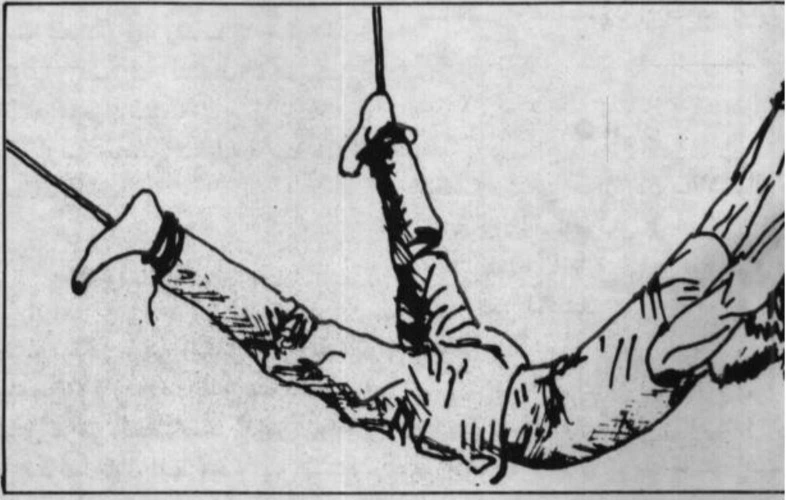
والشبح وسيلة من وسائل المخابرات الاسرائيلية للتنكيل بالضحية، والشبح هو تعليق كامل من اليدين او الرجلين في سقف غرفة التعذيب او في شباك مرتفع مع الضرب المستمر على الجسم المعلق حتى يفقد الضحية وعيه فيفك رباطه و يسقط على الارض مغشيا عليه ثم يصبون الماء البارد القذر على رأسه فيصحو وهو ينتفض من البرد والالم وضعف التركيز والوعي فيمطره المحقق بسيل من الاسئلة ملحا عليه في الاجابة والا اعاده الى الشبح مرة اخرى..

وهنا تتجلى رحمة الله على المؤمن المجاهد اذ يكتشف ان حالة الاغماء وغياب الوعي رحمة من الله في هذه الحالة تضطر المحقق المجرم ان يرفع عنه البلاء واذا كان جسمه قد سقط فان روحه حية متوثبة... هنا يكتشف انه اكثر احتمالا للعذاب وللضرب من دابة قوية كالحمار الذي قد يموت من الضرب بينما الانسان يغمى عليه ولا يموت الا اذا حان الاجل وهذه نعمة من الله.

وقد يكون الشبح غير كامل كأن تربط يداه بجنزير في الحائط فيضطر للوقوف رافعا يديه حتى تنهار يداه ورجلاه من التعب او يغمى عليه وهنا يفك رباطه و يعاد الى التحقيق.

وقد تكون الزنزانة المشبوح فيها لا تزيد مساحتها عن متر مربع وتكون ارضيتها مغرقة بالمياه حتى لا يستطيع النوم وكلما ازداد النعاس كلما اصبح الانسان في حالة من غياب الارادة والوعي ربما تمكن المحقق من اقتناص الاعتراف او المعلومات من اعماق اللاشعور.

وفي هذه الحالة يمكن للمجاهد الضحية ان يتظاهر بالهذيان والهلوسة وان يغمغم الفاظا توحي للمحقق بانه يقول شيئا ذا بال بينما هو يلعب مع المحقق لعبة الذكاء، ولعبة الارادة ليغرس اليأس في نفس المحقق من امكانية الحصول على شيء مفيد.

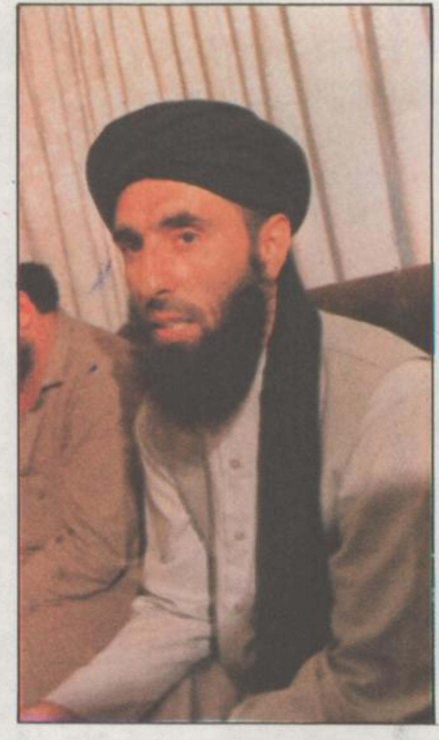


o «الشبح» احد الاساليب البربرية في التعذيب اليهودي و يعلق فيه المجاهد الى السقف و يضرب بشدة حتى يغمى عليه.

قلب الدين حكمتيار :

كابول ستسقط قريبا

لم تعد التطورات التي تعيشها القضية الأفغانية تحسب بعمر الأعوام ولا الشهور ولا الأسابيع ولا حتى الأيام بل أنها تغيرات سريعة أعتقد أن معيار اللحظات هو أنسب المعايير في قياسها، وخلال الأسبوعين الماضيين كانت التغيرات أسرع من أن تلاحق والتصريحات والزيارات والتنقلات أسرع من أن ترصد، وذلك لأن الجميع قد أبرم أمره وفهم دوره، وسعى الى مبتغاه، وسعيا منا للوقوف على هذه التغيرات السريعة، والتبدلات المتلاحقة سعت «المجتمع» الى لقاء المهندس قلب الدين حكمتيار وزير الخارجية في حكومة المجاهدين الأفغان لنقف معه على آخر الأحداث، وتصوره لتطورات الغد وكان ها الحوار:



● الموقف من الحل السلمي:

المجتمع : بدأت الحلول السلمية للقضية الأفغانية تأخذ أبعاداً شتى، وتشترك فيها دول عديدة، فما هو موقفكم العملي ن هذه الحلول؟

حكمتيار : ان الحل العسكري كما يدرك الجميع هو الوسيلة الوحيدة التي يتمكن بها المجاهدون من جني ثمار جهادهم، ومنع أي تدخل أجنبي في شئونهم، لكن هناك دولا تريد ألا يزول سلطانها وهيمنتها على الوضع في أفغانستان لذلك سعت الى اطالة أمر نجيب والحيلولة دون مساعدة المجاهدين على حسم المعركة عسكرياً ففي الوقت الذي انسحب فيه الروس، وكان نظام نجيب منهاراً في كافة المجالات، فوجئنا بمنع الامدادات العسكرية عنا وقلة الذخائر في أيدينا، فلم نستطع أن نستمر في معاركنا واكتفى المجاهدون في كثير من الأماكن بحصار المدن وعدم اقتحامها ولم يتراجع المجاهدون شبرا واحداً، وأن سبب التأخير في حسم كثير من المعارك، سببه هؤلاء الذين يدركون جيداً أن المجاهدين يمكن أن يحسموا المعركة، وقد رفضنا التدخل الخارجي لشؤوننا ورفضنا كل أشكال الحكومات التي عرضوها مؤخرا وسوف نستمر في جهادنا حتى نحرر أرضنا ونؤسس الدولة الاسلامية التي جاهدنا من أجلها.

● وسائل المواجهة:

المجتمع : لكن ما هي وسائل المواجهة لدى المجاهدين الآن في الوقت الذي تسعى فيه القوى الكبرى لفرض حصار عسكري يجبر المجاهدين على قبول الحلول المطروحة فهل يستطيع المجاهدون أن يحسموا المعركة عسكريا مع قلة الذخائر ومع كثرة المؤامرات الدولية؟

حكمتيار : اننا بفضل الله نواجه كافة هـ
المشاكل، وأصبحنا نوقن ايقانا لا مجال للشك
بأن حكومة كابول سوف تنهار قريبا ـ ان شاء الله
ولن تستطيع الصمود ومع قلة الذخائر والم
الغذائية، فقد تمكن المجاهدون في الفترة من ٧
الى ٢٢ يونيو الماضي في محافظة كابل وحدها
تحرير عدة مديريات ومراكز هامة هي مديرية «
باتشاكوت» ومديرية «كالكا» ومديرية «موسي
وكتيبة في شكردرة اسمها كتيبة «امتياز» هذا بفض
الله في محافظة كابول وحدها وخلال أيام معدو
وذلك كما أشرت مع قلة الذخائر، وقد غ
المجاهدون بفضل الله كميات كبيرة من الأسل
والذخائر علاوة على الدبابات والمدرعا
والمدفعية التي سقطت كلها في أيدي المجاهدين
ونحن نقوم بأداء كل ما نستطيعه عسكري
وسنسعى لافشال المؤامرة السياسية، ونقن
أصدقاءنا بأنه لن يكون في صالح المنطقة سو
حكومة المجاهدين، وأن أي حكومة أخرى
حكومة المجاهدين يسعون لتأييدها لن تكون
صالحهم، وانما ستكون في صالح السوفيا
وحدهم.

● ايران

**المجتمع : تسعى ايران الآن بالاشتراك مـ
بكستان والاتحاد السوفياتي الى أن يكون لها د
في حل القضية الأفغانية، فما هو موقفكم في ض
زيارة ولايتي لباكستان ثم زيارته مع رفسنجـ
لموسكو في الأسبوع الماضي. . وماذا تريد ايـ
من وراء هذا التحرك؟**

حكمتيار : ايران لم تتصل بنا في تحركاتها الأخ
ولم نعرف ماذا تريد ايران، واذا كانت ايران تسـ
لحل القضية الأفغانية، فيجب أن تعرف ر
المجاهدين أولا، ولا تتحرك الا بعد موافقت

ى قبلها، وأنا أرى ايران تسعى في هذه المرحلة
تكون علاقات طهران مع موسكو قوية وهي
ى سعيا حثيثا في هذا المجال، لكني أرى في
الأمر خطورة كبيرة على ايران وعلى كافة دول
نة وعلى المجاهدين وقضيتهم بصفة خاصة،
ى في أن تتحرك ايران بحذر في هذا الأمر، وان
ت تكوين علاقات لها مع موسكو فلتبدأها
حل القضية الأفغانية وليس قبلها، ففي
ت الذي تسعى فيه لتحسين علاقاتها مع
كو مازالت تتدفق على نظام كابول كميات
ة من الأسلحة والذخائر يقتل بها أبناء الشعب
اني من أجل فرض هذا النظام عليه فموسكو
ولة عن جميع القتل والتدمير وسفك الدماء في
ستان، فليس في صالح ايران ولا في صالح
اد في أفغانستان أن تبدأ ايران بتقوية علاقاتها
موسكو في هذا الوقت ويجب الا تعتمد على
القوى الكبرى شرقية كانت أو غربية لأن
ء ليسوا أصدقاء لأحد، بل هم أصدقاء
لحهم الاستعمارية فقط.

**تمع: أشارت بعض المصادر الى أنكم رفضتم
علي أكبر ولايتي وزير خارجية ايران أثناء
رته لباكستان خلال الأسبوع الماضي فما صحة
الخبر؟ وماذا كان هدف ولايتي من زيارة
لام آباد؟**

متيار: أنا ما تمكنت من لقاء ولايتي أثناء زيارته
لام آباد، وقبل مجيئه كان لي لقاء مع وزير
جية باكستان، الذي تناقشت معه في جميع
ضايا بالتفصيل قبل لقائه مع ولايتي، ولأني
ت مرتبطا بموعد آخر في بيشاور، فقد تركت
لام آباد وعدت دون أن التقي مع ولايتي، ولا
ي اذا كان عنده ولا ماذا تريد ايران، ولا الحل
ي يتحركون به الآن لحل قضية أفغانستان.

أمهات أسرى الروس... والضغط:

**جتمع: يقوم الاعلام بدور خطير في تحوير
يات القضية الأفغانية ولعل زيارة وفد أمهات
سرى الروس الى باكستان في الأسبوع الماضي
ان نوعا من أنواع الضغط الاعلامي على
جاهدين فما هو هدف زيارة الوفد؟ وماذا دار
ك وبينهم حينما التقيت بهم؟**

كمتيار: لقد قلت لهم عند لقائي بهم، نحن عندنا رحمة وعاطفة على جميع الذين قتل أبناؤهم في أفغانستان، ونريد أن نساعدهم، لأننا نتصور أنهم أيضا مظلومون، والكريملين وزعماء موسكو هم المسؤولون عن كل هذا، ويجب أن ينصب اتهامنا على هؤلاء الزعماء التي لازالت أيديهم ملوثة بدماء شهدائنا، والذين أرسلوا أبناءكم الى أفغانستان في هذه الحرب الظالمة وحينما وجدت النساء يبكين أثناء الجلسة قلت لهن: ان بكاءكن يذكرني ببكاء أمهات الشهداء والأسرى والمفقودين من أبناء الشعب الأفغاني اللائي يأتين كل يوم يبكين ويسألن عن مصير أزواجهن وأبنائهن، هل هم أحياء؟ هل هم شهداء؟ هل هم في السجون؟ وهل ننتظر أزواجنا وأبناءنا أم نحدد مصيرنا؟ فان أراد الروس حل القضية فالمفتاح بأيديهم وشروطنا في هذا الأمر محددة وهي:-

أولا: ترك الدفاع عن نظام كابول ومنع امداده بالأسلحة ويترك الشعب الأفغاني ليحدد مصيره بنفسه.

ثانيا: يعطوننا قوائم بجميع الذين فقدوا طوال سنوات الجهاد ولا يعرف مصيرهم وهم يزيدون على أربعين ألفا من الأفغان.

ثالثا: يقومون بتزويدنا بكافة الخرائط للألغام التي زرعوها داخل أفغانستان طوال سنوات احتلالهم لها وذلك لحل مشكلة الألغام التي تتسبب كل يوم في قتل وجرح العشرات من الأفغان وذلك لوضع حد لهذه المأساة فاذا استجابت موسكو لهذه المطالب فسوف نرسل جميع الأسرى الى بلدهم فكانت هذه مقابلتنا معهم وقد جاء الصحفيون وشاهدوا مقابلتنا لهم حيث عاملناهم بالمعاملة التي يفرضها علينا الاسلام وأكرمناهم وأعطيناهم في الختام هدايا صنعتها الأرامل الأفغانيات، وقد كان هدف الروس من وراء هذا الوفد اثبات أن المجاهدين ليس في قلوبهم رحمة أو شفقة كما أنهم أرادوا أن يشوهوا صورتنا ظنا منهم أننا لن نحسن استقبالهم لكنها بفضل الله انقلبت عليهم، وكانت الدعاية لصالح المجاهدين بدلا من أن تكون لصالحهم هم.

● قلب الدين حكمتيار:
● عندنا يقين بأن حكومة كابول سوف تنهار قريبا إن شاء الله.
● أمهات المأسورين الروس في باكستان للضغط !!
● هدي النبي يأمر المسلم بالتريث والتفكر والتدبر في معاملاته.

● المطلوب حملة مضادة:

المجتمع: لماذا لا يقوم المجاهدون بحملة اعلامية عالمية مضادة لهذه الحملة ومثيلاتها من أجل ما يزيد على أربعين ألفا من أبناء الشعب الأفغاني مفقودين اما في سجون موسكو أو سجون كابول أو استشهدوا تحت التعذيب؟

حكمتيار: مع الأسف كافة وسائل الاعلام القوية تسيطر عليها القوى الكبرى ونحن لا نملك الا وسائل محدودة، وليس وراء المجاهدين أي دولة تساندهم بجميع امكاناتها فتقوم بتمثيل المجاهدين وعمل دعاية لصالحهم، ومرة سألني أحد الأصدقاء قائلا: لماذا لا تواجهون هذه الدعاية التي تقوم ضدكم بهذه الدعاية وحدها لأننا نعرف حجمها، لكن موسكو وحلفاءها تتحمل هذا العبء وتقوم به، ونحن للأسف ليس لنا صديق بهذا المستوى يدافع عنا، ويسخر أجهزته من أجلنا، حتى الذين يدعون أنهم أصدقاء للمجاهدين بدلا من أن يقوموا بالدعاية لصالح المجاهدين يقومون الآن بعمل دعاية سيئة ضد المجاهدين تفوق ما يقوم به الروس، وكان هدف هؤلاء الذين يدعون صداقتنا أن يخرج الروس فقط من أفغانستان، أما أن تقوم الحكومة الاسلامية التي قام الجهاد من أجلها فهذا ما يقفون ضده.

● المبادرة السياسية:

المجتمع: من المعلوم أن أي انتصار عسكري لابد أن يتوج بانتصار سياسي، والملاحظ أن المجاهدين لا يملكون زمام المبادرة السياسية بنفس

القوة التي يملكون بها زمام المبادرة العسكرية فما هي الخطوات التي اتخذتموها لعمل توازن بين الأمرين؟

حكمتيار: ان تشكيل حكومة المجاهدين كان لهذا الغرض وان الاتفاق على اجراء الانتخابات كان لهذا الغرض ونحن اذا وفقنا في تشكيل مجلس منتخب يمثل جميع فئات الشعب الأفغاني فإن هذا لن يسمح لأحد غيرنا أن يتكلم باسم الشعب الأفغاني، أما الآن فان اذاعة بي. بي. سي من لندن تتكلم باسم الشعب الأفغاني، واذاعة صوت أمريكا من أمريكا تتكلم باسم الشعب الأفغاني، وكل واحد يستطيع الآن أن يدعي أن الشعب يريد هذا الأمر لذلك فنحن نسعى الآن لاجراء الانتخابات التي تقوي الحكومة وتجعلها الممثل الوحيد للشعب الأفغاني.

المجتمع: أشارت بعض المصادر الى أن زيارتكم الأخيرة للسعودية كانت تهدف الى استئناف المباحثات مع السوفيات، فماذا كانت أهداف الرحلة؟ وما هي نتائجها؟

حكمتيار: أنا الذي طلبت زيارة المملكة، وذلك للالتقاء بالمسئولين هناك حتى نناقشهم في الأوضاع الراهنة وموقفهم منها، خاصة بعد اعلان اقتراح حكومة التكنوقراط المحايدة والمؤامرة الأخرى التي نواجهها وقد تمكنت خلال يوم واحد من الالتقاء مع كافة المسئولين السعوديين، ووجدت تجاوبا تاما منهم مع جميع مواقف المجاهدين وكان تأييدهم لخطواتنا مشجعا، ولم يكن هناك أي علاقة لهذه الرحلة باستئناف أية مفاوضات مع الروس لأن المفاوضات مع الروس توقفت منذ شهور، وهذه الدعاية ليس لها أي أساس من الحقيقة وأعتقد أن المملكة ستساعد حكومة المجاهدين وتدعمها في مواجهة التحديات المختلفة، ولا أعتقد أن السعودية بعد المساعدات المختلفة التي قدمتها للمجاهدين يمكن أن تتراجع عن هذا الموقف وسوف يساعدوننا ان شاء الله في افشال هذه المؤامرات.

● جلال آباد:

المجتمع: ما هي آخر أخبار المجاهدين حول جلال آباد وباقي الجهات الأخرى؟

حكمتيار: الوضع في جلال آباد والحمد لله - في صالح المجاهدين، والمدينة واقعة تحت الحصار والطرق مقطوعة والشيوعيون لا يتمكنون من الحركة بحرية، ورغم أن معركة جلال آباد كانت من معاركنا الكبرى الا ان الاعلام عمد الى تضخيمها وابرازها بصورة ربما تفوق حجمها الطبيعي وقد تمكن المجاهدون بفضل الله من تحرير مساحات شاسعة حول جلال آباد خلال أسابيع معدودة، وقد أشار أحد الأخوة الى أن مساحة ولاية ننجرهار التي تعد جلال آباد عاصمتها ربما تقترب من مساحة فلسطين، ولذلك فالمجاهدون قد حققوا مكاسب وانتصارات كبيرة في هذه المعركة بكافة المعايير والمقاييس.

وقد اشتدت المعارك بين المجاهدين والشيوعيين في أماكن أخرى كثيرة حول كابول وقندهار ومزار شريف في الشمال ومناطق أخرى كثيرة وأعتقد أن هذا الصيف سيكون صيفا ساخنا وحاسما ان شاء الله في كل الجبهات.

● في المملكة العربية السعودية وجدت تجاوبا تاما وتأييدا مشجعا لخطواتنا.

● وحدة الصف:

المجتمع: لاشك في أن المجاهدين بحاجة الى مزيد من الجهود من أجل لم شملهم وتوحيد صفهم، فما هي الخطوات العملية التي قمتم وتقومون بها في هذا السبيل؟

حكمتيار: نحن نحاول بكل ما نستطيع أن تكو الوحدة بين المجاهدين قوية، وأن نملأ جمي الثغور، حتى لا يكون هناك أي سبب لاضعاف المجاهدين، أو الاتيان من قبل أي جبهة م جبهاتهم وأنا أرى أن الطريق الأساسي لتقو صفوف المجاهدين هو العمل على ايجاد مجلس شورى قوي يمثل جميع فئات الشعب ويكو الشعب وراء قراراته حتى نتغلب على كل المشاك والصعاب التي تواجهنا، ونحن قد قدمنا خلا الفترة الماضية تنازلات كثيرة في سبيل وحد المجاهدين، واذا طلب منا أن نتنازل في أي شي لصالح الجهاد والمجاهدين فاننا على استعد لذلك.

● لابد من أن يقوم العلماء في العالم الاسلامي بمناصرة اخوانهم من أجل أن يتكامل العمل بين أركان الأمة.

● العلماء والحكومات الاسلامية:

المجتمع: في الختام مع ما تمر به القضية الأفغاني من مؤامرات دولية، فهل تعتقد بأنه لازال هنا دور للعلماء والشعوب والحكومات الاسلامي يمكن أن يقوموا به تجاه المجاهدين الأفغان؟ و هو هذا الدور؟

حكمتيار: لاشك أن للعلماء والخبراء والشعوب والحكومات الاسلامية دورا كبيرا في العمل عل افشال هذه المؤامرات ومساعدة اخوانهم اعلام وأخلاقيا وسياسيا وعسكريا فالأمة الاسلامي تملك امكانات ضخمة، وطاقات هائل واستعدادات كبيرة، واذا ركزوا جهودهم في هذ الفترة على قضية أفغانستان فان هذا سوف يساع على حسم القضية وبسرعة في صالح المجاهدين.

فاذا كان الشعب الأفغاني وحده على قل امكاناته، وندرة خبراته، قد أجبر احدى القوتي العظميين في العالم على الخروج من أفغانستا منهزمة، ولم يمكنها من البقاء، فكيف تكو النتيجة اذا وحدت الأمة جهودها، وركزتها عل القضية الأفغانية، لذلك فنحن نطالب الأمة كله أن تفكر في قضية أفغانستان وأن توليها الاهتما الأول في هذه المرحلة وأعتقد أن مصير الأم الاسلامية يتعلق بمصير قضية أفغانستان ويجب أ تأخذ الدول الاسلامية هذه القضية باهتمام كبير.

المجتمع: جزاكم الله خيراً وندعو المولى أن يكلل جهودكم وجهادكم بالنصر والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أحمد منصور بيشاو


هدية
القرن الخامس عشر الهجري
موسوعة الحديث النبوي
موسوعة الحديث النبوي
• يقوم مشروع موسوعة الحديث النبوي على جمع وتصنيف الأحاديث النبوية من مصادرها المطبوعة، والتي تجاوزت مائتي مصدر، في سفر جامع، ويهدف إلى
• جمع الأحاديث جمعاً شاملاً ومصنفاً
• جمع طرق الروايات في أشجار حديثية
• حصر الخلافات الحديثية، وبيان أوجه الحق فيها
• إنجاز موسوعة رواة الأحاديث جرحاً وتعديلاً،
• استكمال تحقيق كتب الأحاديث، والرواة، والعلل
• لمشروع موسوعة الحديث النبوي ثلاث مجموعات
المجموعة الشاملة المجموعة المصنفة المجموعة الصحيحة
• صدر من المجموعة الشاملة
- أحاديث الزكاة
- أحاديث الصيام
- أحاديث الحج والعمرة
- أحاديث الهدي والأضاحي
- أحاديث الحرمين الشريفين والأقصى المبارك
موسوعة الحديث النبوي
أحاديث
الحرمين الشريفين
والأقصى المبارك
المجموعة الشاملة
الجزء الأول
تصنيف
د. عبد الملك بن عبد الله قاضي
رئيس قسم الدراسات الإسلامية والعربية
جامعة الملك فهد للبترول والمعادن - الظهران
دار العاصمة
الرياض
أول مصنف من نوعه
الآن في المكتبات
تطلب من
دار العاصمة للنشر والتوزيع
٤٩١٥١٥ ص.ب ٤٢٥٠٧ - الرمز ١١٥٥١ - الرياض فاكس ٤٩١٥١٥٤

المنظور الاسلامي

رؤية غربية للنشاط الاسلامي في الساحة العربية

المنظور الاسلامي دراسة في كتاب اصدرتها مؤسسة اكسفورد التحليلية المحدودة في انجلترا، وقد احتوى الكتاب وهو (باللغة الانجليزية) مقدمة طرحت فيها مؤسسة اكسفورد فكرة عن محتويات ذلك الكتاب. وقد رأينا نشر ما ورد في تلك المقدمة لاطلاع القارىء الكريم على الكيفية التي يقيم بها الغربيون التيار الاسلامي في الساحة العربية... وسيلاحظ القارىء ان الصحوة في العالم الاسلامي تفرض نفسها اليوم اكثر من اي وقت مضى مما جعل اولئك الغربيين يهتمون بها و ينشرون عنها الدراسات المختلفة والتي تتراوح احيانا بين التحريض.. والوصفية.. ولعل هذه الدراسة اقرب الى الوصفية منها الى اي شيء اخر.

منذ السبعينات وحتى يومنا هذا هناك عدة دلائل تشير الى وجود حماس ديني في البلاد التي ورث كل السكان او اكثرهم العقيدة الاسلامية. وهذا البعث لا تقتصر مشاهدته في حياة الافراد بل والجماعات والحركات التي تسعى لاقامة دول ومجتمعات تحكمها تعاليم القرآن والقوانين المستقاة منه. لقد اصبح الاسلام في كافة انحاء بلاد الشرق الادنى والاوسط لغة، لقد اصبح ظاهرة كبرى في الاحاديث السياسية و يستخدمه الذين هم في سدة الحكم الذين يرغبون في دعم شرعيتهم... كما يستخدمه افراد المعارضة كاسلوب للنقد في امور تتعلق بالثقافة والاقتصاد والمجتمع بشكل عام. وهذه التيارات ليست سطحية، بل لها جذور عميقة و ينتظر ان تقاوم وتستمر خلال المستقبل المنظور. من اجل ذلك لا بد ان تهتم الحكومات والشركات والافراد الذين لهم معاملات مع عالم الاسلام بالمسائل الاتية:

— الى اي مدى تستخدم حكومة بلد مسلم ما الاسلام كمصدر لازم لشرعيتها والى اي مدى تعتمد على استخدام الرموز المستقاة من التراث الاسلامي في لغتها السياسية؟

— ما هو دور الاسلام الديني والسياسي في داخل اهم احزاب او شرائح المعارضة داخل ذلك البلد او خارجه؟

— ما هي التأثيرات العملية للاسلام في ممارسات الحكومة على صعيد السياسة المحلية والخارجية والسياسة الاقتصادية في الداخل والخارج؟

هذه هي الامور التي تسعى هذه الدراسة الى الاجابة عليها من خلال دراسات ميدانية لمعظم الاقطار الاسلامية في العالم الاسلامي. ولكن بد لها في التمهيد من التعرض لبعض الاس الجذرية التي تقف وراء صحوة الاسلام ال والسياسية في السنوات الاخيرة.

التحدي الاسلامي

لكن الذي يحدث بشكل اساسي هو ان يجري ليس بالامر الجديد بل هو تعزيز لشيء موجودا بشكل دائم. فحتى عندما كانت ال الاوروبية الاستعمارية والامبريالية في قمة مج في الشرقين الادنى والاوسط في القرنين الت عشر والعشرين (اي الى قيام الحرب العا الثانية) فقد **سعى الاسلام الى تحدي** **القوى على أسس اجتماعية وسياسية.** وع اصطدم المسلمون مع القوى العسكرية والاقتص الاوروبية وواجهتهم الاطر والمؤسسات السيا الاوروبية شرعت مجموعات من «المجدد الاسلاميين» في تعديل تراثها واعادة تفسير ضوء هذه التحديات. وكانت تأمل ان تح مجتمعاتها بان تأخذ من الغرب ما كان ضرو لتقدمها العلمي والاقتصادي من غير ان تساو تتنازل عن هويتها الثقافية الخاصة بها. وه تغيير حاسم في التركيز بين اولئك المجد الاسلاميين و بين الاصوليين الاسلاميين المحد الذين برزوا في السنوات الاخيرة بشكل ك فبينما نجد ان «المجددين» يؤمنون بالعملي الاختيارية في التكيف فان الجيل المعاصر يع بشدة انه مكتف ذاتيا بتراثه الاسلامي الذي يحتاج معه الى البحث عن مصادر دينية او ثق اخرى لتحقيق القوة والتقدم.



• كل اسلامي في نظر الغرب ارهابي لماذا ؟!

ند ظل الاسلام دائما دينا له توجهات
سية واجتماعية وقد تأثرت حياة الناس التي
فيها تأثرا عميقا بقيمه الخلقية. ولقد ظل
مون يوقنون بذلك دائما الا ان احساسهم
قد تصاعد كثيرا في الازمنة الاخيرة تبعا
متفاوت من الاسباب التالية:

. نظام عدالة اجتماعية:

الوقت الذي يعتقد فيه المسلمون ان الاسلام
عدالة اجتماعية رائعة فان آمالهم لم تتحقق
و ينتشر بينهم الفقر والظلم ولا تزال الحياة
ة للغاية وعلى الاخص بين الاعداد الساحقة
سكان الضواحي الفقراء. كل ذلك بسبب بعد
ج الحكم عن الاسلام مما احدث ظلما
عيا.

. ازمة هوية:

لحق ان كلا من الحكومات الاستعمارية
ومات الوطنية في عالم الاسلام قد دأبت على
نظم حكم وادارة تقوم على الاطر الغربية.
ر السعودية استثناء لهذه القاعدة في العصر
ضر، ومن ثمة ففي باقي الدول ظلت نظم
م الاجنبية بعيدة وغريبة عن اغلبية السكان
ومين.

اك اليوم مجموعات وحركات في العديد من
المسلمين تقدم مطالب اسلامية. والمسلمون
يريدون نظام حكم يأخذ باسباب التقدم
ي من غير اخلال بمبادىء الاسلام، **فهم**
ضون العلمانية كما يأبون الرجوع الى عصور
خر العتيقة ولا يرون تناقضا بين الموقفين..



ولذلك فهم يعتبرون انفسهم جزءا من عالم ثالث لا شرقي ولا غربي.

٣ ـ الشباب والاستقطاب الايديولوجي:

نسبة الشباب عالية في كثير من الاقطار الاسلامية، فمتوسط الاعمار في بلاد الشرق الادنى والاوسط هي ٢٥ سنة او اقل. وقد ادت ديمقراطية التعليم الى اتاحة فرص اكبر من التعليم لاعداد متزايدة من الطلاب الا ان احتمالات التحرك الاجتماعية محدودة للغاية بالنسبة للاغلبية الساحقة من هؤلاء الطلبة. فاكثرهم يعلم انه بالرغم من الحصول على نجاح اكاديمي معقول الا ان الفرص ضئيلة او معدومة امامهم ليكونوا جزءا من النخبة في بلادهم اذا لم يولدوا كذلك. لذلك تعرضت الجامعات في شمال افريقيا لحملات ناجحة من الدعاة الى الاسلام. وتدور المناظرات الجادة في اوساط الطلبة حول موضوعات اسلامية. وهناك مشاركة كبيرة للنساء في هذه الحركات ولقد قرر الطلاب ان المنظمات العلمانية المرتبطة بحكومة الحزب الحاكم والتي سيطرت على الجامعات في الخمسينات والستينات قد ضلت طريقها. وهم يعتقدون ان الاسلام وحده هو الذي يقدم شيئا جديدا وجديرا بالاهتمام لحل المعضلة الدائمة الخاصة بتحديث المجتمع مع الاحتفاظ بالهوية الاصيلة ولتحقيق اكبر قدر من العدالة الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع.

• الحكومات الاستعمارية والحكومات الوطنية في عالم الاسلام دأبت على ايجاد نظم حكم وادارة تقوم على الأطر الغربية .

العنف:

لا شك ان عددا من الحالات المدروسة في القسم الثاني من هذا الكتاب تقدم دليلا كافيا على ان فترة الثمانينات قد شهدت زيادة ملحوظة في حدوث حوادث للعنف في الشرق الادنى والاوسط، وصحيح ان الارهاب يعتبر ظاهرة عالمية وانه ليس جديدا في هذه المنطقة من العالم،

لكنه لما اصبح الاسلام الديني والسياسي مبدأ مسيطرا خلال السنوات الاخيرة، فقد كادت ان تصبح كلمة **الاصولي الاسلامي** تعني في اجهزة الاعلام الغربية «الارهابي» وهي صورة مشوهة بلا ريب. لذلك اصبح من الصعب توكيد الحقيقة التي مفادها ان اغلبية الملايين من المسلمين الذين يمكن ان نطلق عليهم لقب «اصوليين» تعتبر اعمال العنف التي تقوم بها اقلية متطرفة منهم امرا غير طبيعي وشاذا ومنافيا لنظرتهم الى الدين والحضارة.

ومن المهم ان نذكر هنا ان الصورة الاسلامية للتطرف ليس ظاهرة منعزلة في المنطقة فقد قامت داخل مجتمع اسرائيل منظمات تطرف ديني يهودية. وقد كان لهذه المنظمات دور كبير في وصول تكتل ليكود الى الحكم عام ١٩٧٧. ولم يكن المسلمون بطيئين في رد الفعل الذي صدر عنهم تجاه الاسلوب الذي تحدث به سياسيو الليكود عن حدود اسرائيل.. كما ان الصراع العربي الاسرائيلي قد وفر سببا لظهور التطرف الديني في المنطقة. فقد كان هذا الصراع في الاصل نزاعا بين قوميات متنافسة كانت فيه الاعتبارات الدينية ذات بال ولكنها لم تكن هي الغالبة او المهيمنة واليوم اصبحت الاماكن المقدسة كالقدس والخليل التي تهم كلا من اليهود والمسلمين موضع اهتمام الطرفين ونقاطا للصدام بينهما. ولن يكتب للارهاب ان يزول من الشرق الادنى والاوسط ما دامت الاسباب الجذرية لا تزال عميقة راسخة هناك. وهي تشمل ما يلي:

• اسباب جذرية:

ـ خيبة الامل الواضحة بالنسبة للقضية الفلسطينية والافتقار الى اي تقدم سياسي حقيقي نحو حل عادل لها فمع استمرار حالة الجمود

ـ اليأس الناشيء من الاحساس بالطريق المسدود في مختلف مستويات الحياة. فحيثما وجد الفقر الشامل والجمود الاجتماعي جنبا الى جنب مع الفساد وسوء توزيع الثروة، هناك اغراء دائم للعناصر المتطرفة ان تلجأ الى العنف.

ـ الافتقار الى التعدد السياسي في الدول المختلفة بالمنطقة يجعل من الطبيعي ان تصبح الشخصيات والمؤسسات الاسلامية اماكن للتعبير السياسي البديل.

مقدمة كتاب THE ISLAMIC PERSPECTIVE من اصدار مؤسسة اكسفورد التحليلية المحدودة بانجلترا

شخصية جديدة للمنصر لا تستوجب ردة فعل إسلامية



الخدمات والتنصير

ان هـذا البحث في مجمله ليس جـديـدا عـلى موضوعات التنصير، ذلك لأن التنصير منذ بزغ فجره في العالم الاسلامي قد اتخذ من الخدمات الانسانية بابا يلج منه الى الناس، فالطبيب يعالج المريض اولا ويبذل جهد طاقته في اسعافه وتقديم العون له حتى اذا ماملك قلب هـذا الانسان وسيطر على مشاعره بدأ يبشره بنصرانيته شيئا فشيئا، وقد يبلغ به الحد بعد ذلك ان يجعل قبول هذا المريض النصرانيته ثمنا لدوام علاجه واستكمال شفائه، وهذا ينطبق على الخدمات الأخرى كاطعام الجياع او تأمين عمل للمحتاجين او منح فرص للتعليم في جامعات غربية وعالمية الخ.

ولكن ثمة امور جديدة في هذا الباب نقف عليها من خلال هذا المؤتمر الذي نبش الارض وحرثها، فان هذا المؤتمر قد قلب وجهات النظر في كل الاساليب القديمة وأعاد النظر فيها، فقبل منها ماقبل، واستنكر منها ما استنكر، وعدل منها ماعدل حتى يستوى التنصير في هذا القرن على سوقه ويؤتى اكله كأحسن ما يكون.

مقارنة

اولا : في محاضرة بعنوان : (مقارنة بين وضع النصرانية والاسلام في جنوب شرق آسيا لكل من : فرانك .ل. كولى وبيتر .ج. كونك والكس .ج. سميث وورن مايرز فقد ورد في الصفحة ٤٩٢ في الحديث عن تايلاند ما يلي :

(خلال خمس السنوات الاخيرة تم تعميد ٢٨ مسلما تايلانديا، ومن هؤلاء رجع اثنان الى الاسلام ابتعدوا عن الطريق الصحيح وعن الكنيسة، ويبقى عشرون آخرون في عضوية الكنيسة، مع وجود عشرين آخرين من الموالين المهتمين والذين يجتمعون معا في مجموعات كنسية للمؤمنين الملاويين ومن الملاحظ ان المسلمين الذين ابدوا استجابة اكثر كانوا من الذين تم الاتصال بهم من خلال العيادات الطبية لمعالجة الجذام).

ويللاحظ على هذا القول جملة من الامور منها :

١ ـ خلال خمس سنوات تم تعميد ٢٨ مسلما تايلانديا وقد رجع من هؤلاء اثنان .

٢ ـ وهناك عشرون آخرون من الموالين المهتمين.

٣ ـ هؤلاء يجتمعون معا في مجموعات ثلاث كنسية.

فأولا: انه لامر يبعث على الاسى ان يرتد هؤلاء المسلمون عن دينهم واننا ـ نحن المسلمين ـ نتحمل العبء الاكبر من الشعور بالتقصير تجاههم، فلو كان العمل الاسلامى نشيطا لما تنصر هؤلاء واننا نأسى حتى ولو كان المتنصر من المسلمين فردا واحدا فقط فما بالك بهذا العدد الكبير نسبيا؟

نتائج هزيلة

وثانيا: ان الموقف يبعث على الرثاء الحال هؤلاء المنصرين الذين على الرغم من امكاناتهم وجهودهم الهائلة وتسخير القوى العالمية وعلى الرغم من الحاجة الشديدة التي يعانى منها المسلمون في جنوب شرقي آ
نتيجة للفقر والجهل والمرض فعلى الرغم من ذلك
يستطيعوا ـ ومن خلال ثلاث مجموعات كنسية ـ
ينصروا سوى هذا العدد. وإن دل هذا على شيء
يدل على مدى تغلغل الاسلام والايمان في نفوس ه
الشعوب التي لن تفلح قوة في الارض ان تقتلعهم
دينهم مهما حاولت ومهما بذلت ذلك لان الايمان حق
والحق قوى، وان مقاومة الحق والقوة لهى أمور ص
ومضنية وغير مجدية.

وثالثا: فإنه من المحتمل أن تكون مسألة إسلام
هؤلاء أصلا فيها نظر فقد يكون اسلامهم مجرد تمثيلية
انهم اسلموا ليرتدوا ويستفاد عند ذلك من هـ
التمثيلية :

ان مسلما واحدا بما يملكه من حق ويقين ـ يدخل
هذه المناطق وبدون كل تلك الامكانات المتاحة يستط
ان يجذب الى حظيرة الاسلام باذن الله آلافا مؤلفة و
التاريخ لشاهد عدل وصدق على ذلك.

الوسائل الانسانية !!

ورابعا: فان المحاضر مقر بأن الذين أبدوا استجابته
اكثر كانوا من الذين تم الاتصال بهم من خلا
العيادات الطبية لمعالجة الجذام!!

● جميع الأساليب التي يتبعها المنصرون في
شرقي أسيا لم تحقق الاهداف الكنسية المنشودة

انه اقرار باستخدامهم الوسائل الانسانية للوصول الى
نصير.
انهم ينصرون الناس الذين هم في حاجة ماسة اليهم
ل هناك اصعب من أن يكون الانسان مصابا
لجذام، ثم يأتيه منصر يعرض عليه العلاج مقابل أن
ون نصرانيا، انه سيقبل بلا شك وبخاصة اذا اصبح
خول في النصرانية شرطا لاستمرار ذلك العلاج
وامه.
نه سيكون وفيا لليد الحانية التي امتدت اليه في الوقت
ذى لا يجد يدا حانية مسلمة تعينه وتشفى جذامه.
يا: ان آرثر .ف. كلاسر يذكر في محاضرته (تقرير
ؤتمر) في الصفحة ٥٢ مايلي:

تحدي المنصرين

حن نواجه تحديا عندما نقف على ابواب العالم
اسلامى، ولكننا كمنصرين نرفض أن نحصر دعوتنا
تطوير وتحسين العلاقات النصرانية الاسلامية او ان
شغل بخدمات اجتماعية نقوم بها نيابة عنهم).

وهذا القول يحمل عدة أمور منها:

- الشعور بالعجز والتحدى عندما يواجهون العالم
اسلامى، انهم يسقطون عاجزين، فالشعوب
اسلامية ترفض تنصيرهم والاتستسلم له على النحو
ذى تستسلم لهم فيه الشعوب الاخرى من غير
سلمين والسبب في ذلك واضح وهو أن الحق الذي
لكه المسلم في يقينه ومعتقده اسمى بكثير من
بهمات والتعقيدات التي يأتيه بها المنصرون من
ثليث والاشراك والخطيئة والخلاص والفداء والقيامة
ين هذه المعتقدات المشوشة من المعتقد الاسلامى
واضح البين الذى لالبس فيه ولا غموض (اله واحد
السماء، والجميع عباد له، والانبياء كلهم بشر ولاتزر
زرة وزر أخرى...)

خدمات

- انهم قد استكثروا هذه الخدمات نيابة عن
سلمين، وهذا يؤكد المقولة التي ذكرناها في الاستعمار
التنصير، ان عليهم أن يقوموا بخدمات انسانية دون
تكون هذه الخدمات وسيلة للتنصير، عليهم أن
وموا بهذه الخدمات فقط لمجرد كونها وسيلة لتحسين
ورة النصارى وصورة الغربيين في اذهان الناس، ان
ليهم ان يتخلوا عن هذه المعادلات والمراهنات
لحرجة: التنصير او الفقر، التنصير او الجهل،
تنصير او الجوع، التنصير او المرض، التنصير أو
لحروب التنصير او الاستعمار.

وان آرثر .ف. كلاسر قد شعر بأنهم يقومون
خدمات ولا يقبضون مقابل هذه الخدمات اشخاصا
تنصرين، اذن عليهم الا يقوموا بالخدمات نيابة عن
لسلمين، وهذا هو مقتل التنصير. مقتله عندما يجعل
لخدمات وسيلة لغاية. فيما يحتم عليه العقل والمنطق أن
تكون الخدمات غاية في حد ذاتها، او على الاقل كفارة
عن الجرائم السابقة والآنية، وتحسينا للصورة القبيحة
الكالحة.



○ البروفيسور
خورشيد احمد

منطلقات لاهوتية جديدة

ثالثا: بحث منطلقات لاهوتية جديدة في عملية تنصير المسلمين الذي قدمه بروس .ج. نيكولس في الصفحة ٢٢٣ يقول: (انه ليس مفاجأة أن يعلن بيان المؤتمر (١) الذى تم الاتفاق عليه مايلي: أن المؤتمر وهو يدرك بصورة مؤلمة ان مشاعر المسلمين تجاه الارساليات التبشيرية قد تأثرت وبصورة معادية بسوء استخدام التفويض الالهى (بالتنصير) فهو يدعو وبكل قوة الكنائس النصرانية والمؤسسات الدينية لان توقف اساءة استخدام هذا التفويض في العالم الاسلامي).

خجل

وقد نقل المحاضر بروس .ج. نيكولس في الصفحة ٢٢٣ قول خورشيد أحمد في ذلك المؤتمر حيث قال فيه: (اذا كانت هناك لحظة واحدة من التعصب الاسلامى تجاه النصارى فانها تدعونى للخجل انى على استعداد دائم للاعتراف بذلك ولعمل كل ما استطيعه لتصحيح ذلك الوضع ولكن من أجل الرب لا تقارنوا مثل هذه الحوادث المنفردة التي تعبر عن الضعف الانسانى بالاستغلال الواسع للمسلمين من قبل العالم النصرانى عن طريق التعليم والطب والمساعدات... الخ والتي استخدمت جميعا كوسائل مدروسة ومقصودة في السياسة النصرانية)(١).

١ - لقد أقر مؤتمر كامبس سوء استخدام التنصير في الاساءة للعالم الاسلامى وقد أعطى ذلك رد فعل عكسياً منفراً وان بروس جى نيكولس لكونه واحدا من المنصرين ومن المشاركين في هذا المؤتمر قد احس بهذا الاثر السلبى واقر به:

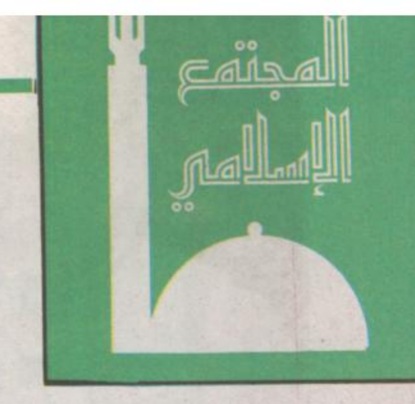
٢ - ان الرد الذى قدمه خورشيد أحمد فيه تشريح وفضح لهذه الوسائل الانسانية التي يستخدمونها في استغلال المسلمين وتنصيرهم اذ أن أسوأ الامور، ومن أقل المروءات ان يستغل انسان حاجة انسان آخر لاستمالته واستعباده من خلال تلك الحاجة الانسانية.

● خورشيد أحمد يفضح أساليب المنصرين الجديدة الخطة الجديدة تقتضي من المنصر الا يسيء الى الدين الإسلامي لئلا يحدث ردة فعل ضد افكاره.

الخدمات والمبدأ

٣ - قد يقول قائل: ولكن جميع المذاهب والاديان تقدم خدمات انسانية لتجنى من ورائها اتباعا وانصارا. فنقول: ان هذا صحيح من حيث المبدأ ولكن الذى يفعله الانسان الشريف صاحب المبدأ الاصيل انه يقدم الخدمة اولا على انها عمل انسانى ثم يدع الانسان الذى قدم اليه تلك الخدمة وذلك العمل النبيل لأن يتساءل من تلقاء نفسه عن ماهية هذا الانسان صاحب الفضل والشهامة ثم يعرف دوافعه الى هذا العمل النبيل وبالتالى سيكون معجبا بسلوكه وتصرفاته. ومن ثم يتقدم اليه بنفسه طالبا منه أن يعلمه هذا الدين الذى يحمله في صدره والذى يدعوه الى هذا العمل المتسم بالنجدة والمروءة.

لكن الذى يفعله المنصرون هو أنهم يقدمون الخدمة الانسانية في ذات الوقت الذى يشعرون فيه المحتاج الى هذه الخدمة بأن عليه أن يصبح نصرانيا حتى تستمر تلك الخدمة والا تركوه في منتصف الطريق وتخلوا عنه وان لم يتركوه فانهم يشعرونه بالمنة، والمنة تقتل العمل النبيل وتمحقه:



• عيادات؟؟؟ وصيدليات

واليوم جاء دور الصيادلة الى اقبية المخابرات في دولة عربية مشرقية حيث يتلقون هناك درسا في الوطنية ورد الشائعات المغرضة.

رب سائل يسأل ويقول: وهل يساق المثقفون واصحاب الاختصاص بالدور لتلقى هذه الدروس...

الجواب: نعم... بكل تأكيد!

السائل: اضرب لي مثلا قريبا.

الجواب: لقد سيق عدد من الاطباء، ونالوا نصيبهم على ايدي الزبانية، لانهم مخربون — وتهمة التخريب التي الصقت به كونهم يحرجون الحكومة فيكتبون وصفات طبية لادوية غير متوفرة في دولة تجابه وحدها وبمفردها وبقدراتها الذاتية اعتى هجمة للامبريالية ؟!!

وللحقيقة ان الاطباء قد استفادوا من دروس الوطنية في أقبية المخابرات العسكرية، ففي حالات كثيرة لا يكتبون اي وصفة طبية للمريض، بل صاروا يعتمدون على الطب النفسي والوصفات الشعبية!

اما الصيادلة فلم يتعلموا بعد، يأتيهم المريض فيسألهم عن الدواء فيقولون: غير موجود — غير متوفر — مفقود — لم نستلم — مقطوع وهذه الكلمات تهدد الوضع الثوري الذي يعيشه القطر، وتسبب عدم ثقة بالنظام التقدمي... لذلك لا بد ان يتلقى الصيادلة دروسا في الوطنية كما فعل بالاطباء.

وبالفعل اخذ عدد من الصيادلة الى دوائر الامن، ونالوا نصيبهم غير منقوص، وافهمهم احد الفهمانين بان الواجب الوطني يحتم عليهم ان يقولوا لحامل الوصفة: الدواء موجود، ولكن غير متوفر في صيدليتنا حاليا تجده في الصيدلية المجاورة او التي بعدها... او ارجع الينا بعد اسبوع، حتما سنأتي به...

وكلما دخل مريض الى الصيدلية سمع هذه الاسطوانة، وحفظ الصيادلة هذا الدرس، حتى ان احدهم ليكرر العبارة عشرات المرات في اليوم وبشكل عفوي، ويروي ان مريضا تعب في البحث عن الدواء الموصوف له، فعاد الى الصيدلية التي زارها قبل اسبوع، وقال بعصبية: عندك سم هاري ؟؟ فاجاب الصيدلي بعفوية وسرعة سيأتينا قريبا... لكنه موجود.... يمكن ان تراه في الصيدلية المجاورة....

• طفل المحراب من أخطر الوظائف !!

ذكر تقرير رسمي مؤخرا ان هناك ثلاث وظائف تعتبر اخطر الاعمال في نيوفاوندلاند / كندا، هذه الوظائف هي: العمل في المناجم وصيد السمك وعمل الاطفال في الكنائس الكاثوليكية بوظيفة اطفال المحراب... وذكر التقرير ان ذلك يرجع الى تكرار جرائم الاعتداء الجنسي على الاطفال في الكنائس من قبل كبار رجال الكنيسة، فقد ادين مؤخرا ثمانية عشر [...] وعاملا في الكنيسة بتهمة الاعتداء على الاطفال الذكور، ولا تزال [...] القضية تقض مضاجع اولياء الامور في كندا حيث انسحب كثير منهم [...] عضوية الكنيسة بسببها، كما طالب بعضهم بالسماح بزواج الرهبان والقسس، وصدق الله العظيم (ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم [...] ابتغاء رضوان الله فما رعوها حق رعايتها).

* مجلة «الفرسان» والطريق المفتوح إلى جلال آباد



ضمن حملة التشويه التي يتعرض لها الجهاد الافغاني من العديد من الجهات الاعلامية التي ارادت ان توهم القراء بان القتال في جلال اباد هو المعركة الفاصلة بين الحكومة العميلة وبين المجاهدين... اجرت مجلة «الفرسان» التي تصدر في باريس تحت اشراف /دريد رفعت الاسد/ بعددها (٥٩٣) (١٠ يونيو ١٩٨٩) حوارا مع نجم الدين كاوياني الذي اطلقت عليه اسم مسؤول العلاقات الخارجية في البرلمان الافغاني فكان مما قدمت به الحديث مع كاوياني قولها: «تكاد تختفي الان كل المؤشرات والقرائن التي رفعت الاسهم لصالح المجاهدين ؟!» وقولها: «كان تركيز المجاهدين المدعومين من قبل خبراء باكستانيين على جلال اباد لانها المفتاح الرئيسي للعاصمة كابل» ؟!!

وبغض النظر مبدئيا عما قاله كاوياني من اكاذيب وكلام متناقض فان (جورج ساسين) صاحب الحوار في الفرسان لم يكن لينتظر اجابات كاوياني فحدد بنفسه منذ اول الحوار الغاية منه وهو تشويه الحقائق حيث ابرز بالخط العريض في رأس الصفحة (صمود جلال اباد يسقط جنرالات باكستان) موحيا للقارىء ان هناك تدخلا باكستانيا في المعارك التي تدور حول جلال اباد ؟!

وبالطبع دون أي دليل على وجود تدخل باكستاني سوى ما ادعاه كاوياني من أن حكومته العميلة أسرت العديد من الضباط الباكستانيين ؟!

ولعل ما قاله الأستاذ سياف رئيس حكومة المجاهدين خلال لقائه مع مجلة / لواء الاسلام القاهرية — عدد ذو القعدة ١٤٠٩ — كان صفعة قوية لمخترعي تلك الأخبار، اذ قال: «لا يوجد خبير باكستاني واحد بين صفوف المجاهدين الأفغان، اني أتساءل كيف نلجأ الى الخبراء في الجيش الباكستاني بعد أن هزمنا الجيش السوفياتي، وأجبرناه على الانسحاب من أفغانستان ؟

ـنما هناك وثائق لدى المجاهدين تثبت أن الهند أرسلت (٦٠٠)
ـشار هندي لمزار شريف يرأسهم الجنرال (سوران سينغ) وقد شارك ٦٠
في عمليات قصف متنوعة، وبعضهم قصف جلال أباد بالذات.
مجلة «الفرسان» تستطيع أن تتأكد من صحة الوقائع لا عن طريق
رمز من رموز الحكومة العميلة، ولكن بالرؤية الميدانية كما فعلت مجلة
ـث التي قابل مراسلها المجاهدين وحاورهم، وما الطريق الى جلال
. لوكانت الفرسان تنشد الحقيقة ــ ببعيد ؟!



...المجلس المحلي ...ساجد في كندا

ـناء على موافقة معالي الدكتور عبدالله نصيف أمين عام رابطة العالم
ـلامي شكل مؤخرا في كندا مجلس محلي للمساجد تابع لمكتب الرابطة في
ـو وهو فرع المجلس العالمي للمساجد الذي يرأسه معالي الشيخ عبدالله
ـيل الامين العام المساعد لشؤون المساجد. وقد حدد المجلس المحلي
ـواعد لائحته وبدأ النشاط لصالح الدعوة الاسلامية في كندا ومشاريع
ـعد بها بشكل خاص ومكتب الرابطة في كندا يناشد المنظمات الخيرية
ـلامية في العالم الاتصال بالمجلس بشأن اي تبرع لاي مسجد او مركز
ـي في كندا حتى تعطى التبرعات لمن يستحقها والله من وراء القصد.

...سجناء الضمير في الاتحاد السوفياتي

ـاشدت منظمة العفو الدولية الزعيم السوفياتي ميخائيل غورباتشيف
ـاج عن المعتقلين المسلمين في السجون السوفياتية. يعرف هؤلاء المعتقلون
ـم «سجناء الضمير» وهم يواجهون ظروف اعتقال صعبة اكثر من
ـين بتهم أخرى.
أشارت المنظمة الى المحاكمات التي جرت في نهاية عام ١٩٨٦ وبداية
١٩٨٧ لزعيم الطائفة الاسلامية في الاتحاد السوفياتي و٤ آخرين باقليم
ـرقند في جهورية اوزبكستان. واكدت ان الاتهامات الموجهة اليهم هي
. والارشاد وتدريس القرآن الكريم.
ـافت ان هذه المحاكمات احيطت بالسرية التامة ولم يسمح للمعتقلين
ـيل محامين للدفاع عن قضاياهم. وارسلت المنظمة لوحة باسماء المعتقلين
ـلزعيم السوفياتي.
ـا اوضحت اللوحة الاجراءات التعسفية التي تتخذ ضدهم ومصادرة
ـاتهم والغاء المحاكم الشرعية.
ـدت قيام الحزب الشيوعي بهدم اكثر من ١٠ آلاف مسجد وتحويلها الى
ـقلات لسجناء الضمير.. وكشفت النقاب عن اغلاق ٤ آلاف مدرسة
ـية اسلامية و٥٠٠ مدرسة ثانوية وجامعة.



أسئلة تبحث عن أجوبة

السؤال الذي يجب على كل مسلم سوداني ان يسأل نفسه هو: لماذا تعطل احكام الاسلام بعد ان نالت اجماعا منقطع النظير في الجمعية التأسيسية المنتخبة؟

لصالح من تعطل؟ والى متى تعطل؟

اننا نريد جوابا صريحا وشافيا من علماء الامة وفقهائها على هذا السؤال: نحن كأهل سنة وجماعة هل نعيش عصر انتظار؟ ومن ننتظر ليطبق لنا الاسلام؟ ام ان الاسلام منسوخ؟

هل يؤمن بالله واليوم الاخر من يقول بجواز تجميد والغاء القانون الجزائي الاسلامي ويدعي بان حفظ النفس مقدم واهم من حفظ العقيدة؟ هل من مؤمن يسقط فريضة الجهاد ويقول: لا يجب الدفاع عن ثغور البلاد؟ هل من مؤمن يقول الدين لله والوطن للجميع؟ لعل شيخنا الجليل ابن باز يجاوب؟

نحن مكلفون تكليفا عينيا بحفظ الاسلام وايجاد المجتمع المسلم والسعي لتأسيس دولة الاسلام كما فعل الرسول صلى الله عليه وسلم والخلفاء الرشدون من بعده. وهذا التكليف لا يقل اهمية عن الشعائر التعبدية المتمثلة في الصلاة والصوم والزكاة والحج لان ايجاد المجتمع المسلم هو الركن الاول للاسلام المتمثل في الشهادتين ولا سيما لو ادركنا ان المجتمع المسلم وجد قبل الشعائر والمساجد.

ان مهمة الرسول صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين هي مهمتنا، فالرسول صلى الله عليه وسلم كان اماما للدين والدولة، كان مبلغا ومنفذا، كان يترأس السلطة التنفيذية بالاضافة الى مهام التبليغ والبيان وكان يترأس السلطة القضائية اما السلطة التشريعية فلله.

ان الحركة الاسلامية في السودان اتبعت طريق التصميم والتخطيط لنشر فكرتها بالاقناع والحوار وانتظرت اكثر من ثلاثين عاما تحاور وتجادل بالتي هي احسن وتتحاكم الى الشعب بجميع فئاته وطبقاته في الشمال والجنوب. فكان نصرا وقبولا للخيار الاسلامي وتأييدا للمشروع الحضاري الاسلامي الذي يعطي كل ذي حق حقه وفق انتمائه العقدي او الثقافي او الجغرافي.

ولما صار تحقيق المشروع امرا ماثلا تحركت الجاهلية العالمية والمحلية وفرضت حربا ضروسا شيمة كل جاهلية في كل العصور والدهور.. انها سنة الله لا بد ان تجري.

ان قوما يحلفون بالله انهم منا وما هم منا ولكنهم قوم يفرقون رضوا بان يكونوا مع الخوالف وقاموا باداء شهادة كاذبة على الله ودينه فاقترعوا مع شرع الله صباحا وهرعوا الى الكفار مساء واتفقوا معهم على التعطيل والتجميد والالغاء. انهم المقتسمون الذين جعلوا القرآن عضين.

أكل هذا النشاط المحموم والمسعور ضد شرع الله وقانونه لا يتنافى مع الايمان يا هؤلاء؟

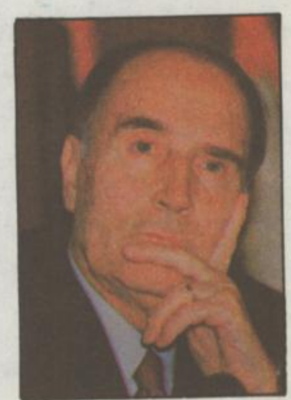
اذن لقد وصل المؤمنون حقا ــ اولئك الذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا ــ الى نقطة لا يمكن لهم ان يتزحزحوا وراءها خطوة واحدة او يتراجعوا مهما كانت الضغوط العالمية والمحلية او التهديد والوعيد.

ان قلة قليلة تريد ان تفرض رأيها على الاغلبية ولو كانت كارهة بقوة السلاح فماذا لو حلت الاغلبية السلاح وحق لها ان تحمل؟

● محمد اليقظان

انتخابات البرلمان الأوروبي

هل هي حقبة جديدة للعنصرية ؟؟



ٯ ميتران



ٯ غينشر

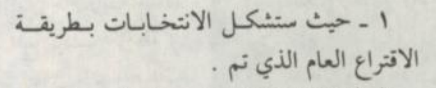
ٯ لوبان

*** كيف يتم تفسير صعود نجم (لوبان) زعيم اليمين الفرنسي المتطرف؟**

رسالة المانيا الغربية ـ أسعد طه.

هل هي حقبة جديدة للعنصرية؟

أوروبا الكبرى.. و(حلم) القوة الثالثة.. ربما هو الذي دفع احزاب دولها ليخوضوا انتخابات (متميزة) لبرلمانها العام الجديد.. والذي سيعقد أول جلساته في الخامس والعشرين من شهر يوليو المقبل في سترا سبورغ بفرنسا.. محتلا ٥١٨ مقعدا هم عدد النواب (الاوروبيين).. أما (متميزة).. فنعم..



*** الملامح :**



١ ـ حيث ستشكل الانتخابات بطريقة الاقتراع العام الذي تم.

البرلمان الثالث الذي يجري انتخابه فعليا بهذه الطريقة.. بعد ان يقوم البرلمان الخاص بكل دولة من الدول الاعضاء بتعيين نوابه في البرلمان العام.

٢ ـ وفي خلال دورة هذا البرلمان ومع نهاية عام ١٩٩٢ سيتم تطبيق صيغة السوق الواحدة نهائيا.

٣ ـ كما أنها أول انتخابات تجري بعد ان تم توسيع المجموعة الاوروبية لتشمل البرتغال واسبانيا.. اضافة الى دولها العشر الذين تتابعوا في الانضمام لها. اثنتا عشرة دولة اذن.. تختلف لديها (قوة الحلم).. و(اوروبية) الانتماء.. و(عامل) الانضمام لهذا الكيان الدولي.. بل تختلف عوامل اللغة والتاريخ والجغرافيا.. وتحمل على كاهلها تاريخا مريرا من الصراعات فيما بينها.. وتختلف.. وتختلف.. ولا يجمع بينها سوى نظرتها المستقبلية لمصالحها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والتي ترجمتها بصورة عملية في مشروع وحدتها والذي سيتألق مع نهاية عام ١٩٩٢.

على كل حال فقد انتهت اوروبا او كادت من زوبعة انتخابات برلمانها الجديد ليخرج اي مراقب لها بملاحظات عدة.

*** نتائج**

أولا: ان نتائج الانتخابات انما كانت تمثل احتجاجا عنيفا ضد الحكومات او الاح[...] المهيمنة في سبع دول من الدول الاعض[...] الجماعة الاوروبية الاثنتي عشرة.. ا[...] الاحزاب الحاكمة على المستويات القومية تعرض[...] لنكسات قوية في كل من بريطانيا والمانيا ال[...] وايطاليا وفرنسا وايرلندا واليونان والدنم[...] والبرتغال.

ثانيا: انخفاض نسبة الذين ادلوا باصواتهم[...] المرة السابقة التي بلغت حوالي ٦٠٪ في حين ك[...] النسبة هذه المرة٥٦٪.. ففي بريطانيا لم تقت[...] سوى ٣٢٪ ممن يحق لهم التصويت.. وفي فر[...] ٤٩,٥٪.. والنسب العالية في التصويت سج[...] في البلاد التي ينص القانون فيها على الزا[...] الاقتراح.. او ترافق انتخابات البرلمان الاور[...] مع اقتراع عام على المستوى الوطني مثلما حدث[...] اليونان وايرلندا

ثالثا: هذه الهزيمة الكبرى التي مني بها ح[...] المحافظين البريطاني والتي سجلت على انها ه[...] للسيدة مارجريت تاتشر وسياستها العدا[...] لتوحيد اوروبا وتذويب الهويات السياسية الوط[...] في هذا الكيان الاوروبي الواحد.

رابعا: حصول الاحزاب الاشتراكية على ١[...] مقعدا بزيادة خمسة عشر مقعدا عن البرلم[...] السابق.. كما ان الخضر او تحالف الاحز[...] المنادية بحماية البيئة من تسع دول ضاعف[...] مقاعده من عشرين مقعدا الى ٣٩.. كما[...] الواقع يشير الى ان الخضر كانوا سيبلون ب[...] افضل لولا نظام التصويت في بريطانيا الذي [...] يتبع مبدأ التمثيل النسبي... فبالرغم من [...] الخضر هناك بنسبة ١٥٪ من الاصوات الا انهم [...] يفوزوا بمقعد واحد في البرلمان الاوروبي..

على كل حال فقد جعلت نتائج الانتخابا[...] البرلمان الجديد موزعا ـ بالتقريب ـ بالتساوي ب[...] اليمين واليسار. حيث فاز الاشتراكيو[...] والشيوعيون بـ ٢٢١ مقعدا. في حين فـ[...]



○ الديمقراطية الاوروبية تساير العنصريين

يحيون الديمقراطيون والليبراليون والمحافظون ٢٢٣ مقعدا. ومن ثم فان كلاهما لا يقدر ان ق الاكثرية المطلقة الا بالتحالف اما مع الخضر مع اليمين المتطرف.. وان كان البعض يشير امكانية تحالف الاشتراكيين والخضر.. ليركز لمان الجديد على القضايا البيئية والاجتماعية يادة العناية بالبيئة وصيانتها والمزيد من الحقوق مال والفئات الاجتماعية الاخرى مما يعني . في م مارجريت تاتشر - (اعادة الاشتراكية الى رح) او (اقامة دولة اشتراكية عليا).

سا: انتزاع اليمين المتطرف لاثنين وعشرين دا بزيادة ثمانية مقاعد.. مقسمة كالآتي.. عة مقاعد لايطاليا ومقعد لبريطانيا ومقعد جيكا وعشرة مقاعد لفرنسا وستة لالمانيا ربية.

* اعادة الحسابات:

هذه القفزة في حق (أقصى اليمين) او (اليمين طرف) اثارت الجميع وباتت الدوائر السياسية لاجتماعية تعيد حساباتها واوراقها.. فهذه هي المرة الاولى التي يصل فيها المتطرفون اليمينيون الى البرلمان الاوروبي ومن ثم فانه سوف يصبح جزءا لا يتجزأ من السياسات الداخلية لكل الدول الاوروبية التي حقق فيها تواجدا فعالا..

والغريب ان هذا اليمين المتطرف حقق اكبر انتصاراته في فرنسا والمانيا الغربية اللتان تعدان من اكثر الدول الاوروبية حماسة الى الدمج الكامل لدول اوروبا في كيانها الجديد.. في حين ان هذا (اليمين) يعارض بشدة كل الاهداف التي قامت على اساسها هذه السوق الاوروبية او التي تسعى الى تحقيقها.. انه مع القوميات.. والحدود والاستقلالية القوية.. وحد ادنى من التعاون مع الدول الاوروبية الاخرى..

(واليمين المتطرف).. سواء في فرنسا او المانيا.. او غيرهما من بلاد اوروبا يحمل افكارا نازية وشعارات عنصرية واضحة.. وتجمع بينه اطروحاته العامة التي ذكر منها الباحث الفرنسي برنار هنري..

١ - تقديس القيم الوطنية باعتبارها القيم الاعلى في النظام السياسي.. وذلك عبر تقوية الوحدة والتفاهم في الداخل.. واثبات القوة والنفوذ بالنسبة للخارج

٢ - اعتبار المجتمع المتعدد الاجناس والاعراق مجتمعا غير قابل للتقدم والرقي باعتباره مجتمعا بدون جذور

٣ - تمجيد المجتمع الصافي اللاتعددي حيث يمكن بسهولة معرفة الهوية والدفاع عن روحها الصافية

* موارة السوأة:

على الجانب الاخر حاول البعض ان يواري سوأة اوروبا هذه.. وان يضع فاصلا بين الحقبة العنصرية في الثلاثينيات (الفاشية والنازية).. والحقبة العنصرية الوليدة بانها نتاج عوامل اقتصادية وازمات مالية.. فاذا صح تفسيرهم في عنصرية بريطانيا ضد البكستانيين والهنود والسود بانها رد فعل تلقائي لارتفاع نسبة البطالة في سوق العمالة البريطاني.. فاي تفسير يصح في وصف العنصرية الالمانية ضد الاتراك والعرب في وقت تتمتع فيه المانيا الغربية باعلى معدلات النمو الاقتصادي في اوروبا الغربية..؟..

وكيف يمكن تفسير صعود نجم (لوبان) زعيم الجبهة الوطنية الممثلة لاقصى اليمين في فرنسا..؟.. وكيف يمكن تصنيف تصريح وزير الداخلية البلجيكي منذ فترة بان الدعوة لطرد الغرباء ليست فقط لاعادة توزيع سوق العمل وحل مشكلة البطالة لدى العمال في بلجيكا.. بل لانه يجد في التجمعات الاسلامية والعربية والتركية خطرا على قيم المجتمع الغربي (الحضارية).. وتركيباته الدينية.. ان الواقع الذي يشهد بامتلاء الساحة الاوروبية السياسية والفكرية بالعديد من الاتجاهات والتنظيمات العنصرية المتطرفة التي مازالت تصر على نقاء العنصر الابيض.. وعلى الاعتقاد بان (العرق) هو العامل الفعال في تقرير السمات والمواهب البشرية.. هذا الواقع يشهد ايضا بان هذه العنصرية ما هي الا نتاج شعور اوروبا بهيمنة النظام الامريكي من جهة.. والقوة الاشتراكية (السوفياتية) من جهة اخرى.. وهذه الصحوة الاسلامية الصاعدة.. التي تدق ابواب العالم بشدة..

هذا العالم الذي مازالت عنصرية اوروبا في الثلاثينيات تملأ مخيلته وذكرياته فهل تريد اوروبا لهذه العنصرية ان تجرح قلب (العالم).. من جديد..؟؟..

* الدوائر السياسية والاجتماعية تعيد حساباتها في اوروبا

* ماذا يعني بروز اليمين المتطرف في البرلمان الاوروبي؟

انهم يفلسفون قتل الانسان

بقلم : عبد القادر عبار

«. . . صدر قانون جديد في بريطانيا يقضي بالعمل على التخلص من الأطفال حديثي الولادة. والذين يولدون مصابين بعاهات كالخلل العقلي. وصدر هذا القانون الجديد في أعقاب حالة مستعصية لطفلة ولدت ليلة ٢٥ ديسمبر الماضي ولاتزال تعاني من أعراض إعاقات خطيرة. وأجريت عليها عدة عمليات جراحية دون أمل في شفائها. . ».

● تقنين «العاصفة»!

هذا الخبر المفزع الذي أوردته إحدى الصحف اليومية[1] في صفحة «صدى المحاكم» المخصص عادة لنقل وتتبّع الجرائم التي يرتكبها ـ المواطن ـ نحو المجتمع والسلطة. . . ذكّرني بمسرحية «العاصفة»[2] للكاتب الانكليزي : ـصُومِرْت مُومْ ـ والتي عالج فيها مشكلة من أعوص المشاكل الاجتماعية الناجمة عن الحضارة المادية في الغرب، والمعبّر عنها لدى الغربيين «بالأوتـآنازي» بمعنى : هل يسمح لأي كان بأن يقضي على حياة شخص عزيز عليه إذا أصيب ذلك الشخص بمرض لا رجاء في شفائه منه أو في أي حالة من الحالات التي لا سبيل لإخراجه منها. . . والمؤلف يبيّن لنا من سياق المسرحية وخصوصاً في خاتمتها أن «السيدة تـآبرت» أم الضحية. . . قامت بعمل إنساني بطولي(!) أملاه عليها عطفها على ولدها العاجز!!! فقد جاء في الحوار الأخير الذي يسدل على إثره ستار المسرحية :

ـ السيدة تآبرت :ـ (في هدوء كامل). . . كنت وعدت ـ موريس ـ إثر الحادث بأنني أمكّنه من التخلّص من الحياة إذا أصبحت الحياة لا تطاق بالنسبة إليه. . . فقلت له : إذا أصبحت آلامك مبرحة وإذا طلبت إليّ أن أريحك منها فإنني لن أتأخر أمام مسؤولية إعطائك السم مهما كان لتضع حدًّا لحياتك الأليمة!

الممرضة :ـ هل أنت مستعد للتوقيع على شهادة الوفاة يادكتور؟

الطبيب :ـ على أتمّ الإستعداد يا آنسة!

الممرضة :ـ وقّع عليها إذن، وإذا وُجِهَ لي سؤال فأنا مستعدة لأن أقسم بأنني تركت جعبة الأقراص على المنضدة قرب فراش ـ موريس ـ (ترتمي على قدمي الأم القاتلة وتعانقها). . . عفواً عفواً سيدتي إنك كنت تحبّينه أكثر مني!!!. . . (صفحات ١٥٤ و ١٥٦).

ـ عندما عالج «صومرت موم» هذه المشكلة ـ أدبيا. . . لم يكن يتصور أن يأتي اليوم الذي تتحول فيه «وجهة نظره» إلى قانون تتبناه الدولة ويمسي ساري المفعول، يطبق في وضع النهار باسم السلطة وتحت يافطة «الرحمة» و «الشفقة» و «الانسانية» و «الحضارة»!!!. . . . وينتقل تمثيلها من ركح المسارح إلى واقع الناس وركح الحياة اليومية. . . وتتخلى «الأم السيدة تآبرت» عن دورها في المسرحية. . . إلى الأم السيدة «السلطة» في الواقع. . . ويتخلى «الطبيب» المستعد دائما للتوقيع. . . عن دوره، للبرلمان. . . وتتخ[لى] الممرضة من جهتها عن دورها. . . للإعلام. . . ! إنه تقنين «للعاصفة»!!

○ بريطانيا... وقوانينها «الانسانية».



● الرحمة. . . على الطريق[ة] النمساوية! :

وأما الخبر العاصف الثاني فبإمضاء نمساو[ي] وقد تناقلته الصحف الغربية وخلاصته أن أر[بع] ممرضات بمستشفى «لينز» أكبر مستشفى نمساو[ي] بالعاصمة ـ فِيَانًا ـ. . . قتلن ٤٤ مريضاً في [...] سنوات، بدعوى أنهم كانوا مزعجين، وثقي[لي] الظلّ. . . مما دفع بالسيد «قوتر بوجي» رئيس شرطة فِيَانَا إلى القول بأنها «أكبر سلسلة ق[تل] تعرفها أوروبا. . »!!

وقد جاء في اعترافات المتهمة الرئيسية «وِلْتَراوِدْ فَاقْنَرْ» (٣٠ سنة، عزباء) قولها : «نعـ[م] أحدثنا الموت لعدد من المرضى. ولكن كان ذلك بدافع الشفقة!!. . . كانوا عجائز أو في حال[ة] ميئوس منها!!» وتضيف قائلة : كانت البداية سنة ١٩٨٤ مع عجوز في الرابعة والتسعين م[ن] عمرها. . . كنت أقتل واحداً كل ثلاثة أشه[ر] ولكن هذا لم يكن كافياً. . . فأصبحت أقتل ثلا[ثة] كل أربعة أشهر!!

● الإنسان : قيمة أم سِعْر!؟

إن هذه الجرائم الحضارية القذرة : النظري[ة] منها : كالقانون البريطاني الجاهلي الذي أشرنا إلي[ه] في بداية هذا المقال، أو التطبيقي، كالممارس[ة] النمساوية، ناجمة في الحقيقة عن خلفية فكري[ة] فلسفية متخلفة، مسكونة في ـ «الباطن الغربي» والتي تلخص وجهة النظر الغربية «للإنسان» الذي هو عندها مجرد «سِعْرٍ» لا «قيمةٍ» ومجر[د] «رقم» لا «ذات».

والإنسان عندها أيضاً ليس أكثر من «زِرٍ» في ماكينة الإنتاج الغربي : فإذا أصابه عَطبٌ ما. . .



○ قتل الاطفال المشوهين... مسألة نقاش في العالم «الحر»

ر غير مساهم في دفع الماكينة.. استغنيَ عنه بل على الإهمال!!

المعاقون وأصحاب العاهات ـ العقلية منها ـة... يبدو أنهم غير مرشحين للمساهمة في ماكينة الإنتاج الغربي... وبالتالي فهم ع غيار» غير مرغوب فيها، وغير مطلوبة... ن لها مكان في «المصنع الحضاري» ولهذا هم يفلسفون للتخلص منها نهائيًا ولو على اب الرحمة والشفقة!... ذلك أن الإلتزام ـدأ «البقاء للأصلح» وعقدة ـيبارمانSupermen لا يمكن التنازل عنه أو يط فيه!!!

إنسانية الإنسان في حضارة الأزمة!

قد كان الفيلسوف الأمريكي «جون ديوي» في استنتاجه الذي لخص فيه وجهة نظره ـدية، للمسار الإنتحاري الذي تنتهجه ـارة الغربية ـ حضارة الأزمة ـ والذي يقول ـه: «... إن الحضارة التي تسمح للعلم طيم القيم المتعارف عليها، ولا تثق بقوة هذا لم في خلق قيم جديدة... تدمّر نفسها ـسها!».

ذلك أن الجانب الأخلاقي بالمقارنة إلى الجانب المادي في واقع النشاط الحضاري الغربي ـ في أوربا كما في أمريكا... أصبح متخلفاً كثيراً ـ على حد تعبير الدكتور عبد الصبور شاهين[٤] ـ إلى درجة أن أحداً لم يعد يتصور أن من الممكن تحقيق أدنى تقدم في سبيل إصلاحه... لقد أصبحت الحياة أرقاماً وعلاقات حسابية خِلْواً من أية قيمة أخلاقية!!.. ومن الممكن قطعاً أن نسلم بأن حجم المشكلة الأخلاقية على مِحْوَر الحضارة الغربية قد أصبح أكبر من طاقة مصلحية وقدرتهم على مواجهته ربما لأنّ طابع الحضارة الغربية مادي في جوهره، ومن العسير أن تجد الأخلاق لها مكاناً في عالم يقيس كل شيء بمعيار مادي!

وهذا ما دفع «رينيه دوبو: RENE DUBOS» الحائز على جائزة نوبل للعلوم لعام ١٩٧٦، وجائزة بولتزرPULITZER لعام ١٩٦٩ إلى القول بصراحة تشوبها مرارة وحسرة: «... نحن نشكو تجريد الإنسان من إنسانيته، ويخبرنا علم الأجناسAnthropolopy أن الإنسان يكتسب مشاعره الإنسانية خلال صلاته الحميمة بالأحياء الآخرين من حوله، وأن كل أطوار نموه متكيفة دائماً بالإثارات الاجتماعية التي يتلقاها خلال فترة حياته. فعلينا أن ننشىء الآن علما للرجل المعاصر لا يعتبر الانسان مادة، وعلينا ان ندرس علاقة الانسان بالاناس الاخرين في حالات انفعالاته العاطفية العميقة خلال لقاءاته الفردية وصلاته الاجتماعية العادية..» (٥)

● وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين:

إن هذه الشواهد المؤسفة التي سقناها ضمن هذا المقال، وغيرها كثير وأنكى... لدليل شؤم على المصير المدمر والمفزع الذي يتربّص بالبشرية في حال إسلام قيادها للمنهج الغربي الوضعي، واستكبارها عن إسلام الوجه لخالقها، والدخول في السلم كافة. وتبني المشروع النبوي للإصلاح والتحضر على مستوى الفرد والجماعة.

ذلك أن الوصفات الغربية المرصودة لوضع حل لمشاكل البشرية وهمومها، والتخفيف من حدة المعاناة التي يكابدها الإنسان ـ ذكراً وأنثى ـ على أكثر من مستوى وفي أكثر من مجال، لا تحمل في عمقها إلا السم والدمار... رغم الأسماء اللماعة التي توقعها والألوان البراقة التي تجمّلها، والأطر المصطنعة التي تظهر فيها... وأخبار الليل والنهار التي تزكمنا بروائح الحروب والمجاعات والاعتداءات والانتهاكات والتدمير والإفساد... لخير دليل على ذلك.

وهذا ما يجعلنا ننادي بدعوة الغرب إلى الإستقالة ورفع يده عن قيادة البشرية وسحب مشروعه الفاشل... وإفساح المجال أمام الصحوة الإسلامية المباركة حتى تنزل برنامجها الواعد الذي وصفه المولى سبحانه بأنه «رحمة للعالمين».

هوامش:

١ ـ جاء ذلك بجريدة «الصباح» التونسية.

٢ ـ العاصفة: للكاتب البريطاني: صومرت موم. تعريب: حسن الزمرلي. الدار التونسية للنشر.

٣ ـ جريدة «الصباح الأسبوعي» الاثنين ١٧ ـ ٤ ـ ١٩٨٩ صفحة: مجتمع وقضايا.

٤ ـ انظر المقدمة الرائعة، التي صدر بها كتاب «دستور الأخلاق في القرآن» للدكتور عبد الله دراز. ص (كح) مؤسسة الرسالة.

٥ ـ انظر كتاب: انسانية الإنسان: رينيه دوبو. تعريب دكتور نبيل صبحي الطويل عن مؤسسة الرسالة. ص: ٦٠

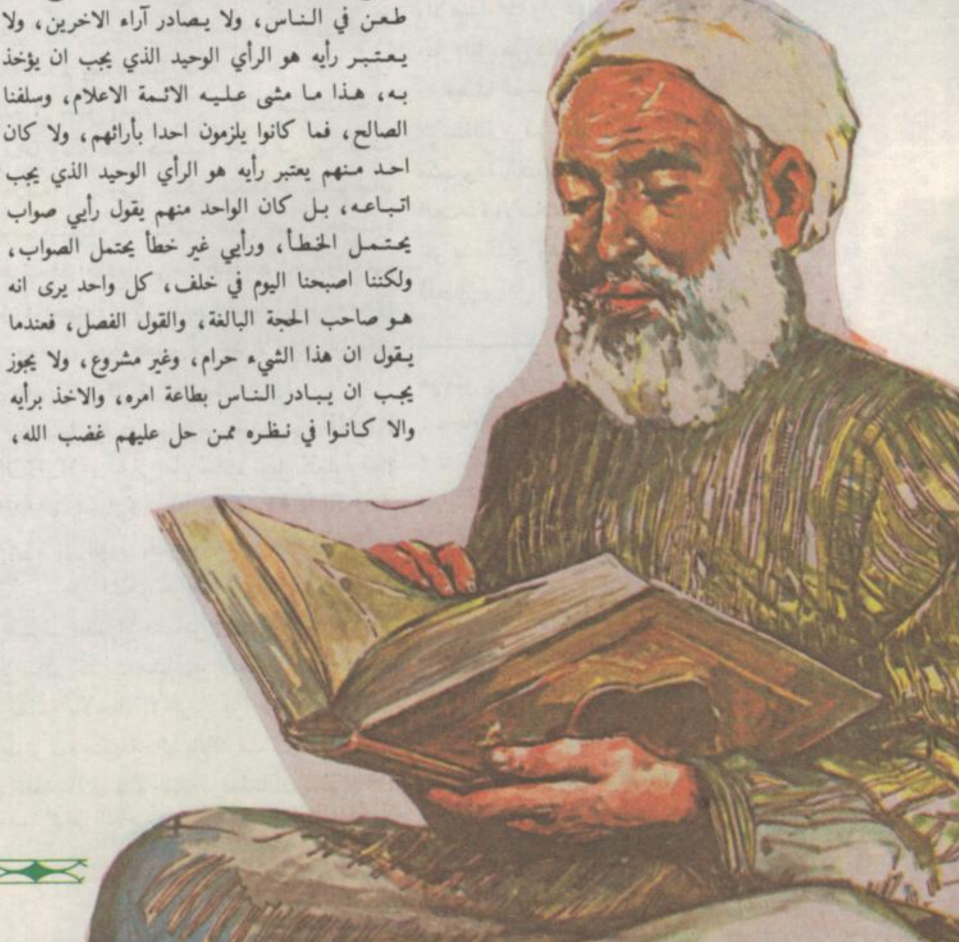
لاتحرّموا ما أحل الله

بعض المشتغلين بالعلوم الشرعية يقفون في الجانب المتشدد في موضوع الحل والحرمة، ولو كان هذا الامر فيما يخص انفسهم لقلنا هذا من قبيل الورع، فلا مانع ان يأخذ الانسان نفسه بالاحوط، ويشدد على نفسه بحيث لا يأتي الا الامر المتفق على حله، ابتعادا عن الشبهات، واخذا بالعزيمة، واستنادا الى قول الرسول صلى الله عليه وسلم (دع ما يريبك الى ما لا يريبك) ومن اختار جانب الشدة، وعدم التساهل في حق نفسه، والزمها بالامر الصعب فلا يعترض عليه، ولا يلام، اما بالنسبة للاخرين فليس له ان يأخذهم بالشدة، ولا يحرم عليهم ما فيه مجال للحل، ولا يفرض عليهم المذهب الذي يعتنقه، ولا القول الذي يراه اذا اختلفت الاراء، واذا كان يرى ان رأيه هو الاجدر بالاخذ، وانه الاقوى من حيث الدليل



عبدالقادر بن محمد العماري

فعليه ان يعرض الاراء جميعها، ويستدل لرأيه بما يقنع الاخرين من غير تعصب، ولا تشنج، ولا طعن في الناس، ولا يصادر آراء الاخرين، ولا يعتبر رأيه هو الرأي الوحيد الذي يجب ان يؤخذ به، هذا ما مشى عليه الائمة الاعلام، وسلفنا الصالح، فما كانوا يلزمون احدا بأرائهم، ولا كان احد منهم يعتبر رأيه هو الرأي الوحيد الذي يجب اتباعه، بل كان الواحد منهم يقول رأيي صواب يحتمل الخطأ، ورأيي غير خطأ يحتمل الصواب، ولكننا اصبحنا اليوم في خلف، كل واحد يرى انه هو صاحب الحجة البالغة، والقول الفصل، فعندما يقول ان هذا الشيء حرام، وغير مشروع، ولا يجوز يجب ان يبادر الناس بطاعة امره، والاخذ برأيه والا كانوا في نظره ممن حل عليهم غضب الله،



حتى لو كان هناك من العلماء من قال بغير رأيه
واقام الدليل الذي يقول بحل ما حرمه، ولنا ه
ملاحظة وهي ان هناك قاعدة فقهية اتفق علي
جمهور الفقهاء تقول ان الاصل في الاشياء الاباحة
وان على الذي يقول بالتحريم لشيء من الاشيا
عليه ان يقيم الدليل من كتاب الله او سنة
اجماع، كما ان هناك ملاحظة اخرى وهي
اتفق عليه علماء الاصول ان الدليل اذا كا
قطعي الثبوت ليس بالضرورة ان يكون قطع
الدلالة، فهناك مجال للاجتهاد والقياس، وا
خرجـ ـألة الى نطاق الاجتهاد والقياس فالا
لا يزيد عن كونه مجرد افهام وآراء للعلماء، تخطى
وتصيب، وقد قال بعض السلف ان العلم
الرخصة من فقيه، اما التشدد فيعرفه كل احد
ومن العجب ان يتجه البعض الى توسيع دائر
التحريم في اعمال الناس واقوالهم، فقد لف
نظري اخيرا ما نشر في جريدة (المسلمين)
العدد الصادر بتاريخ ١٤٠٨/٨/٢١ هـ مقالا كتب
دكتور بعنوان (تصحيح مفاهيم) (تحكيم الضم
امر غير مشروع). قال فيه: ان قول الشخص
للاخر (حكم ضميرك) اصطلاح غربي ومخالف
للاسلام، وامر غير مشروع محتجا ان كلمة الضمي
يطلقها الناس، ويقصدون بها عملية الارتياح
النفسي، واستشهد الكاتب بقوله صلى الله عليه
وسلم (لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما
جئت به). وبقوله تعالى (وعسى ان تكرهوا شيئا
وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم
والله يعلم وانتم لا تعلمون) وقال ان المفهوم
الصحيح لهذه الحالة هو التعبير بكلمة التقوى،
والتقوى هي ان يكون الله ورسوله هو المسير
للشخص في الحكم على الحالة... الى اخره.

ونقول هنا لحضرة الدكتور ان قول الشخص للاخر
(حكم ضميرك) ليس فيه حرج من جهة الشرع،
وليس تعبيرا غير مشروع، ولا مخالفا للاسلام وسواء
كان اصطلاحا غربيا او لم يكن، وليس كل
اصطلاح حديث غير مشروع، ولا كل اصطلاح
قديم مشروع، وليس فيما اورده الدكتور من

ث والآية حجة له فيما ذهب اليه، ونلاحظ
س الناس يتحرجون كثيرا من الاصطلاحات
ة، ويدخلونها في الممنوعات من غير دليل
، ويؤثمون الناس بما لا اثم فيه وقد يكون
م هذا بحسن نية غير ان ذلك من الحساسية
ة التي تدخل في الغلو غير المشروع، وكلمة
ر كما جاء في المعجم الوسيط (المضمر وما
ي نفسك، ويصعب الوقوف عليه، واستعداد
لادراك الخبيث والطيب من الاعمال
ار، والتفرقة بينهما، واستحسان الحسن
باح القبيح) وعندما تقول للشخص (حكم
ك) معنى ذلك اننا نكله الى تقواه، والى
التي يؤمن بها والى دينه ان كان مسلما
ادق الايمان والاسلام، وان لم يكن مسلما
نطالب منه ان يحكم الفطرة السليمة، التي
الظلم وتميل الى العدل، فالذين نخاطبهم
كلهم مسلمين ومؤمنين وبعضهم ان لم
مسلمين فعندهم ضمائر حية تنكر الباطل

العدل، ونحن نرى الان ان اعضاء منظمة
الدولية ليسوا من المسلمين، ومع ذلك ينكرون الظلم والعسف الذي يجري في المجتمعات بما فيها المجتمعات الاسلامية، وعندما نقول ان ما تقوم به اسرائيل ضد العرب في الارض المحتلة يصدم الضمير العالمي، وعندما نقول اننا نخاطب ضمير العالم الانساني فلا نرتكب بذلك اثما ولا عملا غير مشروع، ثم ان الضمير يختلف عن الهوى، لا كما فهم الدكتور، فالهوى هو الميل، وهو عكس الضمير تماما اي ان الهوى الميل الى شهوة النفس، قال تعالى (افرأيت من اتخذ الهه هواه) فالذي يحكم ضميره غير الذي يحكم هواه، والانسان في داخله عدة نوازع، ولذلك جاء في القرآن النفس الامارة بالسوء، والنفس اللوامة، والنفس المطمئنة، فانت عندما تخاطب ضمير الانسان، انما تخاطب نوازع الخير فيه، لا نوازع الشر، فالاستعداد النفسي عند الانسان يجعله يميز بين الحسن والقبيح، والخبيث والطيب، ولذلك لما سئل الرسول صلى الله عليه وسلم عن البر والاثم قال (البر ما اطمأنت اليه النفس والاثم ما حاك في الصدر وكرهت ان يطلع عليه الناس) وقال (استفت قلبك وان افتاك الناس وافتوك) فهذا الاستعداد النفسي هو المقصود بالضمير، ولا يخفى ان الانسان عنده استعدادات متساوية للخير والشر، والهدى والضلال، وهذه الازدواجية جاءت من طبيعة تكوين الانسان، فهو مكون من طين الارض، ومن نفخة الله فيه من روحه، فهو قادر على التمييز بين ما هو خير وما هو شر، وقادر على توجيه نفسه الى الخير والى الشر، وكما يقول سيد قطب رحمه الله (ان هذه القدرة كامنة في كيانه، يعبر عنها القرآن بالالهام تارة (ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقواها) ويعبر عنها بالهداية تارة (فهديناه النجدين) فهي كامنة في صميمه في صورة استعداد، والرسالات والتوجيهات والعوامل الخارجية انما توقظ هذه الاستعدادات وتشحذها وتوجهها هنا وهناك، ولكنها لا تخلقها خلقا لانها مخلوقة فطرة، وكائنة طبعا، وكامنة الهاما.

والاولى بنا ان نتثبت عندما نحكم على أمر من الامور انه غير مشروع، او حرام، او مخالف للاسلام، فنرجو من اخواننا طلبة العلم ان يراعوا اصول الاجتهاد وان يتحروا الحقيقة العلمية في اجتهاداتهم، وان تتسع صدورهم لمختلف الاراء والاجتهادات والله الموفق والهادي الى سواء السبيل.



ردا على أبو موسى الحريري في كتابه



بقلم: د. سليمان البدر

هكذا يفترى على القرآن الكريم

تناولنا في الحلقة السابقة موضوع «أنجيل القس ورقة» وهو الموضوع الأول من الفصل الثالث من كتاب «قس ونبي» لمؤلفه ابو موسى الحريري، كما أشرنا الى الموضوع الثاني من الفصل الثالث وهو «القرآن العربي» وبينا زيف المؤلف وتحريفه لكلمات القرآن الكريم ونستكمل في هذه الحلقة الرد على افتراءات المؤلف على القرآن الكريم وعلى حقائق التاريخ.

يقسم المؤلف الموضوع الى أقسام خمسة هي :-

١ ـ القراءة العربية للكتب العبراني.
٢ ـ القراءة المفصلة للكتاب الأعجمي.
٣ ـ القراءة المصدقة للكتاب العبراني.
٤ ـ القراءة الميسرة للكتاب العبراني.
٥ ـ القرآن العربي «تذكرة» للكتاب العبراني.

وسنعرض لهذه الاقسام بالتفصيل:

القرآن واللغة :

يقول المؤلف في صفحة ٧٧/٧٦ : «القرآن لغة يعني القراءة، وهو مصدر أرامي للفعل الثلاثي المعتل الأخير: «قْرُو، نِقْري، قِرْيُونُو». ويعني «قراءة» أو «تلاوة» نص مكتوب ثم يقول: «والجدير بالذكر أن صفة «عربي» تتبع صيغة النكرة، وهي ضرورية للدلالة على أن القرآن، في ترجمته العربية، هو منزل أيضا، كما في أصله: أأعجمي وعربي! قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء» ويستطرد مستشهداً بآيات ان القرآن اعطى في اللغة العربية ليتمكن محمد من قراءته وحده، ويستنتج أن القرآن العربي هو قراءة عربية للكتاب الاعجمي نقلت أخباره وفصلت بلسان عربي مبين ليدركها العرب ويؤمنوا بها.

ان المؤلف هنا لم يأت بجديد فقد سبقه كثيرون حاولوا الطعن في رسالة نبي الأمة والوحي والقرآن، وسار على نهجهم في ايراد آيات القرآن الكريم مأولة تأويلا يتفق مع أهدافهم وأغراضهم.

وبداية يتلاعب بمعاني كلمة «قرآن» ضاربا عرض الحائط باللغة العربية سواء عن جهل أو تجاهل. ان «القرآن» اسم بكلام الله المنزل على رسوله محمد بن عبدالله وله أسماء متعددة منها الكتاب والفرقان والذكر. وكلمة قرآن معناها الجمع والضم والتأليف وهي مشتقة من: قرأ الشيء قرءا وقرآنا بمعنى جمعه وضم بعضه إلى بعض. وقد أوردت قواميس اللغة العربية عدة معانٍ للكلمة نورد منها مايلي:

* قرأ الكتاب قراءة وقرآنا بمعنى تتبع كلماته نظرا ونطق بها، أو تتبع كلماته ولم ينطق بها.
* قرأ قراءة بمعنى أبلغه أياه.
* تقرّا بمعنى تنسك أو تفقه.
* القَرْءُ بنعنى الحيض.
* أقراؤ الشعر بمعنى قوافيه.

قوله في «قرآن» :

أما قوله بأن كلمة «قرآن» وردت نكرة قبل كلمة «عربي» وهذا دليل على أن القرآن في ترجمته العربية هو منزل أيضا، فقول باطل فما علاقة تنزيل القرآن من رب العالمين بايراد الكلمة معرفة أو نكرة؟ وألم ترد كلمة «قرآن نكرة في غير هذا الموضوع؟ وما هي العلاقة بين كلمة «عربي» «وقرآن» للدلالة على نزول القرآن؟. في الحقيقة هو يريد أن يصل الى ترسيخ مفهوم «الترجمة» للقرآن الكريم في ذهن القارىء فقط. وقد نفند قول المؤلف بالربط بين «قرآن» وصفة «عربي» بالقول بأن كلمة «القرآن» وردت معرفة ونكرة في سياق سور عديدة سبعين مرة وقد وردت كلمة «قرآنا» ١٠ مرات تضمنت وصف «عربيا» خمس مرات، ووصف «أعجميا» مرة واحدة، كما وردت كلمة «قرآن» خمس مرات في قوله تعالى:-

«قال الذين لا يرجون لقاءنا ائت بقرآن غير هذ[ا أو] بدله.» يونس/ ١٥.

* «وما تكون في شأن وما تتلوا منه من قـ[رآن] ولاتعملون من عمل إلا كنا عليكم شهودا». يونـ[س/] ٦١.

* « الر تلك آيات الكتاب وقرآن مبين» الحجر/ [١]

* «انه لقرآن كريم في كتاب مكنون» الواقعة/ ٧[٧]

« بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ» البروج/ ٢١، ٢٢.

ويحق لنا أن نطالب بابراز العلاقة بين ورود كـ[لمة] «قرآن» غير معرفة يلحق بها وصف «عربيا» وبين نز[ول] القرآن؟

شواهد أبو موسى :

أما فيما يتعلق بالآيات التي استشهد بها المؤلف فـ[هي] لاتعني بالمرة ما ذهب إليه من أثبات ترجمة القرآن. [و]أورد المؤلف ما شاء له أن يورد من آيات يجتزئها أو يأ[ولها] تـأويلا يتفق وهواه، ومن ذلك مـا اورده من سـ[ورة] «فصلت» ليثبت ترجمة القرآن الى اللغة العربية ليتبي[ن] تفاصيل الأصل. أما النص الكامل فهو كمايلي:

* «كتاب فصلت آياته قرآنا عربيـا لقوم يعلمـون» الآية/ ٣.

* «ولو جعلناه قرآنا أعجميا لقالوا لولا فصلت آيـ[اته] أأعجمي وعربي قل هـو للذين آمنوا هـدى وشفـ[اء] والـذين لايؤمنون في آذانهم وقـر وهـو عليهم عـ[مى] أولئك ينادون من مكان بعيد» ، الآية/٤٤.

في الآية الأولى اشارة الى ان هذا القرآن المنزل [له] آيات واضحة المعاني وأن كونه عربيا فهو بيّن وواضح معانيه والفاظه ليفهمه ويعلمه القوم، (انظر: مختصـ[ر] تفسير ابن كثير للصابوني، ص٢٥٤).

* المؤلف يفسر كلمة تفصيل بـ «التعريب» ليؤكد أن القرآن مترجم!

* المؤلف يدعي ان هناك قرآناً مترجماً في الأصل ليؤكد على فكرة التشكيك لديه.

ما بالنسبة للآية الثانية فهي تتعلق بالقرآن
احته وبلاغته الأمر الذي لاينكره المشركون ومع
فهم لا يؤمنون به استكبارا وعنادا وتعنتا. ويشير
سبحانه وتعالى إلى أن هذا القرآن لو انزل كله بلغة
لم لقالوا على وجه التعنت والعناد: لولا فصلت
، أي لقالوا هلا أنزل مفصلا بلغة العرب،
كروا ذلك، وقولهم (أأعجمي وعربي) يعني
لهم كيف ينزل كلام أعجمي على مخاطب عربي
همه؟ ويرد القرآن عليهم بأنه هدى لقلب من آمن
شفاء لما في الصدور من شك وريب. أما أولئك
ن لا يؤمنون به فإنهم لايفهمون ما فيه ولا يهتدون
معانيه وبيانه وكأنهم يخاطبون من مكان بعيد فلا
مون قول الداعي.

آن المترجم:

يقول المؤلف أن القرآن نزل بلسان عربي ليتعرف
ى على أخباره وقصصه ويهتدوا به من كل عوج
لال، ويورد آياته من سورة يوسف وسورة الزمر،
كان هذا الكلام في ظاهره صحيحا إلا انه لا يقصد
رآن وإنما القرآن المترجم من الأصل.

وفي مختصر تفسير ابن كثير للصابوني نقرأ تفسير
ن الثانية والثالثة من سورة يوسف بمعنى أن الله
القرآن بلغة العرب لأنها أفصح اللغات وابينها
عها وأكثرها تأدية للمعاني، وبذلك يكون أشرف
ب قد أنزل بأشرف اللغات على أشرف الرسل
رة أشرف الملائكة، وكان ذلك في أشرف بقاع
س، وابتدىء انزاله في اشرف شهور السنة.
ب ايحاء الله الى محمد هذا القرآن فقد أنزل الله فيه
ن القصص وهي تلك التي لم يكن له أو لقومه علم

ما الآيتان ٢٨، ٢٩ من سورة الزمر، فقد أورد
ب الآية ٢٩ من قوله تعالى: «وقرآنا عربيا غير ذي
ج لعلهم يتقون». ليقول أن القرآن في ترجمته
بية انزل ليهتدوا به من كل عوج وضلال، وبذلك
عن المعنى الصحيح للآية والتي ترتبط بالآية التي
. يقول الله فيها: «ولقد ضربنا للناس في هذا
ن من كل مثل لعلهم يتذكرون، قرآنا عربيا غير
عوج لعلهم يتقون)، أما المعنى كما ورد في مختصر
ر ابن كثير، فهو ان الله بين للناس في هذا القرآن
لأمثال ما يجعله قريبا في المعنى الى أذهانهم. وهذا
ن هو بلسان عربي لااعوجاج فيه ولا انحراف ولا
، وكنتيجة لوضوح القرآن فان الناس يحذرون ما
ن الوعيد ويعملون وفقا لتعاليمه متقين ربهم في
الهم، ثم تستكمل الآيات التالية ضرب المثل
ب الله الى اذهان القوم الفرق بين المشرك والمؤمن.
ما يستدل من الآيتين الثالثة والرابعة من سورة
رف ان الله تعالى أنزل القرآن بلغة العرب فصيحا

وواضحا كي يفهمه الناس ويتدبرون آياته. وأن القرآن قد بان شرفه في الملأ الأعلى، وهو عند الله ذو مكانة عظيمة وشرف وفضل، كما كان في اللوح المحفوظ، وعليه فهو محكم بعيد عن اللبس والزيغ، وأنزل ليشرفه أهل الأرض.

أين الاصل غير العربي:

فهل نجد في هذه المعاني للآيات المذكورة ما يستدل به على أن القرآن له أصل غير عربي؟ وان الترجمة، أو القرآن في ترجمته العربية، لو لم تتم لما أدرك العرب تفاصيله وأخباره؟. ان المؤلف يرفض أن يكون الوحي قد نزل على محمد، وإنما جل ما هنالك ان محمداً اعطى هذا القرآن في اللغة العربية ليتمكن من قراءته وحدة دون الأتكال على سواه. ويستشهد المؤلف بآية من القرآن فيقول: **«اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا»** كما يورد ان العرب، لو حصلوا عليه بلغته الاعجمية لتمنوا نقله الى لغتهم وبالعكس **«لو حصل عليه الاعجميون بلغة عربية لما آمنوا به»** فهل هناك جهل في فهم الآيات أم تجاهل؟

وللرد على هذا الافتراء والتجاهل لمعاني القرآن نورد أولا نصوص الآيات التي أوردها المؤلف ناقصة أو في غير موضعها في كتابه:

يقول الله تعالى في سورة الاسراء (الآيات: ١٣-١٥):

«وكل أنسان ألزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا، **اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا**، من أهتدى فإنما يهتدي لنفسه ومن ضل فإنما يضل عليها ولا تزر وازرة وزر أخرى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا».

* ويقول الله تعالى في سورة الشعراء، «الآيات ١٩٢ - ١٩٩»:

(وإنه لتنزيل رب العالمين، نزل به الروح الأمين، على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين وإنه لفي زبر الأولين، أو لم يكن لهم آية أن يعلمه علماء بني اسرائيل، **ولو نزلناه على بعض الأعجمين فقرأه عليهم ما كانوا به مؤمنين**).

الترجمة ... افتراء:

ونلاحظ ان المؤلف حشر قول الله «اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا» ليبرهن ان القرآن في ترجمته العربية قد أعطى لمحمد ليتمكن من قراءته وحده، وهذا أفتراء وتجاهل للمعنى القرآني المراد من هذا القول، فكتب التفسير تقول أن الله، بعد ان ذكر الزمان وما يقع فيه من أعمال، اشار الى ان الانسان ملزم بما يصدر عنه من عمل من خير وشر، وأن عمل ابن آدم هذا محفوظ عليه قل أو كثر، ويسجل الله عمله ليلا ونهارا، حتى يأتي هذا الانسان يوم القيامة فيخرج الله له كتابا فيه اعماله المسجلة ليقرأه بنفسه وليعلم أنه لم يظلم ولم يكتب عليه إلا ما عملت يداه. وبذلك يكون الانسان يوم القيامة، هو الذي يقرأ ويحسب أعماله المدونة في كتابه. وهكذا فان الانسان الذي يتبع الحق ويقتفي أثره النبوة فان عاقبته حميدة، أما من يخرج عن الحق ويبتعد عن سبيل الرشاد فانه هو الجاني على نفسه أو ان الانسان مسئول عن نفسه فلا يحمل أحد ذنب أحد. ومع ذلك فان الله العلي القدير يخبر عن عدله وأنه لا يعذب أحداً إلا بعد قيام حجة عليه بارسال الرسل ودعوة الانسان الى الصراط المستقيم.

اللغة وايمان غير العرب:

كما يتضح ضلال المؤلف في تحريف المعنى المراد في الآيات الواردة في سورة الشعراء، فهو يقول أنه لو حصل غير العرب على هذا القرآن بلغة عربية لما آمنوا به كما أن العرب ما كانت لتؤمن لو أنزل هذا القرآن بلسان أعجمي، وهذا منتهى الافتراء على معاني القرآن. ان ما أوردناه من آيات يمكن تتبع تفسيرها ليتضح هذا الافتراء.

يخبر الله في هذه الآيات ان القرآن أنزله الله على محمد وأوحاه إليه، وقد نزل به جبريل عليه السلام على قلب محمد صلى الله عليه وسلم لينذر به الناس بأسَ الله ونقمته على من خالفه وكذبه. وقد أنزل القرآن باللسان العربي الفصيح ليكون واضحا وظاهرا ومقيما الحجة. كما أن ذكر هذا القرآن والتنويه به موجود في كتب الأولين المأثورة عن أنبيائهم الذين بشروا به، والزبر هنا تعني الكتب وهي جمع زبور. ويتساءل المولى وهو العليم الخبير، أوليس يكفي القوم شاهدا ان علماء بني إسرائيل يجدون ذكر هذا القرآن في كتبهم، ولكن من شدة كفر قريش وعنادهم لم يؤمنوا به حتى لو جاءهم رجل من الاعاجم انزل عليه هذا الكتاب ببيانه وفصاحته.

وبذلك يكون المقصود من الآية الأخيرة تبيان عناد قريش لمحمد، فعلى الرغم من يقينهم بصدقه وأمانته، وعلى الرغم من معرفتهم بلغة القرآن ومعاني آياته، الا أنهم لم يؤمنوا برسالته وهنا يشير القرآن الكريم الى أن هذه الرسالة لو أنزلت على رجل من الاعجمين ممن لا يدري من العربية كلمة ومعه الكتاب واضحا فصيحا بلغتهم ما كانوا ليؤمنوا به.



ه الجهل باللغة العربية لم يكن مانعا قط من دخول الملايين في الاسلام.

والملايين الذين آمنوا :

أما المؤلف فيريد ان يعكس المعنى متناسيا الملايين من غير العرب الذين آمنوا برسالة محمد صلى الله عليه وسلم وهم لا يفقهون من اللغة العربية شيئا. إنما هو هدى الله يهدي إليه من يشاء، ولم تكن اللغة العربية في يوم من الأيام عائقا أمام دخول الملايين من البشر تحت راية الاسلام، ولكن الافتراء هو الذي يقود المؤلف ليبرهن عامدا متعمدا ان القرآن الذي بين أيدينا ما هو إلا قراءة عربية للكتاب الاعجمي الذي لايزال يبحث عنه هو ومن شاكله من المشككين الطاغين، وهو لا يكتفي بما عرضنا له ولكنه يصر في صفحات كتابه على تقديم براهينه الواهية، فيفرد عناوين جانبية لهذا الكتاب الاعجمي او العبراني كما يدعي.

التفصيل :

يقول المؤلف في القسم الثاني، وتحت عنوان «القراءة المفصلة للكتاب الاعجمي» أن «التفصيل» بحسب مفهوم القرآن، يعني أمرين أولهما يعني «تعريبا» ونقلا من لغة الى لغة، والأمر الثاني يعني تفريق آيات الكتاب، وتبويبها وجعلها فصلا فصلا وسورة سورة، ويستكمل المؤلف تفسيره للمعنى الأول ليبين ان أهل مكة كانوا يتمنون أن يعرب لهم الكتاب «فلبى محمد أمنيتهم بحسب قوله: **«ولو جعلناه قرآنا عجميا (كما هو عليه الكتاب العبراني) لقالوا لولا فصلت آياته**، أي لولا ترجمت آياته الى لغتهم، وأكد لهم ـ أي محمد ـ أن الكتاب الاعجمي نقل الى العربية بواسطة خبير حكيم نقل آيات الكتاب الاعجمي الى لغة عربية بينة «ولا ينسى المؤلف أن يستشهد بآيات قرآنية، فأورد **كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا «وكتاب أحكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير»**.

أما في شرحه للمعنى الثاني فيستطرد قائلا بأن محمدا ردد قصده في تبويب الكتاب وتفصيله وحفظه بسهولة وتذكره بيسر وسرعة عدة مرات مستشهدا من آيات الذكر الحكيم، وليخلص في النهاية الى القول بأن **«القرآن العربي هو تفصيل الكتاب العبراني لاريب فيه»**.

الهدف هو الطعن :

ويستدل من قول المؤلف أنه يحاول التضليل مستهدفا الطعن بالقرآن الكريم والوحي الذي جاء الى محمد صلى الله عليه وسلم، وفي نفس الوقت يدل قوله على جهله باللغة العربية، أو تجاهله، فيقدم تفسيرا لكلمة تفصيل وفق ما يخدم غرضه. ونبدأ بالرد على جهله ثم نعرض لافتراءاته على القرآن الكريم ونبي المسلمين.

ان كلمة تفصيل لاتعني بأي حال من الأحوال «ترجمة» ولا نعلم من أين أتى بهذا المعنى، ولكن ايراده لها يدل على قصده في النهاية إذ هو يريد أن يقول بأن القرآن هو ترجمة للكتاب العبراني، وفي هذا القول كفر صريح.

وكلمة تفصيل من فصّل أي بيّن وأوضح، وفصّل الشيء أي جعله فصولا متميزة مستقلة، وفصل بين شيئين بمعنى فرّق أو فارق أو خرج في قوله تعالى: **(فلما فصلت العير قال ابوهم اني لأجد ريح يوسف لولا أ[ن] تفندون)** يوسف/ ٩٤ أي لما خرجت القافلة من مصر

ويمكن ايراد المعاني على النحو التالي:ـ

* فصلنا الآيات بمعنى بيناها وأوضحناها.
* فصل لكم بمعنى بين لكم.
* فصلناه أي بيناه وأوضحناه.

تفصيلا أي كاملا جامعا لما يحتاج اليه.

تفصل تعني التبيين وبيان الاحكام بيانا شافيا كافيا [لا] مرية فيه.

مفصلا مبينا.

فهل في هذه المعاني ما يدل على أن كلمة تفصيل تعني ترجمة؟ أم أنها تعني أن الرسول قام بنفسه بتبويب الكتاب العبراني وأبان ذلك للمسلمين؟

كتاب متصرّف !

ويزيد المؤلف من افتراءاته على اللغة العربية حين يقول ان الآيات (نفصّل الآيات وفصلناه على علم وكل شيء فصلناه) تعني ان الكتاب العربي «تصرّف» بآيات الكتاب العبراني تيسيرا للذكرى، بينما ما ورد في القرآ[ن] «صرّفناه» «ونصرّف» لاعلاقة له بما ذهب اليه المؤلف. وسيتضح ذلك من عرضنا للآيات القرآنية الت[ي] أستشهد بجزء منها كاملة مع وضع خط تحت ما أقتبس[ه] المؤلف من الآيات.

يقول الله تعالى في سورة فصلت، الآيات ١ ـ ٤ : **(حم تنزيل من الرحمن الرحيم. كتاب فصلت آيات[ه] قرآنا عربيا لقوم يعلمون بشيرا ونذيرا فأعرض أكثره[م] فهم لايسمعون)**.

والمعنى المراد من هذه الآيات، كما في كتب التفسير، ان القرآن منزل من الله الرحمن الرحيم، وقد فصلت آياته أي بينت معانيه وأحكمت أحكامه، وأنزلت بلغ[ة] العرب واضحة بينة، فمعانيه مفصلة وألفاظ[ه] واضحة، وأول من يعرف هذا الأمر هم العلما[ء] الراسخون في العلم. ويبشر القرآن المؤمنين بالجن[ة] وينذر الكافرين بعذاب أليم ومع ذلك تشير الآيات، فان أكثر الناس لا يفهمون منه شيئا مع بيانه ووضوحه، ويدّعون مستكبرين أن قلوبهم غافلة وفي آذانه[م] صمم.

وفي سورة هود، الآيتان ١ ـ ٢ يقول الله تعالى: **(الر كتاب أحكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير الا تعبدوا الا الله انني لكم منه نذير وبشير)**.

ومعنى قول الله في الآية أن آيات القرآن محكمة في لفظها مفصلة في معناها لأن القرآن كامل في الصورة وفي المعنى. والقرآن هو من عند الله الحكيم في أقواله وأحكامه والخبير بعواقب الأمور. وقد أنزل الله القرآن المحكم والمفصل دعوة للناس الى عبادة الله وحده لا شريك له، وارسل الله رسوله محمداً صلى الله عليه وسلم لينذر الناس من عذاب الله وليبشر عباده بالثواب

* ابو موسى يتلاعب بالفاظ اللغة العربية ليدلل على آرائه المشككة بالقرآن .

م أطاعوه.

ي سورة الاعراف، الآيات ٥٢ و٥٣ نقرأ:

. جئناهم بكتاب فصلناه على علم وهدى ورحمة يؤمنون هل ينظرون الا تأويله يوم يأتي تأويله الذين نسوه من قبل قد جاءت رسل ربنا بالحق نا من شفعاء فيشفعون لنا أو نرد فنعمل غير الذي نعمل قد خسروا أنفسهم وضل عنهم ما كانوا ن).

واضحة :

هذه الآيات تتعلق بمخاطبة الكافرين فيذكر الله وعلا أنه أنزل عليهم بعلمه كتابا فصله على علم نه هدى ورحمة لقوم يؤمنون بالله وباليوم الآخر. المراد من قوله تعالى «هل ينظرون الا تأويله» هل ون ما وعدوا به من العذاب والنار والثواب ة، ولايزال يجيء من تأويله أمر حتى يأتي يوم ب ويدخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار، فيتم يومئذ. وعند ذلك يعترف الجاحدون بالحق جاءت به الرسل ويبدأون بالبحث عن أنصار، ون حينها العودة الى الدار الدنيا مرة اخرى وا بما جاء بالقرآن من أوامر، وهؤلاء خسروا هم بدخولهم النار وخلودهم فيها وقد ذهب عنهم وا يعبدون من دون الله حيث لا شفيع ولا نصير: يقول الله تعالى في سورة الأعراف/ ٣١، ٣٢:

ي آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا بوا ولاتسرفوا انه لا يحب المسرفين. قل من حرم الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة كذلك الأيات لقوم يعلمون).

رد الله تعالى قوله الكريم ردا على المشركين فيما يعتمدونه من الطواف بالبيت الحرام عراة، وأمرا الزينة، أي اللباس، عند طوافهم وعند كل د، كما أدخل الله الطيبات من الأكل والشراب اسراف. كما يرد الله رب العالمين على من حرم ن المأكل والمشرب والملبس من غير شرع من الله، امر رسوله ليبين ان الطيبات من الرزق مخلوقة لمن الله وعبده في الحياة الدنيا، وان شاركهم فيها ر فهي للمؤمنين خالصة يوم القيامة، وقد فصل لآيات، أي بينها ووضحها لقوم يعلمون.

ب لا ريب فيه :

يقول الله سبحانه وتعالى في سورة يونس/ ٣٩:

(وما كان هذا القرآن أن يفترى من دون الله ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين، أم يقولون افتراه قل فأتوا بسورة مثله وادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله، كذلك كذب الذين من قبلهم فانظر كيف كان عاقبة الظالمين).

في هذه الآيات بيان لاعجاز القرآن الذي هو من عند الله ولايمكن أن يكون من قول البشر، وهو من الكتب المتقدمة مهيمنا ومبينا ما وقع فيها من تحريف وتأويل وتبديل. ويظهر القرآن كلاما فيه بيان الاحكام بيانا شافيا كافيا لا مرية فيه، كيف لا وهو كلام رب العالمين. ويتحدى الله سبحانه وتعالى كفار قريش بأن يأتوا بسورة منه حتى لو كان بعضهم لبعض ظهيرا. ولكن الكفار كذبوا القرآن جهلا وسفها كالذين سبقوهم من الظالمين الذين نالوا غضب الله وعذابه.

التصريف . . . تذكير:

وفي سورة الاسراء نقرأ قوله تعالى في الآية ٤١ .

(ولقد صرفنا في هذا القرآن ليذكروا وما يزيدهم إلا نفورا).

صرفنا في القرآن أي بينا من الوعيد لعلهم يذكرون مافيه من البراهين والبينات والمواعظ فينزجرون عما هم من الشرك والظلم والأفك. ومع هذا الوضوح وهذه الحجة فان الظالمين يزدادون صدودا وبعدا عن الحق.

وفي نفس السورة نقرأ في الآية ٨٩ قوله تعالى:

(ولقد صرفنا للناس في هذا القرآن من كل مثل فأبى أكثر الناس إلا كفورا).

ويرتبط تفسير هذه الآية بتفسير ما سبقها من الآيات التي ذكر فيها الله نعمته وفضله على عبده ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم فيما أوحاه إليه من القرآن المجيد. ثم ينوه الله تعالى بعلو وشرف هذا القرآن ومعجزته وبيانه وفيه من الوضوح والحجج والبراهين والأمثال ما يدعو إلى الايمان به، وبالرغم من ذلك فان اكثر الناس يأبى الانصياع الى تعاليمه ويجحدون وينكرون بياناته الواضحة.

أما في سورة الفرقان فنقرأ قول الله تعالى في الآيات ٤٨ - ٥٠ :

(وهو الذي أرسل الرياح بشرى بين يدي رحمته وأنزلنا من السماء ماء طهورا لنحيي به بلدة ميتا ونسقيه مما خلقنا أنعاما وأناسي كثيرا، ولقد صرفناه بينهم ليذكروا فأبى أكثر الناس إلا كفورا).

قول المفسرين :

ويتناول المفسرون هذه الآيات بالقول بأن الله هو الذي يرسل الرياح مبشرات بمجيء السحاب وهذا من رحمته أن هذا السحاب يلفح ليمطر للبشر وينزل الله منه ماء طاهرا ليحيى به أرضا يابسة عطشى، ويسقيه الانعام ويوصله للناس الذين يحتاجونه لشربهم وزرعهم. ولقد صرف الله الماء بينهم، أي أن الله يمطر هذه الأرض دون هذه ويسوق السحاب يمر على الأرض ويتعداها الى ارض اخرى، وله في ذلك الحجة البالغة والحكمة القاطعة، فالله هو الذي يصّرف الأمر، أي يديره ويوجهه، كيف يشاء ليعلم البشر بان الله، بإحيائه الأرض الميتة، قادر على احياء الموتى والعظام ومع هذا فان اكثر الناس يأبون الا الكفر استكبارا وعنادا.

جهل المؤلف:

وبعد قراءة هذه الآيات الكريمة يتضح لنا أن المؤلف قد تجاوز جهله باللغة العربية الى تطاوله على القرآن الكريم وعلى سيد المرسلين، فهو حين يصر على أن كلمة «تفصيل» تعني تعريبا ونقلا من لغة الى لغة، فإنما ليثبت بالباطل ان القرآن هو ترجمة الكتاب العبراني، وقد أتضح خطأ برهانه حيث ثبت أن «فصلا» و«تفصيلا»، وغيرهما لاتحتمل هذا المعنى الذي قصده، ثم يقول أن محمداً لبى رغبة قومه في ترجمة الكتاب لهم وبذلك ينفي أنزال الوحي الى الرسول ويجعل منه مترجما، ونقل الترجمة ايضا من «لدن حكيم خبير» ويقصد به القس، وبذلك ينفي، كما سبق له من قبل صفتين من صفات الله العلي القدير.

جرأة وافتراء:

كذلك يجرؤ هذا المفتري فيتهم القرآن العظيم بأنه «تصرف بآيات الكتاب العبراني» مشيرا الى كلمة «تصرف» بهذا المعنى، بينما استبان من تفسير الآيات التي أوردناها كاملة معنى «صرفنا» و«صرفناه» كما استبان لنا معاني «نفصل» و«مفصلا» و«فصلناه» و«فصلنا» وجميع المعاني هذه تدين المؤلف بأمرين أولهما جهله الواضح باللغة العربية، أو تجاهله، والأمر الثاني تلاعبه بالآيات القرآنية وايراد بعض الكلمات القرآنية وأعطائها معاني بعيدة عن الحق والصواب، وهدفه من وراء ذلك اهانة القرآن والتعرض للرسول والتشكيك بعقيدة المسلمين.

ونأمل باذن الله، ان نستمر في كشف هذا الزيف وصاحبه الذي يدعى انه استنتج من القرآن الكريم «أن التوراة والانجيل أو بعضا منها كان بين يدي محمد يفصلها بالحق ويتصرف بها لتيسير الذكر «وأن محمداً رغب في أن يكون للعرب كتاب بلسانهم كما يستنتج هذا المفتري اخيرا ان «القرآن العربي هو ملخص سهل أو خلاصة كافية للتذكير بالتوراة والأنجيل، ولقد أطيت هذه الخلاصة للعرب دون سواهم».

أخبار ثقافية

● بهدف دراسة الفكر العربي والاسلامي وتنمية الوعي التاريخي واعداد الباحثين في مختلف جوانب المعرفة التاريخية في العالم العربي والاسلامي اعدت «الامانة العامة لاتحاد المؤرخين العرب» في بغداد ـ مؤخرا ـ مشروع تأسيس «كلية التاريخ العربي والاسلامي للدراسات العليا» ليدرس الملتحق بها مختلف فروع التاريخ العربي والاسلامي: القديم، والوسيط، والحديث، والمعاصر، ثم يحصل منها على درجة «الماجستير في الدكتوراه»..

● يقام في مدينة زيورخ هذه الايام «معرض الخط الاسلامي» ويضم لوحات الآيات القرآنية والمخطوطات المصورة التي نفذ بعضها على ورق البردي والقماش، وهي حصيلة ما تم جمعه من مصر وسوريا والعراق والهند وتركيا واسبانيا وماليزيا وافغانستان.

يستمر المعرض حتى نهاية شهر اغسطس المقبل، ثم من المتوقع ان ينتقل الى العاصمة الاردنية عمان باشراف «هيئة العالم الاسلامي وكنوز الاسلام» في لندن.

● تحت رعاية مكتب التربية العربي لدول الخليج العربي تعقد في الدوحة في قطر في الفترة ما بين ٢٢ ـ ٢٥ اكتوبر المقبل الندوة الفكرية لرؤساء ومديري الجامعات في الدول الاعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج في دورتها الرابعة تبحث الندوة موضوع: دور الجامعات في التحديات المعاصرة.

● يعقد في الاردن في الفترة ما بين ٢٧ ـ ٣٠ نوفمبر المقبل اول مؤتمر علمي عن الكتابة العلمية باللغة العربية تحت عنوان المؤتمر العلمي الاول حول الكتابة العلمية باللغة العربية: واقع وتطلعات.

● بدأت في القاهرة الخطوات الاولى لتصوير فيلم «موكب النور» ويعرض الفيلم جهاد المسلمين والاضطهاد الذي لقيه قادتهم في فترة صدر الاسلام... كما يتعرض الفيلم لاحداث غزوة «بدر الكبرى» التي خاضها المسلمون ضد المشركين.

ويعتبر هذا الفيلم الاربعين في تاريخ الاعمال التلفزيونية الدينية بمصر.



فقه الامام البخاري

في جزئين من القطع المتوسط تضمنا حوالي ٨٨٤ صفحة صدر هذا الكتاب القيم لمؤلفه الدكتور محمد عبدالقادر ابو فارس. مقدمة الكتاب تحدثت عن حياة الامام البخاري الشخصية والعلمية ثم اورد المؤلف بعدها المسائل الفقهية والتي بلغت الفا ومئتان وتسعون مسألة. رتبت ورقمت ترقيما متسلسلا من اول الكتاب الى اخره وقد اعتمد المؤلف جزاه الله خيرا في استخراج المسائل الفقهية من كتاب صحيح البخاري المروي على روايات ابن حجر باسناده الى الغربري وهي ادق رواية لصحيح البخاري كما ان ابن حجر رحمه الله روى الصحيح من طرق غير هذه الطريق نبه اليها في كتابه فتح الباري في شرح صحيح البخاري.

عنوان الناشر: دار الفرقان للنشر والتوزيع ـ عمان ـ ص. ب: ٩٢١٥٢٦ ـ الاردن ـ تلفون ٦٤٠٩٣٧ ـ ٦٤٥٩٣٧

حركة المرور وتطورها عبر التاريخ



كتاب من تأليف الاستاذ عبدالله نصر النصر يتناول فيه الحركة المرورية وتطورها عبر التاريخ وانواع وسائل النقل والقوانين والتشريعات المرورية التي تسير عليها الدول عبر العصور المختلفة وحتى وقتنا الحاضر.

والكتاب يتألف من اربعة فصول: جاء الفصل الاول منها بعنوان: «تاريخ النقل وتطور وسائله» ذكرت فيه تطور وسائل النقل واستخداماتها منذ اقدم العصور. اما الفصل الثاني وهو بعنوان: «الاهتمام بالطرق ونشأتها وتخطيطها وتطورها منذ اقدم العصور حتى العصر الحديث» ذكرت فيه كيف مهد الله الارض للسير عليها وجعل لخلقه فيها سبلا فجاجا، كما تناولت الحديث عن الطرق وتطور الاهتمام بها في الحضارتين اليونانية والرومانية، وبينت اهتمام العرب بالطرق وتخطيطها، ثم دور الدولة الاسلامية في الاهتمام بذلك بعد ان ترامت الفتوحات لنشر الدين الاسلامي في انحاء العالم، اما الفصل الثالث وعنوانه: «التشريعات والقوانين المرورية» ذكرت فيه القوانين والتشريعات المرورية في العصور المختلفة، والقوانين والآداب الاسلامية الخاصة بالطريق، اما الفصل الرابع والذي هو بعنوان: «الوحدات القياسية في الحضارة الاسلامية» فقد تحدثت فيه عن الوحدات القياسية المستخدمة في الحضارة الاسلامية لقياس المسافات بين المواقع المختلفة ومقارنتها بنظام الكيلومترات الحالي.

يقع الكتاب في حوالي ١٣٦ صفحة من القطع المتوسط وقامت بنشره وتوزيعه دار الثقافة ـ الدوحة ـ قطر.

قصة العدد:

خميس في بلاد العجائب ٧

بقلم: يحيى البشيري

بض سوى يومين على عودة خميس من العاصمة، والت الأخبار إلى القرية من القرى المجاورة أن كثيرة قد حصلت على بطاقات لزيارة أبنائها في ن الصحراوي! وكانت خالته أم هشام أكثر أهل اهتماماً بهذا الخبر، وتصديقاً له!! فهي تريد أن عينيها برؤية هشام حياً ولو في السجن، بعد أن من رؤيته طبيباً كما كانت تحلم من قبل.

ن خميس يخشى أن يكون الخبر مجرد إشاعة من خدعة، ولكن خالته وأمه غلبتاه، فوافق على هما للحصول على البطاقة؟! وأعد السيارة للسفر دينة الساحلية، ومن هناك الى قرية ي) حيث تقيم أم قائد السجن الحربي التي ترفض تلم نقوداً مقابل رسالة إلى ابنها للسماح برؤية ن الملتمس... ولكن تصر على الأساور والعقود ة أو ما شابهها....

صباح يوم باكر انطلقت سيارة صغيرة تضم شاباً زين من قرية (ياظالم لك يوم) تعبر الطريق سي باتجاه المدينة فلفت نظر خميس د مساحات كبيرة من الاراضي دينة (قزاز) تختلف في تسويرها والعناية بها عن راضي فقال قاطعاً الصمت الذي خيم على ة! كم جميلة هذه الأراضي! إنني مازلت أحن ة، على الرغم من أنني لا أجيدها!!

مت أمه، وعلى وجهها مسحة من الأسى : وأين لك يا ابني ولأمثالك مثل هذه الأراضي، قيد (تاجر) ألا تعرفه؟ لم يجب خميس بكلمة، بل رف ذهنه الى لقائه مع صبري اصمة وتذكر ما قاله صبري بالحرف: يا خميس بعد ذلك لماذا يطلق اسم تاجر على المخابرات؟!

تراب السيارة من قرية (بير الليمون) سجيج الحياة تلاشى من ذهنه أي اثر ث، بينما انطلقت خالته باكية حين اقتربت من كلية الطب، وأطلقت آهات متوجعة! هنا سام يدرس يا أم خميس. فراحت أم خميس تخفف زملها بعودة هشام قريباً، لتراه طبيباً مشهوراً بين ..

قبيل الظهر كانت السيارة على ابواب (المدينة) فألحت أم خميس عليه أن يترك سيارته فيها، لينتقلوا إلى سيارة أجرة، خشية أن تطمع أم غانم بهم، ولا ترضى بالاسوارتين عندما ترى السيارة الفخمة لان عشيرة ام غانم معروفة بالدناءة والجشع...

وبعد أقل من ساعة كانت سيارة الأجرة تقف عند قصر فخم في قرية (الهندي) وعلى الباب الرئيسي كان يقف شاب وسيم ينظم عملية الدخول... في البهو الداخلي فوجيء خميس بعدد كبير من النساء والرجال من مختلف المحافظات، وبسلال كثيرة من الفواكه، وعلب حلوى الأفندي والمستت، ولكن أحداً لم يكن يلقي لها بالاً أو يهتم بها؟!!

أشار الشاب الوسيم لأم خميس وأختها بالدخول، فتأكدت أم هشام من وجود الإسوارتين، وماهي إلا دقائق حتى خرجتا وقد بدا الانشراح عليهما، ففهم خميس أنهما حصلتا على البطاقة... في ساحة (الشيخ ظاهر) فوجيء خميس بان السيارة ليست في مكانها، فأوقف أمه وخالته قرب بائع للعصير، ومضى يبحث عن سيارته؟! انقضى من الوقت نصف ساعة.... ساعة... ساعة ونصف!! ولم يعثر على أي أثر لها؟! فعاد إلى أمه وخالته وأخبرهما بالأمر، وطلب منهما أن ينتظراه قليلاً ليبلغ الشرطة... لاحظ خميس أن شخصاً دميماً كان يتبعه، فتذكر أنه رآه قبل ذلك قرب بائع العصير....

- يا أستاذ... يا سيد.

التفت خميس: خيرا! في شيء؟!

- عندنا فندق مريح... غرف نوم مع حمام مستقل.

خميس: (بنزق) أخي أنا مسافر اليوم.

- على كيفك... لكن في أي خدمة؟؟

خميس: لا... ما في شيء

- نحن بالخدمة أستاذ...

خميس: اتركني بحالي، لأرى أين أصبحت السيارة...

ابتسم الدميم عن أسنان صفراء وقال: نمرة ٤٠٥١٢٣٥.....

خميس: إيه - إيه هو الرقم نفسه!

- ولا يهمك

خميس: أين السيارة؟؟

- موجودة عند الرفيق توفيق.

خميس: توفيق؟! توفيق مين؟!

- توفيق ابن شقيق خابز.....

ابتلع خميس ريقه بصعوبة، ودوى في داخله صوت! خسرت سيارتك...

فقال: كيف أحصل عليها؟

- بالبخشيش....

خميس: طيب - عجّل... أريد أن أسافر

- هات خمسة آلاف.... وخمسمائة خدمات لمحسوبك - وبعملية حسابية سريعة قدّر خميس ثمن السيارة في الحراج، فوجد أنها تساوي عشرة آلاف ريال، فعزم على أن يضحي بخمسمائة وخمسين ريالاً أي ما يعادل المبلغ الذي طلبه الدميم، وقال: هات السيارة وتعال خذ البخشيش...

ابتسم الوغد ذو الأسنان الصفراء وقال: سلّم واستلم.

قال خميس: كيف أسلمك المال وأنا لم أحصل على السيارة...؟!!

أشار الدميم إلى بياع العصير وقال: هذا شخص ثالث، ضع المبلغ عنده، وستأتيك السيارة.

ذهب خميس إلى بائع العصير الذي لم يكن أقل وقاحة من الدميم فابتسم له وقال وهو يضع المبلغ خلف الإناء الزجاجي: سيارتك في شارع/٨ آذار، يا حبيب (الله مَعْكِنْ).

انطلق خميس، ولم يشأ ان يخبر امه وخالته بشيء، كي لا يعكر عليهما فرحتهما بالبطاقة، وحين اطمأن انه تجاوز الحدود اوقف السيارة قرب مقهى صغير رُفعت عليه لافتة باهتة كتب عليها «مقهى الذوق» وجلس يشرب القهوة، و ينفث دخان سيجارته و يستعيد حديث صبري معه، لقد اكتشف اليوم ماذا تعني كلمة تاجر... وماذا تعني كلمة غانم ؟؟.... فضرب فنجان القهوة بكأس الماء الذي امامه.



شوق الى مكة

شعر: عبدالرحمن صالح العشماوي

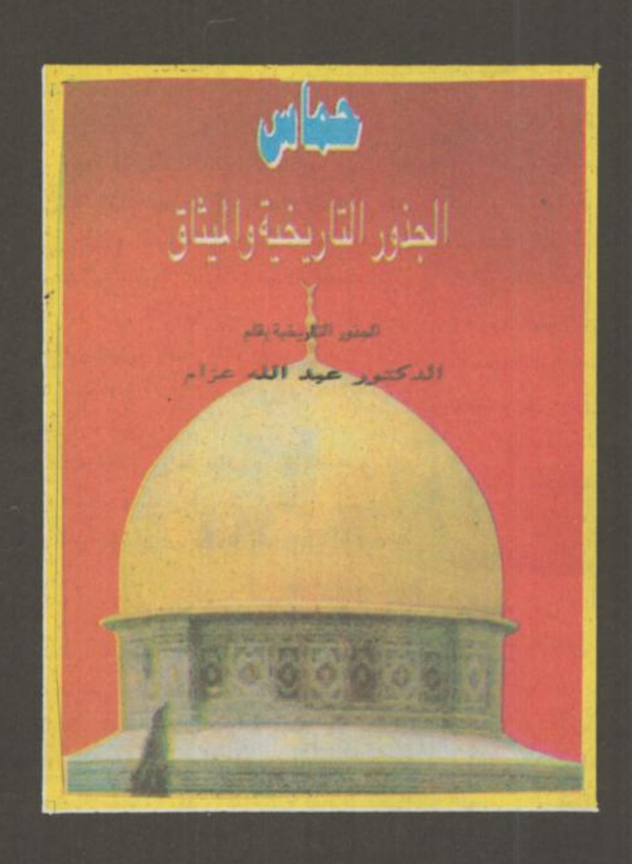
يحدوك شوق لا يُحد مداه
والقلب باركت الهوى يمناه
رحلت بك الايام رحلة عاشق
في قلبه شغف بمن يهواه
وركبت من خيل الحنين اعزها
ظهرا فاخرت الزمان خطاه
وعلى جبين الفجر نقش، كلما
تُهنا.تراءى للعيون سناه
ابديت ما اخفيت حين رأيته
كم عاشق ابدى الذي اخفاه
بشرى من الدين الحنيف تدفقت
نورا على كل الوجوه تراه
وجرى على البطحاء نهر محبة
تتعانق الاحلام في مجراه
وتصب في بحر الحياة فروعه
فيصير املح مائه احلاه
صرح من الامجاد لم تعصف به
ريح الفناء ولا الزمان محاه
في وجه مكة منه اجمل لوحة
وعلى جبين الاخشبين رؤاه
ارأيت مكة حين خاطت ثوبها
من نوره وتلفعت بهداه
وتبرجت ساحاتها وغدا لها
قلب يتوق واعين وشفاه
وتألقت في كل ثغر بسمة
واستجمع الامل الجريح قواه
ارأيت كيف اسود وجه امية
وبكى ابو جهل على عزّاه
يا ارض مكة والزمان كأنه
طفل، تغني بالمنى شفتاه
يرنو اليك بمقلة لو انها
نطقت، لقالت فوق ما قلناه
ما زلت اسمع فيك صرخة ياسر
يدعو ورحمة ربه تغشاه
ما زلت المح فيك وجه سمية
وارى بلالا داعيا مولاه
«أحد» فتنتفض البقاع وتنتشي
والفجر تهمي بالندى عيناه
وعلى شفاه المشركين تساؤل
مر، تنوء بثقله الافواه
هذا اليتيم محمد غرس التقى
حتى نما في ارضكم فجناه
يا مكة الخير العميم هنا صفا
وجه الزمان وعاودته مناه
وقصائدي نشوى كأن حروفها
غيد عرفن من الهوى فحواه
والشوق يسري في عروق قصائدي
لحنا فيا طوبى لمن غنـ
أحببت مكة حب من في قلبه
روض تعهده الحيا ورعـ
او لم تكن فيها ولادة احمد
نبعا، فكم من ظامىء اروا
او لم يذق فيها حراء حلاوة
للوحي ينزل مثمرا اعلا
او لم تنل بطحاؤها ما لم تنل
ارض وما لم تلتفت لسوا
نور تدفق في حنايا نفسها
فقضى على ليل الاسى وطـ
يا ارض مكة فوق ثغرك بسمة
نشوى وفي عينيك ما اهـ
او ما ترين الناس كيف تدابروا
في عصرنا وعن الحقيقة تاهوا
يسعون في طلب الحياة كأنما
أمنوا الزمان وأبصروا عقبـ
قولي لمن يحيا على اوهامه
لا يعلم الاسرار الا اللـ
يا أرض مكة في رحابك راحة
تمحو عن القلب الحزين اسـ
شوق تضج به مواطن لهفتي
يا رب بلغ من يحب منـ



كتاب

حماس

الجذور التاريخية والميثاق



بقلم

د. عبدالله عزام



٣ دولارات للنسخة الواحدة

يطلب الكتاب من :

* مكتب خدمات المجاهدين - ص. ب "977" *

* بيشاور - باكستان *

وقفة

موقف خالد لأم حبيبة

رضي الله عنها

حين نقض حلفاء قريش (بنو بكر) صلح الحديبية، جاء احد (بني خزاعة) حلفاء النبي صلى الله عليه وسلم مستجيرا به فوعده خيرا وطمأنه.

وادرك ابو سفيان زعيم قريش مغبة الامر، فجهز نفسه وقصد الى المدينة المنورة ليثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عقد الصلح ويمدده.. فلما انتهى الى المدينة دخل على ابنته «ام حبيبة» زوج النبي عليه الصلاة والسلام يوسطها لدى رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم اراد ان يجلس على فراش النبي، فطوته عنه، فقال لها:

ـ يا بنية، ما ادري ارغبت بي عن هذا الفراش ام رغبت به عني؟

فاجابته قائلة: بل هو فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم وانت رجل مشرك نجس، ولم احب ان تجلس على فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم.

فقال لها: والله لقد اصابك يا بنية بعدي شر..

فقالت: بل هداني الله للاسلام، فأنت يا أبت سيد قريش وكبيرها، كيف يغيب عنك الدخول في الاسلام، وانت تعبد حجرا لا يسمع ولا يبصر!

هذا الموقف الخالد من أم المؤمنين أم حبيبة (رملة بنت ابي سفيان) رضي الله عنها، يذكرك اختي المسلمة بما يلي:

١ ـ امتلكت ام حبيبة رضي الله عنها تصورا اسلاميا سديدا لطهارة الايمان ونجاسة الشرك، فحالت دون جلوس ابيها المشرك (والشرك نجس) على فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم الطاهر.

٢ ـ على الرغم من هذا فانها رضي الله عنها لم تغلق الباب في وجه ابيها، واستقبلته، لكنها لم تفوت الفرصة ولم تنس دعوة ابيها الى الاسلام، مذكرة اياه بسيادته لقريش.... والشأن لا يسود قريش الا عاقل حكيم، فكيف يغيب عن العاقل الحكيم دخوله في الاسلام... واستمراره في عبادة حجر لا يسمع ولا يبصر؟!

٣ ـ لقد اكدت رضي الله عنها عزة ايمانها وانتماءها الى الاسلام قبل انتمائها النسبي الى ابيها، فكانت نعم المسلمة المؤمنة الحكيمة.

رضي الله عنها وارضاها.



«هواتف الثرثرة»....

فكرة شيطانية اخرجتها للوجود الشركة البريطانية «بريتش تيليكوم» مع مجموعة شركات متعاقدة معها.

ما على المرء الا ان يرفع السماعة و يطلب رقما معينا ليجد على الطرف الاخر امرأة تتحدث احاديث رخيصة.. او ان ترفع المرأة السماعة لتستمع الى رجل يتحدث احاديث رخيصة.

كل دقيقة تكلف ٣٨ بنسا في اوقات ازدحام الخطوط اثناء النهار و٢٥ بنسا في الليل.

فراغ الشباب، وادمانه على كل شيء، جعلا الاقبال على هذه الهواتف كبيرا جدا، حتى فوجىء الاهالي بفواتير الهاتف تتعدى العشرة آلاف جنيه.

بعض المراهقين اضطروا الى ترك بيوتهم خشية غضب الاهل من الفواتير الضخمة... بعضهم انتحر... والحقيقة ان هذه الاحاديث لا تقتصر على المراهقين بل تعدتهم لتشمل جميع شرائح الاعمار... من الاطفال الى العجائز والمتقاعدين..

امرأة في السبعين وجدت في الهاتف ضالتها، وحين جاءتها فاتورة الهاتف بعشرة آلاف جنيه رفضت دفعها فاضطرت الشركة الى قطع الهاتف عن منزلها، لكن العجوز المدمنة صارت تتحدث من الهاتف العمومي في الشارع.

تفجرت القضية في المجتمع، فاعلنت شركة الهواتف البريطانية وقف هذه الهواتف... لكن الشركة المتعاقدة معها رفعت دعوى ضدها، فالارباح المالية كبيرة، وشركة «بريتش تيليكوم» تأخذ ٢٠ بنسا عن كل دقيقة وتترك الباقي للشركات التي تصل ارباحها الى ملايين الجنيهات.

اليس فسادا عظيما ؟ اليس أشبه بالسوس ينخ
في بنيان المجتمع حتى يهدمه من اساساته ؟
وهل هناك مجتمع فيه وقاية من هذا السوس
هل هناك مجتمع تحرّم قوانينه امثال هذ
الخضوع في الاحاديث... في الهاتف وغ
الهاتف ؟

وهل يكون هذا المجتمع غير المجتمع الاسلام
الفريد ؟

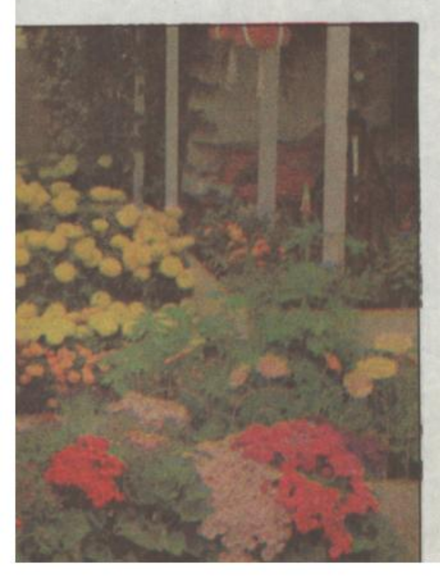
لقد انزل الله تعالى على رسوله الكريم صلى
الله عليه وسلم آية في سورة الاحزاب يخاطب
فيها أمهات المؤمنين رضوان الله تعالى عليهن
ناهيا لهن عن الخضوع في القول:

يقول تعالى: «يا نساء النبي لستن كأح
من النساء ان اتقيتن فلا تخضعن بالقول فيطمع
الذي في قلبه مرض، وقلن قولا معروفا»
الاحزاب ٣٢.

يقول صاحب الظلال رحمه الله:

«ينهاهن حين يخاطبن الاغراب من الرجال ان
يكون في نبراتهن ذلك الخضوع اللين الذي يث
شهوات الرجال، ويحرك غرائزهم، و يطمع
مرضى القلوب و يهيج رغائبهم!

ومن هن اللواتي يحذرهن الله هذ
التحذير، إنهن ازواج النبي صلى الله علي



لمجتمع النسوي

اعداد الدكتور : احسان السيد

لم وامهات المؤمنين، اللواتي لا يطمع فيهن
امع، ولا يرف عليهن خاطر مريض، فيما
و للعقل اول مرة.

وفي اي عهد يكون هذا التحذير؟ في عهد
بي صلى الله عليه وسلم وعهد الصفوة
ختارة من البشرية في جميع الاعصار.

كن الله الذي خلق الرجال والنساء يعلم ان
صوت المرأة حين تخضع بالقول، وتترقق في
فظ، ما يثير الطمع في قلوب، و يهيج الفتنة
قلوب. وان القلوب المريضة التي تثار
طمع موجودة في كل عهد، وفي كل بيئة،
اه كل امرأة، ولو كانت هي زوج النبي
كريم، وأم المؤمنين، وانه لا طهارة من
نس، ولا تخلص من الرجس، حتى تمتنع
سباب المثيرة من الاساس.

كيف بهذا المجتمع الذي نعيش فيه. في
سرنا المريض الدنس الهابط، الذي تهيج فيه
تن، وتثور فيه الشهوات، وترف فيه
طماع؟ كيف بنا في هذا الجو الذي كل
ء فيه يثير الفتنة، و يهيج الشهوة و ينبه
ريزة، و يوقظ السعار الجنسي المحموم؟
ف بنا في هذا المجتمع، في هذا العصر، في
الجو، ونساء يتخنثن في نبراتهن، و يتميعن

في اصواتهن، ويجمعن كل فتنة الانثى، وكل هتاف الجنس، وكل سعار الشهوة، ثم يطلقنه في نبرات ونغمات؟! واين هن من الطهارة؟ وكيف يمكن ان يرف الطهر في هذا الجو الملوث، وهن بذواتهن وحركاتهن واصواتهن ذلك الرجس الذي يريد الله ان يذهبه عن عباده المختارين»؟!

«وقلن قولا معروفا».

«نهاهن من قبل عن النبرة اللينة واللهجة الخاضعة، وامرهن في هذه ان يكون حديثهن في امور معروفة غير منكرة، فان موضوع الحديث قد يُطمع مثل لهجة الحديث. فلا ينبغي ان يكون بين المرأة والرجل الغريب لحن ولا ايماء، ولا هذر ولا هزل، ولا دعابة ولا مزاح، كي لا يكون مدخلا الى شيء آخر وراءه من قريب او من بعيد.

والله سبحانه الخالق العليم بخلقه وطبيعة تكوينهم هو الذي يقول هذا الكلام لامهات المؤمنين الطاهرات، كي يراعينه في خطاب اهل زمانهن خير الأزمنة على الاطلاق».

فتأملي، اختي المسلمة، صورتي هذين المجتمعين، الصورة الاولى صورة المجتمع البريطاني الذي انتشرت فيه ثرثرة الهواتف الفاسدة اعظم فساد، وصورة المجتمع الاسلامي الذي تختفي فيه هذه الثرثرة... بل ما هو اقل منها بكثير.

والان، كيف تفعلين لتعملي بهذه الآية الكريمة؟

١ ــ حاولي الا تردي على الهاتف او تفتحي باب البيت اذا كان فيه زوجك او اخوك او ابنك... او احد اطفالك، دعي احد هؤلاء يفتح الباب او يرد على الهاتف..

٢ ــ اذا اضطررت الى الرد لغياب محارمك في البيت فاختصري الكلام ما استطعت ولا تليني في حديثك او ترققيه.

حزمة أخبار

o حكمت محكمة بريطانية على رجل اشعل النار بفتاة رفضت الزواج منه ووقف يشاهد احتراقها، بالسجن المؤبد مرتين، بعد ان أدين بتهمة التعذيب والقتل المتعمد.

وكان مارك ستونا رفيت (٢٦) عاما قد اقدم على حرق روزانا بايتمن في منزلها في مدينة نتوتنغهام اثناء نومها على السرير، كما تسبب اشعال النار في المنزل باصابة صديقة لها كانت تبيت عندها بجروح.

o اختطف قاضٍ مدعية واغتصبها ثم باعها وفق تقرير لصحيفة «الشعب» الصينية تناولت انحرافات في النظام القضائي الصيني.

ونسبت الصحيفة الى رئيس المحكمة العليا الصينية رين جيانكشين قوله: «جميع مظاهر الفساد والانحراف تقريبا ممثلة في سلوك مسؤولي المحاكم».

وقال السيد رين ان النظام القضائي يعاني من انغماس قضاة ومسؤولي محاكم الرشاوى والابتزاز والاحتيال والمقامرة والاباحية الجنسية حتى وصل ببعضهم الى اغتصاب المتهمات... واضاف ان ٣٨٠ مسؤولا قضائيا احيلوا الى مجالس تأديب.

o يتعاون رجال الشرطة في بريطانيا وايرلندا في البحث عن رجل في الاربعين من عمره اعتدى على ما لا يقل عن ٤٨٠ تلميذة في ايرلندا وحدها خلال الصيف الماضي بينهن تلميذات فرنسيات.

وتتراوح اعمار ضحايا المتهم بين خمسة وخمسة عشر عاما، وبين ضحاياه ايضا مدرسة كانت قد حاولت التدخل مرة لانقاذ احدى تلميذاتها من محاولة اغتصاب بالقوة.

o تجمع نسائي جديد في امريكا يضم النساء اللواتي يعانين من خيانة ازواجهن لهن. تجتمع هؤلاء الزوجات مرتين في الشهر، ويعرضن مشكلاتهن مع ازواجهن على الاخريات... و يبحثن عبر الحوار عن حل لمشكلاتهن.

بعض النساء يقطعن مئات الاميال ليصلن الى مكان الاجتماع. وتشير الاحصائيات في امريكا الى ان نسبة الخيانة تتراوح بين ٦٠ و٧٠ في المائة بين الرجال المتزوجين.

* يجيب على اسئلة هذا العدد الدكتور خالد المذكور حفظه ال



القـــــراء يســـــتفتون

● يجوز للمسلم أن يتزوج بغير المسلمة اذا كانت ذات دين سماوي يهودية أو نصرانية بنص القرآن الكريم .

● يترتب على الخلع طلقة بائنة بينونة صغرى عند جمهور الفقهاء .

● يحرم على الرجل أن يجمع في عصمته أكثر من أربع زوجات في وقت واحد .

● القارئة: عفاف. ج. ع من اليمن الشمالي تسأل:

ما هي مواصفات الحجاب الشرعي ؟

الاجابة: بالنسبة لسؤالك الذي يدل ان شاء الله على نفس تتأهب لاوامر الله واتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صلاتك وصيامك وكل اعمالك ان شاء الله مقبولة عنده، ولكنك عصيت الله بكونك سافرة فاذا كانت الصلاة مفروضة عليك والصيام مفروض عليك فكذلك اللباس الشرعي الذي امر الله به مفروض عليك كذلك، وانت يا اختي لا تكونين سافرة حين الصلاة والله سبحانه وتعالى يريد منك هذا اللباس في الصلاة وفي غير الصلاة ووجوب اللباس الشرعي يأتي في قوله تعالى «وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها، وليضربن بخمرهن على جيوبهن» واللباس الشرعي الذي حدده الله واوجبه هو الذي يجمع الاوصاف التالية:

اولا: ان يغطي جميع الجسم عدا ما استثناه القرآن الكريم في قوله تعالى «الا ما ظهر منها» وارجح الاقوال في تفسير ذلك انه الوجه والكفان.

ثانيا: الا يشف الثوب و يصف ما تحته، فقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان من اهل النار نساء كاسيات عاريات مائلات مميلات، لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها، ومعنى «كاسيات عاريات» ان ثيابهن لا تؤدي وظيفة الستر، فتصف ما تحتها لرقتها وشفافيتها.

ثالثا: الا يحدد اجزاء الجسم و يبرز مفاتنه، وان لم يكن رقيقا شفافا، فقد تكون الثياب غير شفافة ولكنها تحدد اجزا الجسم ومفاتنه بطريقة مثيرة للغرائز الدنيا.

رابعا: الا يكون لباسا يختص به الرجال حيث لعن النبي صلى الله عليه وسل المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال.

خامسا: الا يكون زينة في نفسه يلفت النظر.

هذه هي مواصفات اللباس الشرعي المحتر راجيا لك ان يوفقك الله وغيرك الى ترك معصية السفور، وان يلبسهن الله اذا اطمئن لباس التقوى ذلك خير، وبهذا تكونين قد نفذت اوامر الله شكلا وموضوعا.

● القارىء: يسلم. م. ع من الاردن يسأل:

ما هو المعنى لكلمة (طه) ؟

الاجابة: ليس هناك قول واحد في معنى كلمة (طه)، فمن العلماء من قال: ان معنى كلمة طه معناه يا رجل وهو من لغات بعض قبائل العرب في اليمن.

ومنهم من قال: ان كلمة طه هو اسم للنبي صلى الله عليه وسلم سماه الله تعالى به كما سماه محمدا.

وقال بعضهم انها حروف مقطعة يتحدى به الله سبحانه وتعالى الجاحدين لهذا القرآن.

وهناك قول اخر في معنى كلمة (طه) هو طأ الارض، ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتحمل من مشقة الصلاة حتى كادت قدماه تتورم ويحتاج الى الترويح بين قدميه فقيل له طأ الارض أي لا تتعب حتى تحتاج الى الترويح، وقد روي عن الربيع بن أنس قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى قام على رجل ورفع الاخرى فانزل الله تعالى: طه يعني طأ الارض يا محمد، ضع قدمك على الارض يا محمد ولذلك جاء بعدها «ما انزلنا عليك القرآن لتشقى».

● القارىء: دلهي. ج. ي من الكويت يسأل:

هل يمكن للمسلم ان يتزوج من غير المسلمة وما مصير الاولاد هل يصبحون مسلمين يتبعون اباهم المسلم ام غير مسلمين يتبعون امهم غير المسلمة؟

الاجابة: نعم يجوز للمسلم ان يتزوج بغير المسلمة اذا كانت ذات دين سماوي يهودية او نصرانية بنص القرآن الكريم في قوله تعالى «اليوم احل لكم الطيبات وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم، والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ...».

اما اذا كانت المرأة شيوعية او بوذية او مجوسية بمعنى عابدة اصنام او عابدة نار او كانت من الفرق الكافرة كالقاديانية او البهائية فيحرم زواجها لقوله تعالى «ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن، ولامة مؤمنة خير من مشركة ولو اعجبتكم، ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا، ولعبد مؤمن خير من مشرك ولو اعجبكم، اولئك يدعون الى النار، والله يدعو الى الجنة والمغفرة باذنه، ويبين آياته للناس لعلهم يتذكرون».

اما عن الاولاد فهم مسلمون يتبعون اباهم المسلم ولا يتبعون امهم النصرانية او اليهودية في دينها وينبغي على الاب تعليمهم احكام الاسلام.

● القارىء: خليفة. م. ع من الامارات يسأل:

نعلم ان الاسلام لا يسمح للرجل بالزواج اكثر من اربع نساء، فهل المقصود انه لا يسمح للرجل بالزواج من اربع نساء سواء كانت النساء عائشات، او حتى بعد موت احداهن لا يجوز له ان يتزوج، ما حكم الاسلام؟

الاجابة: المقصود يا اخي انه يحرم على الرجل ان يجمع في عصمته اكثر من اربع زوجات في وقت واحد يعني الحد الاقصى اربع زوجات.

دليل ذلك قول الله تعالى «وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء، مثنى وثلاث ورباع فان خفتم الا تعدلوا فواحدة او ما ملكت ايمانكم ذلك ادنى الا تعولوا».

وقد دلت سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم المبينة عن الله انه لا يجوز لاحد غير رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجمع بين اكثر من اربع نسوة.

ولكن قد تتوفى احد النسوة اللاتي في عصمته، فيصبح العدد ثلاث نسوة فيجوز ان يتزوج باخرى وقد يطلق احداهن فيجوز ان يتجوز باخرى، وقد يتزوج في حياته اكثر من اربع ولكن لا يجمع في عصمته اكثر من اربع فقط.

● القارىء احمد. هـ. د من الاردن يسأل: **هل كفارة اليمين على الترتيب ام التخيير وهل يجزي عنها عوض مالي؟**

الاجابة: كفارة اليمين هي التي يجمعها قوله تعالى في سورة المائدة «لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان، فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم، او تحرير رقبة، فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام، ذلك كفارة ايمانكم اذا حلفتم، واحفظوا ايمانكم كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تشكرون».

اذن كفارة اليمين هي:

١ ـ الاطعام ٢ ـ الكسوة ٣ ـ العتق وهي على التخيير لا على الترتيب فلك ان تكسي او تطعم او تعتق مثلا اولا، ولكن اذا لم تجد شيئا تقدمه طعاما ولم تجد رقبة تعتقها ولم تجد كسوة فتنتقل الى الصيام ثلاثة ايام.

فالصيام في هذه الحالة لا يكون الا بعد عجزك عن واحد من هذه الثلاثة.

اما هل يجزىء عن الاطعام او الكسوة عوض مالي، فاقول لك ان جمهور الفقهاء انه لا يجزيء ان تعطي مالا عن الاطعام او الكسوة، بل قد يكون الاطعام او الكسوة افيد واكثر خيرا للمسكين من النقود ولكن لا بأس باخراجها نقودا ان تعسر عليك ذلك. والله اعلم.

● القارئة: ايمان عارف من الكويت تسأل:

هل تعتبر المخالعة بائنا بينونة صغرى او بينونة كبرى، واذا خالعت امرأة زوجها على مال وتعط زوجها ما خالعته عليه فهل يعتبر هذا طلاقا علما بانه قد وقع بينها طلاق اول؟

الاجابة: يترتب على الخلع طلقة بائنة بينونة صغرى عند جمهور الفقهاء بمعنى ان الزوج لا يستطيع ارجاع زوجته اثناء العدة وانما يستطيع العقد عليها برضاها الرجوع اليه لان الخلع عبارة عما تبذله الزوجة لزوجها في نظير افتدائها منه لقوله تعالى «فلا جناح عليهما فيما افتدت به» وانما يكون فداء اذا خرجت المرأة من سلطان الرجل، ولان القصد من الخلع ازالة الضرر عن المرأة فلو جازت الرجعة لعاد الضرر، والخلع ينقص عدد الطلقات، واذا خالعت امرأة زوجها على مال وقع الخلع ويبقى ما خالعته عليه دينا في ذمتها يجب وفاؤه ويعتبر هذا طلاقا ثانيا بعد الطلاق الاول.



بريد القراء

اخواننا القراء الكرام !!
بريد القراء بريدكم... يعبر عن آرائكم، يحترم اقتراحاتكم.... يستفيد من افكاركم.... فاستمروا معه يستمر معكم.... وفقنا الله واياكم خدمة قضايا الاسلام والمسلمين في كل مكان من انحاء العالم !!

متابعات

• معاناة جسد

وقفت يوما مذهولة امام صورة جسد كان مسجى على احد الاسرة البيضاء في غرفة من غرف العمليات وكانت هناك عملية جراحية تجري لهذا الجسد. الى هنا وليس ثمة شيء غريب.

وفجأة تحرك الاطباء وحلقوا حول هذا الجسد لا اكتمك ان شكله وهو مسجى مطروح بين ايديهم لا يدل على تغلغل المرض في ارجائه. لقد كان جسدا متكامل الاعضاء صحيح البناء سليم الشكل. لكن المخدر أذهب قواه واخار ما بقي من شدته وصلابته.

بدأت العملية لكنها كانت عملية فريدة النوع وحيدة الهدف لان تلك المجموعة لم تكن مجموعة اطباء انما هي عصابة خطيرة في زي انساني اغتصبت ذاك الجسد وخدرته وبدأت عمليتها هذه لا لطلب الشفاء بل لبتر جميع اعضائه. نعم لقد تداولوا المقصات والخيوط والابر والمعقمات لكن لا ليلتئم الجرح بل لينزف دما ولا لتجبير العظام بل لتكسيرها.

فمن منكم يعلم مدى عمق معاناة هذا الجسد ؟!
هذه هي اخوتي القصة.

نعم نسميها قصة جسد وهي في معناها معاناة أمة بأكملها... أمة خدرها الاعداء فما تركوا عضوا يحس ولا يعي لانهم يعلمون ان هذا العضو لو ظل في قوته وتماسكه لكان في استطاعته تحدي قوى البغي والضلال اجمع.

لذلك بدأوا اولا بتخدير كل عضو منه وفعلا تم هذا وخدرت الاعضاء وبدأ العدوعمليته في جسم امتنا... أمتنا يا اخوان....!

أمة الاسلام التي لم توصف امة قبلها بهذا الوصف الذي اختاره لها حبيبها محمد صلى الله عليه وسلم (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى) اين هذا الوصف اليوم؟! اين هو من أمتنا التي قطعت جميع اعضائها ؟ يا للوعة قلبي !

حققوا علمانيتهم وفصلوا بين هذه الروح الواحد وهذا الجسد الواحد وهذا القلب الواحد فلم يعد المرء يعتز باسلامه بل بقوميته وهذا هو مطلب اعدائنا فمتى يا اخواني نصحو من هذا التخدير ونحس بآلام بعضنا فنحن اولى بذلك من اي امة لاننا نحس ونتألم لا لان قبيلة تجمعنا.. ولا دم يربطنا ولا لغة توحدنا... بل لشيء اسمى واعظم ولا يقارن بهذا كله. نعم هو اسلامنا.

فهل نعقل هذا ؟! متى متى يا ترى...؟!

• أمة الرحمن

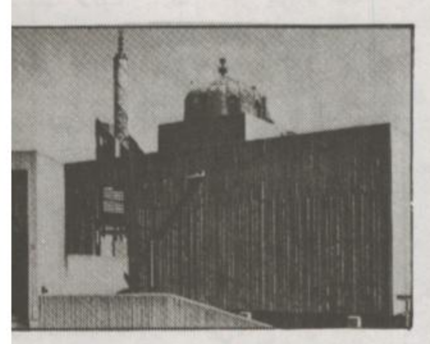
• نشاط المسلمين في المانيا •

الاخ الفاضل محمد ياسين خوص بن عبدالقادر — الجزائر العاصمة

يطلب نبذة عن نشاط المسلمين في المانيا وبالخصوص اتحاد الطلبة المسلمين والجماعة الاسلامية

المجتمع: يعتبر النشاط الاسلامي في المانيا من الاهمية بمكان نظرا لمركز المانيا وثقلها في اوروبا.. ونظرا لتواجد اعداد كبيرة من المسلمين المهاجرين من شتى مناطق العالم العربي والاسلامي سواء للدراسة او للعمل او لظروف اخرى بالاضافة الى وجود عدد هام من المسلمين الالمان.

واذا كان نشاط الجماعة الاسلامية في ميونخ وفرانكفورت وغيرهما من مناطق المانيا بارزا وواضحا سواء فيما تقوم به الجماعة من مؤتمرات ومحاضرات ومخيمات وتدريبيات او فيما تقدمه م[ن] جهود لدعوة الالمان للاسلام او لتحصين الشباب المسلم من الانزلاق في حمى الرذيلة، فان نشا[ط] اتحاد الطلبة المسلمين في مركز آخن الاسلامي [لا] يقل اهمية... فالكل يعمل للاسلام ويدعو ا[لى] الاسلام ويهتدي بالاسلام ويسعى الى اقا[مة] المجتمع المسلم.



ومن الجدير بالذكر ان الامانة العامة لاتحاد الطلب[ة] المسلمين في اوروبا والتي يجتمع مندوبوها سنوي[ا] في المركز الاسلامي في آخن تتكون من عدد من الاعضاء وهم: (الجمعية الاسلامية في اسباني[ا] - اتحاد الطلبة المسلمين في بلجيكا — رابطة الطلاب المسلمين في فرنسا — الجمعيات والاتحادات الاسلامية في المانيا — الجمعية الاسلامية في الدانمارك).

ان الجماعات الاسلامية في المانيا عاملة نشطة لا تحتاج سوى دعم المسلمين لها بالمال حتى يستمر عطاؤها.

ردود قصيرة

• الاخت الفاضلة ام عمرو — عمان — الاردن

بعثت برسالة تتضمن مشكلة خاصة واننا اذ نشكر ثقتك بالمجلة نأمل ان يتصل السيد ابن عمك بنا بالطريق الذي يراه مناسبا، آملين من الله ان يوفقه لبلوغ مرامه والنجاح في دراسته، وفقك الله لغيرتك واهتمامك ومواصلة المراسلة مع المجلة وشكرا مرة ثانية.

الاخ الفاضل صالح محمد صالح ـ الرياض السعودية

ث برسالة تتضمن تعليقا حول قرارات المجلس طني الفلسطيني وحول الانتفاضة المباركة، وف تأخذ المقالة طريقها الى النشر شاكرين م اهتمامكم ومتابعاتكم وفقكم الله وايانا لما و يرضاه.

الاخ الفاضل مسرور البديل ـ المدينة المنورة السعودية

ث برسالة تتضمن مشاركة في حل المشكلة التي جتها المجتمع في عددها ٩٠٨، و يقترح بعض صيات داعيا للاخ الكريم بالصبر والسلوان.

جتمع اذ تشكر الاخ الفاضل مسرور البديل على اركته واهتمامه تدعو الله له بالتوفيق والنجاح.

الاخ الفاضل محمد سعد العايض ـ حفر طن

كر لكم اهتمامكم وغيرتكم وحرصكم على ناء المجلة ومتابعة موضوعاتها واننا لمسرورون ضمامكم الى نادي اصدقاء مجلة المجتمع واهلا م في المشاركة بالكتابة اذا كانت لديكم الات مدروسة وواضحة وجيدة وجزاكم الله را عنا وعن الاسلام والمسلمين، واننا ثانية كر لكم ايصال المجلة الى زملائكم واصدقائكم اولتكم ان تكونوا صوت المجلة وحاملين رسالتها كل الشباب، وفقكم الله وسدد على درب ن خطاكم.

نحن نجيب

● حسن التهامي وحادثة المنشية ●

خ الفاضل عبدالمشرع الخنساء ـ المدية ـ زائر وكذلك الاخ الفاضل علي احمد ديدونه ن ولاية مستغانم الجزائر يسألان عن حسن تهامي وحادثة المنشية التي ذهب ضحيتها دد كبير من الاخوان وكانت حادثة مدبرة سب ما سمعناه مؤخرا من اعترافات لحسن هامي... افيدونا افادكم الله.

جتمع: نورد لكم ما نشرته احدى المجلات سلامية الفاضلة حول حسن التهامي وحادثة نشية تحت عنوان اعترافات خطيرة لحسن تهامي، ونظرا لاهمية الاعترافات نقدم ما ذكرته لة الاسلامية كاملا:

سن التهامي من رجالات ثورة يوليو المصرية ومن ين لعبوا دورا مهما في قيامها وتنظيمها طوراتها وكان من الصق الناس بجمال عبدالناصر الذي تغلب على زملائه و برز ـ بقصد: ـ زعيما للثورة (والعروبة) فترة من الزمن.

وحسن التهامي كان من ثقات عبدالناصر بل اوثقهم، وهو الذي انشأ له جهاز مخابرته القمعي الرهيب.

وحسن التهامي كذلك عراب كامب ديفيد وسمسار الصلح مع اليهود... والغريب انه يتستر بالدين.

لقد اجرت جريدة الانباء مقابلة مطولة مع التهامي ادلى فيها باعترافات كثيرة وخطيرة... لم يكن يعرفها الا قليل من الواعين... لكنها جاءت هنا من خبير مطلع ومن شاهد غير متهم لانه لو كانت تهما في نظره لكان اول المدانين بها... فهو لا يستحي من كونه شارك فيها ومهد لها... و يورد احيانا بعض الادلة والوقائع الدامغة التي يصعب معها تكذيب ما قال.. وان انبرى له فيما بعد بالرد والشجب والتكذيب بعض من ينالهم رشاش كلامه.

ومن الحقائق التي رددها التهامي:

١ ـ حادث المنشية مدبر... وهو الحادث الذي ادعى فيه جمال عبدالناصر ان الاخوان اطلقوا فيه عليه النار لاغتياله فقام اثر ذلك بقتل نخبة منهم عدا عمن قتل بالسجون حيث كانت الحادثة مبررا للمذبحة التي اقامها جمال عبدالناصر للاخوان والاسلام على مدى سنوات، يقول التهامي ان الذي خطط لحادث المنشية هو بول لينبرجر ـ مسؤول الدعاية السوداء في وكالة الاستخبارات الامريكية الذي اوفدته امريكا سنة ٥٤ لمصر ليخطط لتصعيد نجومية عبدالناصر وسحق الاسلاميين.

٢ ـ الثورة المصرية تلقت في اوائلها ثلاثة ملايين دولار... قام عبدالناصر بالتصرف فيها و يقال انه اقام بها برج القاهرة..

٣ ـ ان امريكا ارادت التخلص من الاخوان لانهم كانوا خطرا حقيقيا على اسرائيل.

٤ ـ ان جمال عبدالناصر كانت له صلات وثيقة مع اليهود قبل وبعد الثورة حتى قبل حصار الفالوجة وكان من اصدقائه الحميمين ايفال يادين كما اتصل بابن غوريون وغيره..

٥ ـ ان جمال عبدالناصر دخل حرب ١٩٦٧ ليخرج منها في الوضع الذي يجبر العرب على قبول السلام مع دولة اليهود.... اي انه دخلها لينهزم... ويحطم الجيش المصري عمدا والطيران خاصة.... كما هو ثابت عقلا وفعلا...

وان فكرة السلام مع اليهود كانت تسيطر عليه حتى آخر ايامه وان السادات اكمل المهمة التي وجدت من اجلها ثورة يوليو ١٩٥٢.

رسالة قارئ

بمناسبة البث الاعلامي العالمي المباشر:

أيها الآباء (إن لنا في الصالحين لقدوة)

ان التربية هي الاسلوب الوحيد الذي يحفظ شباب الأمة الاسلامية من التيه والضياع ويجعلهم بناة خير لا معاول هدم وفساد.

فمتى فهم الآباء الاسلوب التربوي الاسلامي وطريقة النصح والارشاد لأبنائهم عند ذلك يفهم الأبناء كيف يواجهون الغزو الفكري والاعلامي...

فكم هو جميل أن ينقل الأب الى ابنه خلاصة تجاربه في الحياة، يوجهه ويعلمه ضمن أطر المفاهيم الاسلامية!

وكم هو حريٌ بكل أب مسلم أن يلتزم بتربية أبنائه تربية اسلامية ممزوجة بالحنان الأبوي!

فلماذا أيها الآباء لم تستقوا تعاليمكم من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وسيرة الصالحين لكي تنقلوها الى ابنائكم الذين يعيشون في وادي الهزيمة والضياع.

أيها الآباء : والله إنها لمخاز تدمي القلب وتستغيث منها الكرامة ولكن ما لجرحٍ بميت إيلام...!!!

شبابنا وفتياتنا ونساؤنا وأطفالنا يعيشون بين افلام الفيديو الخليعة والأغاني الساقطة والمجلات السافلة التي تدعو الى الرذيلة والانحطاط... ومع هذا كلّه فهم وهنّ على موعدٍ مع بثّ إعلامي عالمي مباشر...!!!

فهل أعددتم العدة والنصح والارشاد والسهام الملتهبة لهذا الضيف السام الخطير... أيها الآباء؟؟؟...

محمد بن علي الجميلي / السعودية

استراحة المجتمع

سعيد أحمد الأصبحي

عام مضى

عزيزي القارىء:

احمد الله عز وجل ان وفقني في اعداد استراحة المجتمع والتي دامت سنة كاملة كانت بدايتها ليست بالسهلة رغم انها من اختصاصي وقد سبق لي وان اعددت اربعة من كتب المسابقات والمقتطفات والتسالي ولكن لا بد للانسان ان يصل الى مرحلة قد ينضب ما لديه ان لم يكن لديه مدد يمده بالحكم والمقتطفات والتسالي.

لذلك كنت انت عزيزي القارىء هذا النبع الذي يمدني ويسهم في انجاح هذه الاستراحة الطيبة التي ما قابلت احدا من عالم او متعلم الا واثنى عليها فهي بعد فضل الله تعتبر من فضلكم ومساهماتكم.

فاني اقول لكم جزاكم الله خير الجزاء وجعل مشاركاتكم في ميزان حسناتكم فقد يكون لموضوعك الذي ساهمت فيه اثرا على احد القراء يكون بفضل الله عز وجل دافعا له للاطلاع والازدياد ولئن يهدي الله بك رجلا خير لك من حمر النعم وقد يقول قائل ان قراء المجتمع كلهم مسلمون وانا اقول له نعم ولكنهم في اسلامهم درجات.

اختم حديثي هذا بان اشكر كل الاخوة والاخوات الذين ساهموا في انجاح هذه الصفحة واخص بالذكر:

فارس عبدالواسع البركاني، ابو عبيدة، ابو طلحة، ابو البراء، ابو حفص المالكي، نور الاسلام، مها. أ. عماد الشيخ عيد، عبدالله المجربي، منار الهدى.

وليعذرني الاخوة الذين لم اذكر أسماءهم ونسأل الله عز وجل ان يوفقني واياكم على ابتكار امور جديدة في مجلتنا الحبيبة المجتمع في الاعداد القادمة وها قد مضى عام ونحن الآن في عام جديد والله الموفق....

● المحرر

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨

من هو:

داعية اسلامي مصري يتكون اسمه من مقطعين وثمانية احرف.

٥ + ٦ + ٧ شراب ابيض اللون

٣ + ١ + ٨ + ٢ من المعادن

١ + ٥ + ٦ مدينة سورية

١ + ٣ عطف

٤ + ٦ احد الوالدين

● احمد صالح حلّس

السعودية / جدة

كلمة السر:

صحابي جليل يتكون اسمه من ثمانية احرف وهو الذى هنأه الرسول صلى الله عليه وسلم بما انعم الله عليه من علم بقوله:

ليهنك العلم ابا المنذر.

ا	غ	ب	ي	ب	ب	ن	ع	د	ي	ب	ل
ا	ا	ا	س	ل	ا	م	ي	م	ن	ه	س
ب	ط	ب	س	ه	ر	ا	ر	ر	ي	م	ه
و	ج	ع	و	ل	س	و	ر	ب	ن	ث	ي
ب	ع	ه	ا	ا	م	ا	و	ر	د	ل	ل
ه	ف	ع	ه	م	ل	ا	ل	م	ص	ع	ب
ر	ا	ب	غ	د	م	د	ن	ي	س	د	ع
ذ	ع	ج	ا	و	و	ح	ر	ع	م	ث	و
ه	ل	ه	ر	ر	د	ع	م	د	ن	ن	ي
ب	ي	و	ب	ل	د	ا	ن	و	ا	د	ل
ه	ل	د	ط	و	ا	ح	ي	ن	د	ء	ث
ب	س	ع	د	ب	ن	م	ع	ا	ذ	ل	ب

ابو الدرداء	كعب	علي	
خبيب بن عدي	سلمان	دور	
سعد بن معاذ	بلدان	مصعب	
سهيل	طواحين	اليمن	ورد
لهيب	ذهب	هل	دف
طعام	ث	عن	لب
جهود	قرار	سد	
سور	جعفر	ود	

اعداد منار الهدى / اليمن / الحديدة

اجابات العدد ٩٢٣

الكلمات المتقاطعة:

أفقيا:

١ ــ ترنيدو ــ قلب ٢ ــ بحرين ــ مركب ٣ ــ واجبه ــ جيم ٤ ــ كليم الله ٥ ــ هلال ــ رز ٦ ــ هن ــ لبن ٧ ــ ود ــ قيروان ٨ ــ سرق ــ اميرة ٩ ــ يمام ــ يبه ١٠ ــ انتفاضة ــ مر

عموديا:

١ ــ تبوك ــ روسيا ٢ ــ رحالة ــ در + من ٣ ــ نرجيلة ــ قات ٤ ــ بنيامين ــ فم ٥ ــ الهند ــ أأ ٦ ــ وميض ٧ ــ مجلة ــ ربيبة ٨ ــ قرية ــ ليرة ٩ ــ لكم ــ رقبة ١٠ ــ ب ب ــ وزن ــ فر

من هو: احمد شاه احمد زي

كلمة السر: معارك اسلامية

اختبر معلوماتك:

١ ــ علي بن ابي طالب رضي الله عنه

٢ ــ سعد بن معاذ رضي الله عنه

٣ ــ النعمان بن مقرن رضي الله عنه

٤ ــ عمير بن حمام رضي الله عنه

الكلمات المتقاطعة

فقي:

— من مؤلفات سعيد حوى
— مؤسس علم الجبر — اشتاق معكوسة
— اعتقد معكوسة — حب معكوسة —
اية رجل الحصان
— عيره — قاتل الامام علي
— احد الوالدين معكوسة — متشابهان —
يادة معكوسة
— يخيف — جوهر — رجع معكوسة — ايد
عثرة
— واضح وجلي معكوسة — للنداء — ظهر
كتب معكوسة
— فاتح اسبانيا — خيل مبعثرة
— عالم جغرافي مسلم اول من رسم خريطة
رض صحيحة معكوسة (معكوس).
— نصف كلمة عارف — ابتغى
— متشابهات — حرف جر معكوسة —
+ عظني
— ثقوب صغيرة جدا — اعلى شيء في
مل — ثياب
— يتوسم معكوسة — احرف متشابهة —
الفواكه معكوسة
— احد الائمة الاربعة — متشابهان
— مؤسس الدولة القرمطية

مودي:

— معركة خاضها المسلمون ضد الروم في
السنة ١٣ هـ — للتعريف — عام
٢ — خطاب معكوسة — يحلق في السماء معكوسة — تراب معكوسة
٣ — اول خليفة عباسي
٤ — ما يراه المسافر في الصحراء كالماء — سقى — مخادع معكوسة
٥ — احد الوالدين — اراد — يدق الباب — شنيع الخلقة (معكوسة).
٦ — عون — الاجسام — ثلثي دار
٧ — ف + واح (مبعثرة) — حرف نصب معكوسة — نشتري معكوسة
٨ — متشابهان — سكب معكوسة — ابعده عن منصبه — نبتل مبعثرة
٩ — متشابهان — نرد العدو — نصف للنداء — نشرب معكوسة.
١٠ — ل + فتن (معكوسة) — الاغصان الممتدة عاليا الى السماء — اداة نصب معكوسة
١١ — جمع العيد — دولة عربية معكوسة
١٢ — عكس رطوبة معكوسة — البلدان معكوسة
١٣ — مل — يوضح و يفسر
١٤ — عملة يابانية — احد الخلفاء الراشدين معكوسة
١٥ — سافر — صحابي لقبه الرسول بالخير معكوسة — هناك معكوسة

عبدالله محمد المجربي
اليمن / صنعاء

القلـــب

القلب السليم

يقول الامام ابن قيم الجوزيه: القلب السليم هو الذي سلم من ان يكون لغير الله فيه شرك بوجه ما، بل قد خلصت عبوديته لله تعالى: ارادة ومحبة وتوكلا وانابة واخباتا وخشية ورجاء، وخلص عمله لله.

* * * *

مرض القلب

يقوم الامام ابن تيمية: مرض القلب هو نوع فساد يحصل له يفسد به تصوره وارادته، فتصوره بالشبهات التي تعرض له حتى لا يرى الحق، او يراه على خلاف ما هو عليه، وارادته بحيث يبغض الحق النافع ويحب الباطل الضار.

* * * *

موت القلب

يقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه: من كثر ضحكه قلت هيبته، ومن مزح استخف به، ومن اكثر من شيء عرف به، ومن كثر كلامه كثر سقطه، ومن كثر سقطه، قل حياؤه، ومن قل حياؤه قل ورعه، ومن قل ورعه مات قلبه.

عبداللطيف مبارك الفهد
الكويت — ضاحية صباح السالم

مناجاة في لحظة ندم !!

قال ابو نواس لما حضرته الوفاة:

يا رب ان عظمت ذنوبي كثرة
فلقد علمت بان عفوك اعظم
ان كان لا يرجوك الا محسن
فبمن يلوذ و يستجير المجرم ؟
ادعوك ربّ كما امرت تضرعا
فاذا رددت يدي ممن ذا يرحم ؟
مالي اليك وسيلة الا الرجا
وجميل عفوك ثم أني مسلم

«نقلا عن كتاب «جواهر الادب»»
ابو البراء
بالجرشي / المملكة العربية السعودية

الأحداث بالكاريكاتير



• اليد التي «لم تتعاون» مع السداسية....!!